

تأثير الذكاء الصناعي على الإعلام .. فوائد مؤكدة ومخاوف غير مستبعدة



الإرهاب في عيون الإعلام
العربي المرئي





عرب سات
ARABSAT

عالمنا... عالمكم.
Our world. Your world.

Arabsat BADR-7 @ 26°E, with
unparalleled market specific beams
covering the Middle East and Africa
with unrivaled Ku and Ka-band payload and a special
Ka-band mission tailored to deliver broadband services
from satellite.

يتمتع بدر - ٧ @ 26 شرقاً، بتغطيات
خاصة لا مثيل لها تغطي منطقة
الشرق الأوسط و أفريقيا



Multi-Spot
Beams in
Ka-band

30

Transponders in
Ku-band



www.arabsat.com

ولنا كلمة

نشاط مستمر لمستقبل أفضل، هذا هو واقع الحال في الأمانة العامة لمجلس التعاون، لذا حظيت الشهور الثلاثة الماضية بأعمال متعددة وأنشطة متجددة، في موضوعات مختلفة، شملت المجالات: السياسية، والصحية، والاجتماعية، والاقتصادية، والقانونية.. وغيرها، بهدف المحافظة على المكتسبات وإضافة مزيد من النجاحات، واحتضنت العواصم والمدن الإقليمية والدولية هذه النشاطات، من الصين شرقاً وحتى الولايات المتحدة الأمريكية غرباً، وتضافحكم «إذاعة وتلفزيون الخليج» عبر ملف «خليجنا واحد» بأبرز ما أنجزته الأمانة العامة خلال هذه الفترة.

ولأن للإعلام رسالة وعليه مسؤولية، فقد اجتمع عدد من قادته على المستوى العربي في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وعلى مدى يومين كانت جلسات العصف الذهني طريقهم نحو الخروج بتوصيات تهدف لرفع مستوى الإعلام العربي وتطوير محتواها، تجدونها ضمن تغطية هذا الحدث.

وامتداداً لواقع الإعلام ودوره، يأتيكم الملف الخاص لهذا العدد الذي يسلط الضوء على المعالجة الإعلامية العربية للإرهاب والتطرف الفكري، عبر رصد وتحليل لأبرز إسهامات الإعلام العربي المرئي لمكافحةهما.

كما اشتمل العدد - أيضًا - على تحقيق يناقش «الطائفية في الإعلام»، من منظور عدد من المختصين الذين تحدثوا عن آثار هذا السلوك الإعلامي السلبي والواجبات المهنية التي ينبغي الالتزام بها، منعاً للطائفية ودرءاً للتعصب في الطرح الإعلامي.

ولم يكن مستقبل الإعلام غائباً عن محتويات «إذاعة وتلفزيون الخليج»، حيث حضر الذكاء الصناعي بشكل عام، وصحافة الروبوت بشكل خاص، على طاولة النقاش، في قراءة لحدود توظيفه فنيًا ومهنيًا، ومدى تأثيره في الممارسين للإعلام وظيفيًا.

وكعادة المجلة في اقتناص الآراء التي تثري العمل الإعلامي والنظرات النقدية المميّزة، يعرض هذا العدد مقالات خاصة، تسهم بدورها في تطوير صناعة الإعلام، خليجيًا وعربيًا.

وعلى الودّ نلتقيكم دائماً.



114

مجلة فصلية متخصصة في مجال الإعلام والاتصال يصدرها
جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
السنة «34» العدد «114»
محرم 1440 هـ سبتمبر 2018م

رئيس التحرير

مجري بن مبارك القحطاني

مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

مدير التحرير

عبد الله بن علي القط

التحرير

فواز الرئيس

فيصل محفوظ المالكي

هيثم السيد

التوزيع والمتابعة

عبد الله الحبشي

علي ثابت

نايف الغامدي

محمد عبسي

سامي ناصر

سلطان العجمي

الجرافيك والإخراج الفني

مروان غالب اليزيدي

المراسلات

ص.ب 6802 الرياض 11452

المملكة العربية السعودية

فاكس: +966 11 4851423 / 4851422

magazine@gulfvision.org.sa

الموقع على الإنترنت

www.gulfvision.org.sa

هاتف المجلة

+966 11 4851363

الرقم المعياري الدولي

رمد: 1403 - 1319 - الإيداع: 0485/14

سعر النسخة: 15 ريالاً سعودياً أو مايعادلها.
الاشتراك السنوي 50 ريالاً سعودياً أو مايعادلها.

المحتويات Contents

خليجنا واحد

4 مؤتمر تحديات الحل السياسي والعمل الإنساني وإعادة الاستقرار والإعمار في اليمن

10 الأمين العام لمجلس التعاون يؤكد قيام المجلس بدوره الفاعل في الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها

مقالات

27 كيف يمكن للإعلام أن يعكس صورة المرأة؟

41 الإعلام المتخصص ... إلى أين؟

متابعات

21 حاكم الشارقة يدعو الصحفيين للتسلح بالعلم والمعرفة ويحثهم على التثبت

24 هاكاثون الحج .. شرف المساهمة يسبق شغف المنافسة

دراسة

42 الترويج التلفزيوني والطفل

تقرير

30 «سوق عكاظ» يرسخ أوتاد الأصالة ويستثمر في فضاء المستقبل

تكنولوجيا

50 صحافة الروبوت .. الطريق بات ممهداً للأتمتة الكاملة في صناعة الإعلام

الرياضة

62 الأخضر السعودي لذوي الاحتياجات الخاصة يتوج بكأس العالم



18 جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج يقيم دورة «مهارات الحوار الإعلامي»



65 تقنيات حديثة ميزت النقل التلفزيوني والإذاعي في مونديال روسيا



الخليج

عُقد في نيويورك برئاسة الأمين العام لمجلس التعاون ووزير الخارجية اليمني الأمانة العامة تنظم المؤتمر رفيع المستوى بشأن اليمن تحت عنوان: (تحديات الحل السياسي والعمل الإنساني وإعادة الاستقرار والإعمار)

|| نيويورك - إذاعة وتلفزيون الخليج

أكد الدكتور عيّد اللطيف الزباني الأمين العام لمجلس التعاون، أن المؤتمر رفيع المستوى بشأن اليمن الذي عُقد بعنوان: «تحديات الحل السياسي والعمل الإنساني وإعادة الاستقرار والإعمار» يأتي امتدادًا للمؤتمر رفيع المستوى الذي عُقد في أغسطس الماضي بمقر الأمانة العامة في مدينة الرياض تحت عنوان: «مرجعيات الحل السياسي للأزمة اليمنية». جاء ذلك خلال افتتاح المؤتمر برئاسة الأمين العام لمجلس التعاون، ووزير الخارجية بالجمهورية اليمنية خالد بن حسين اليماني، والذي نظّمته الأمانة العامة للمجلس بالتعاون مع الحكومة اليمنية في 21 سبتمبر 2018م، في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وبمشاركة ممثلين عن الدول التسعة عشر الراعية للعملية السياسية، ومندوبي المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بالشؤون الإنسانية والتنمية.

البيان الصادر عن الرئاسة المشتركة للمؤتمر نصّ على ما يلي

8 التأكيد على الدور البارز الذي تقوم به المنظمات الإغاثية والإنسانية التابعة للأمم المتحدة والمنظمات المحلية في اليمن، والإشادة بالدور الكبير الذي يضطلع به مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ومكتب تنسيق المساعدات الإغاثية والإنسانية المقدمة من مجلس التعاون إلى الجمهورية اليمنية، والمنظمات الإغاثية من دول المجلس.

1 الالتزام الكامل بوحدة اليمن واحترام سيادته واستقلاله وسلامة أراضيه، ودعم الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية، ورفض الانقلاب الذي نفذته جماعة الحوثي على الشرعية في اليمن في سبتمبر 2014م، وكل ما نتج عنه على أرض الواقع.

9 إدانة استمرار إطلاق الصواريخ الباليستية من قبل الميليشيات الحوثية باتجاه المناطق المدنية داخل الأراضي اليمنية والمملكة العربية السعودية.

2 التأكيد على أن المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرار مجلس الأمن رقم (2216)، تمثل الإطار لأي حل سياسي دائم.

10 إدانة ما تقوم به الميليشيات الحوثية من إعاقة لإيصال المساعدات واستهداف العاملين في الجانب الإنساني.

3 دعم جهود الأمم المتحدة في اليمن الهادفة إلى التوصل إلى حلّ سياسي وفق المرجعيات الثلاث المشار إليها.

11 دعم جهود الحكومة اليمنية لیسط سلطتها على كافة الأراضي اليمنية، وتعزيز قدرتها وكفاءتها في تقديم كافة الخدمات الأساسية والاستقرار لكافة أبناء الشعب اليمني.

4 الإشادة بالالتزام الحكومة اليمنية بالمشاركة في جميع جولات محادثات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة بين الأطراف اليمنية، بما في ذلك جولة جنيف الأخيرة، التي أمتنعت مليشيات الحوثيين عن المشاركة فيها.

12 دعوة المجتمع الدولي إلى اتخاذ كافة التدابير اللازمة لضمان حرية الملاحة في البحر الأحمر وعبر مضيق باب المندب.

5 التأكيد على أن الامتناع عن المشاركة في محادثات جنيف يعرقل جهود عملية السلام والوصول إلى الحل السياسي.

13 دعم جهود الحكومة اليمنية وشركائها لمكافحة الإرهاب والتطرف وحرمان الجماعات الإرهابية من الملاد الآمن في اليمن.

6 دعوة الحوثيين للانخراط بشكل بناء مع مبعوث الأمم المتحدة «مارتن غريفيث» في مشاورات السلام بحسن نية ومن دون شروط مسبقة.

14 الدعوة إلى زيادة التنسيق بين الجهات المانحة وتعزيز كفاءة اختيار المشاريع التنموية وبرامج الاستقرار والإنعاش وإعادة الإعمار في اليمن والتسريع في تنفيذها، والإشادة بالجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون الأخرى في تقديم الدعم لتحقيق الاستقرار والانتعاش المبكر وإعادة الإعمار والاحتياجات التنموية في اليمن، ودعوة جميع أصدقاء اليمن إلى توحيد الجهود وزيادة الدعم لتحقيق الاستقرار والانتعاش في جميع المناطق التي تسمح بها الظروف الأمنية داخل اليمن.

7 حثّ المجتمع الدولي على استكمال دعم خطة الاستجابة الإنسانية المقدمة من الأمم المتحدة للعام الحالي 2018م، لإغاثة اليمن البالغ قيمتها (2.96) مليار دولار، والإشادة بكافة ما قدمه المانحون لدعم خطة الاستجابة وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة الكويت من خلال تقديم (1,25) مليار دولار من حجم التمويل المطلوب.



9 وأكد الأمين العام على أهمية هذا المؤتمر بالنظر إلى طبيعة التعقيدات الراهنة التي لا تزال تواجه المساعي الخيرة الهادفة إلى إنهاء معاناة الشعب اليمني الشقيق عبر التوصل إلى حل سياسي سلمي للأزمة اليمنية يحفظ لليمن أمنه واستقراره وسيادته وينهي معاناة الشعب اليمني من تداعيات الأوضاع الإنسانية المتفاقمة.

وأوضح الدكتور الزباني أن جماعة الحوثي مازالت مستمرة في عرقلة وإعاقة المساعي الهادفة إلى العودة إلى المسار السياسي للتوصل إلى حل سياسي يركز على المرجعيات الثلاث، واستمرارها في التصعيد العسكري عبر قصف المدن الأهلة بالسكان، وتهديد حركة الملاحة في البحر الأحمر، واستمرارها في إطلاق الصواريخ الباليستية على المدن السعودية. كما أشار الدكتور عبد اللطيف الزباني إلى الدعم المادي الذي قدمته دول المجلس لتمويل خطة الاستجابة الأممية لإغاثة اليمن للعام الحالي، حيث قدمت دولة الإمارات العربية المتحدة (500) مليون دولار، والمملكة العربية السعودية (500) مليون دولار، كما قدمت دولة الكويت (250) مليون دولار.

وقال الأمين العام: إن دول المجلس قد أولت اهتمامًا كبيرًا بمرحلة ما بعد استعادة

الدولة وإحلال الأمن والسلم في اليمن، معربًا عن أسفه لرفض الميليشيات الحوثية التوجه إلى جنيف وعرقلة جهود الأمم المتحدة في جولة السلام الأخيرة التي دعا إليها المبعوث الأممي «مارتن جريفيث» في جنيف بتاريخ 6 سبتمبر الحالي بحجج وأعداء واهية، وعدم اكتراثها بأوضاع الشعب اليمني القاسية، في وقت التزمت فيه الحكومة اليمنية بحضور وفدها إلى جنيف إيمانًا منها بضرورة التوصل إلى حل سياسي سلمي ينهي الأزمة.

وأكد معاليه أن التوصل إلى حل سياسي للأزمة اليمنية يستلزم بالضرورة ممارسة مجلس الأمن والمجتمع الدولي ضغوطًا جادة ومؤثرة للدفع بالعملية السياسية في اليمن، وإجبار الانقلابيين على الانصياع لإرادة الشعب اليمني، وتنفيذ القرارات الدولية في هذا الشأن، من خلال الانخراط الجاد في مشاورات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة من دون أي شروط مسبقة، وتغليب المصلحة العليا للشعب اليمني على كافة المصالح الأخرى.

وأكد الدكتور عبد اللطيف الزباني على موقف مجلس التعاون الثابت والمتمثل في دعم الشرعية في اليمن، ومساندة مجلس التعاون لكافة الجهود التي تبذلها

الأمم المتحدة للوصول إلى حل سياسي ينهي الأزمة اليمنية وفقًا للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن رقم (2216).

من جانبه قال وزير الخارجية اليمني: إن ما تمرُّ به اليمن اليوم هو نتيجة انقلاب الميليشيات الحوثية على عملية الانتقال السياسي للسلطة والتي أعقبت توقيع الأطراف السياسية على المبادرة الخليجية في نوفمبر 2011م، والتي جاءت لتبلي طموحات الشعب اليمني بالتغيير والإصلاح مع الحفاظ على وحدة اليمن وأمنه واستقراره.

وأشار الوزير إلى أن ميليشيات الحوثي اتجهت منذ عام 2014م، إلى التصعيد العسكري في نية مبيتة للانقلاب على سلطة الدولة والاستحواذ على المؤسسات الحكومية والعسكرية لتنفيذ أجندة إيران التوسعية في المنطقة، مضيفًا أن مجلس الأمن الدولي ومنذ بداية الأزمة اليمنية وقف صفاً واحداً وأصدر مجموعة من القرارات التي أكدت على وحدة وسيادة واستقلال الأراضي اليمنية، ودعمًا لشرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي، وفقًا للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

برئاسة ابن دغر والزياني ومشاركة ممثلين عن (40) دولة الأمانة العامة لمجلس التعاون تنظم مؤتمرًا حول مرجعيات الحل السياسي للأزمة اليمنية

|| الرياض - الأمانة العامة

عُقد في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون بمدينة الرياض في 13 أغسطس 2018م، مؤتمر رفيع المستوى تحت عنوان: «مرجعيات الحل السياسي للأزمة اليمنية» برئاسة دولة رئيس مجلس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر، ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، وحضور ممثلين عن أربعين دولة، بما في ذلك سفراء مجموعة الدول التسعة عشر الراعية للعملية السياسية في اليمن، ومجموعة أصدقاء اليمن، ودول تحالف دعم الشرعية في اليمن، بالإضافة إلى ممثلي الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي.

البيان الصادر عن رئاسة المؤتمر

6 دعم الحكومة اليمنية لسيطرتها على كافة الأراضي اليمنية، وتعزيز قدرتها وكفاءتها في تقديم كافة الخدمات الأساسية لكافة أبناء الشعب اليمني، وإيصال المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى كافة المحافظات.

1 الالتزام الكامل بوحدة اليمن واحترام سيادته واستقلاله، ورفض أي تدخل في شؤونه الداخلية، ودعم الحكومة الشرعية بقيادة فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية، ورفضه الانقلاب الذي نفذته جماعة الحوثيين على الشرعية في اليمن وكل ما نتج عنه على أرض الواقع.

7 دعوة المجتمع الدولي إلى التعاون في كل ما من شأنه الحفاظ على حرية الملاحة البحرية والتجارة العالمية عبر مضيق باب المندب وجنوب البحر الأحمر، لضمان أمن وسلامة الملاحة البحرية واستمرار إمداد العالم بالطاقة وفق أعلى المعايير والاحتياطات الأمنية، لمنع تنفيذ الهجمات الإرهابية ضد خطوط الملاحة والتجارة العالمية، بما يتوافق مع القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

2 مرجعيات الحل السياسي في اليمن التي تتمثل في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن (2216).

8 دعم المجتمع الدولي للجهود التي تبذلها الحكومة اليمنية في سبيل تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وكافة المرجعيات.

3 استمرار جهود مجلس التعاون الحثيئة من أجل التوصل إلى حل سياسي في اليمن منذ بداية الأزمة اليمنية في عام 2011م.

9 دعم الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من خلال مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة مارتن غريفيث من أجل إنهاء الأزمة اليمنية، من خلال الحل السياسي وفق المرجعيات المشار إليها والخطوات المطلوبة لاستكمال استحقاقات هذه المرجعيات الثلاث.

4 الإشادة بما يقدمه مجلس التعاون للجمهورية اليمنية من دعم تنموي ومساعدات إغاثية وإنسانية، منوهاً بالدور الإنساني الكبير الذي يضطلع به مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والمنظمات الإغاثية بدول المجلس وجهود الدول المانحة في هذا الشأن، داعيًا المجتمع الدولي إلى تكثيف مساعداته الإنسانية من أجل رفع المعاناة عن الشعب اليمني.

10 الترحيب بدعوة الأمانة العامة لعقد مؤتمر حول: «مرجعيات الحل السياسي في اليمن» وجهود مجلس التعاون والمجتمع الدولي للمساعدات الإنسانية والإغاثية في مدينة نيويورك بتاريخ 21 سبتمبر 2018م.

5 إدانة ما تقوم به مليشيات الحوثيين المدعومة من إيران من استهداف للمملكة العربية السعودية وإطلاقها للصواريخ بالستية تجاه أراضيها والمنشآت الحيوية فيها.



9 وكان معالي الأمين العام لمجلس التعاون الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، قد أكد في افتتاح المؤتمر أن استضافة الأمانة العامة لأعمال هذا المؤتمر المهم يرسخ الموقف الثابت لمجلس التعاون بدعم الجمهورية اليمنية وقيادتها الشرعية، ممثلة في فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي، والوقوف إلى جانب شعبها العزيز في هذه الظروف الصعبة التي يواجهها، ومساندة حكومتها الموقرة في استعادة سلطتها التامة على كافة الأراضي اليمنية من أيدي الميليشيات الانقلابية الحوثية، وإعادة الأمن والاستقرار والسلم إلى اليمن الشقيق والمنطقة عمومًا، مشيدًا بالانتصارات التي يحققها الجيش الوطني اليمني بدعم من التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن ليسقط سيطرة الدولة اليمنية على كافة المحافظات. وأكد الدكتور عبد اللطيف الزياني الموقف الثابت الذي نبناه مجلس التعاون منذ بداية الأزمة اليمنية والداعي إلى وقف نزيف الدم اليمني، وحرصه على نزع فتيل الحرب بين الأشقاء اليمنيين من خلال المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، مشيرًا إلى أن تشكيل التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية جاء بطلب من الحكومة الشرعية في اليمن بالتدخل لإنقاذ الشعب اليمني بعد أن عملت بعض القوى الإقليمية على وأد العملية السياسية من خلال جماعة الحوثي التي انتزعت السلطة بقوة السلاح في سبتمبر عام 2014م، وانتهكت كل القيم والأعراف والمبادئ العربية والإسلامية والقوانين الدولية، ومارست ضد الشعب اليمني أبشع أنواع الانتهاكات المحرمة دوليًا. وأشار الأمين العام إلى أن تغتال الانقلابيين وتمسكهم بخيار التصعيد العسكري أدى

إلى سقوط آلاف القتلى والجرحى، وتدمير المدن والقرى والبنى التحتية في اليمن، وزيادة معاناة الشعب اليمني، بالإضافة إلى مواصلتهم إطلاق الصواريخ بالستية تجاه المدن الآهلة بالسكان في المملكة العربية السعودية، وتهديد الأماكن المقدسة، وتهديدهم للملاحة والتجارة الدولية في البحر الأحمر، الأمر الذي يعرض للخطر مصالح الدول المطلة على البحر الأحمر ودول العالم أجمع باعتباره ممرًا دوليًا مهمًا للتجارة الدولية. وأعرب الأمين العام عن اهتمام دول مجلس التعاون الدائم بأمن اليمن واستقراره وازدهاره، وحرصها على دعم مسيرته التنموية، مشيرًا إلى مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - التي أقرها أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في قمة الرياض عام 2015م، والتي تضمنت الإعداد لمؤتمر دولي لإعادة إعمار اليمن يستضيفه مجلس التعاون، ووضع برنامج عملي لتأهيل الاقتصاد اليمني وتسهيل اندماجه مع الاقتصاد الخليجي بعد وصول الأطراف اليمنية إلى الحل السياسي المنشود. وأوضح معاليه أن دول مجلس التعاون حرصت على مواصلة الجهود الهادفة إلى دعم المسار السياسي لتسوية الأزمة اليمنية، وساندت مشاورات السلم التي رعتها الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة وفق المرجعيات الثلاث المتمثلة في المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن الدولي رقم (2216)، مشيرًا إلى أنه يجب أن تلقى تلك الجهود دعمًا وتأييدًا من المجتمع الدولي لإنجاحها من دون تدخل خارجي، مضيفًا: أن دول مجلس التعاون لم تألوا

جهدًا للتخفيف من التداعيات الإنسانية والمتصاعدة في اليمن وأثارها الصعبة، من خلال تقديم كافة أوجه الدعم الإنساني والإغاثي للشعب اليمني الشقيق، من خلال مركز الملك سلمان للأعمال الإنسانية وجمعيات الهلال الأحمر والهيئات الخيرية بدول المجلس بالتعاون مع المنظمات الدولية المتخصصة. من جانبه قال دولة رئيس مجلس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر: إن مخرجات الحوار الوطني الشامل مثلت إجماعًا وطنيًا حول: مجمل القضايا الوطنية التي كانت محل خلاف حاد وشديد في اليمن، وجاءت لتضع حدًا لاعوجاج المسار الذي كان محركه الرئيسي الوصول إلى السلطة والثروة، ووضعه على طريق العدالة والمساواة والمستقبل، منوهاً إلى أن الأهمية الإستراتيجية للمبادرة الخليجية تكمن في مبادئها الخمسة، وعلى وجه الخصوص المبدأ الذهبي الأول الذي ينص على أن جميع الحلول لابد من أن تقضي إلى الحفاظ على وحدة اليمن وأمنه واستقراره. وأوضح الدكتور ابن دغر أن ثبات النهج السياسي العربي للقيادة السعودية وتحديداً لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، وقادة دول مجلس التعاون قد منعت انهيار الدولة في اليمن حتى سبتمبر عام ٢٠١٤م، مشيرًا إلى أن عاصفة الحزم وقيام التحالف العربي الواسع بقيادة المملكة العربية السعودية وبطلب من القيادة اليمنية، كان هو الرد الحاسم على الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانيًا على الشرعية، مشددًا على وجوب رفض ومقاومة الإطروحات التقسيمية والتجزئية في المنطقة بدءًا من اليمن.

سعيًا لتعزيز المصالح المحققة لآمال وطموحات أبناء دول المجلس وزير خارجية الإمارات والأمين العام لمجلس التعاون يبحثان مسيرة العمل الخليجي المشترك

|| أبو ظبي - إذاعة وتلفزيون الخليج



التي يبذلها الأمين العام لمجلس التعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي، وفي مختلف المحافل لتعزيز المصالح الخليجية، وخدمة القضايا الخليجية المشتركة. من جانبه أعرب الدكتور عبد اللطيف الزياتي، عن تقديره لدعم دولة الإمارات الدائم لكافة الجهود والمبادرات التي ترمي لتعزيز مكتسبات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودفع مختلف أوجه التعاون بينها.

التقى سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي في دولة الإمارات العربية المتحدة، بمعالي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياتي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك في ديوان عام الوزارة بأبوظبي يوم ١١ يوليو ٢٠١٨م.

وأشاد سمو وزير خارجية الإمارات بدور الأمانة العامة للمجلس في تعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك، وتحقيق تطلعات أبناء شعوب دول المجلس في مزيد من التقدم والوحدة والرخاء. وجرى خلال اللقاء استعراض عدد من القضايا ذات الصلة بالشأن الخليجي بخاصة ما يتعلق بدفع مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى الأمام؛ لتحقيق جميع تطلعات وآمال وطموحات أبناء دول المجلس في تعزيز الازدهار والاستقرار. وأشاد سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، بالجهود المثمرة

في لقاء أكد خلاله دعم مملكة البحرين لتعزيز مسيرة التعاون المشترك سمو رئيس وزراء مملكة البحرين يستقبل الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية



الذي يضطلع به الأمين العام لمجلس التعاون ومعاونيه في الأمانة العامة في متابعة مسارات التعاون بين دول المجلس، والحرص على تنفيذ القرارات التي تعزز هذا التعاون في مختلف مجالاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية. من جهته أعرب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، عن خالص شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي رئيس الوزراء على مواقف سموه الداعمة والمساندة لكل عمل خليجي مشترك، مؤكداً أن مواقف سموه مشهودة في دعم مسيرة دول مجلس التعاون وتوجيهات سموه الدائمة للحكومة بالإسراع في إنفاذ قرارات المجلس لها أطيح الأثر في تعميق التعاون والتنسيق الخليجي.

|| المنامة - إذاعة وتلفزيون الخليج

أكد صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء مملكة البحرين خلال لقائه بالمنامة في 22 يوليو 2018م، بمعالي الدكتور عبد اللطيف الزياتي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن مجلس التعاون منظومة تأسست من أجل صالح شعوب دول المجلس وستظل باقية - بإذن الله - فمتطلبات شعوب دول المجلس وآمال المواطنين فيه تفرض تكثيف الجهود لتعزيز التضامن والتكاتف، مشيراً إلى أن قاداته لا يتوانون عن تحقيق تطلعات شعوب دولهم للمحافظة على مكتسباته ومنجزاته خلال مسيرته في العديد من مجالات التعاون المشترك.

كما أكد سموه حرص مملكة البحرين على دعم المبادرات التي تعزز مسيرة مجلس التعاون وتحافظ عليها، وعلى وحدة وتماسك شعوبه، وأن البحرين بقيادة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، تحرص دوماً على أن تكون علاقاتها قوية مع أشقائها على كافة المستويات. وشدد صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء على أن مجلس التعاون إذا كان البيت الجامع لدول المجلس فإن المملكة العربية السعودية هي السند الأساسي لهذا البيت ولكل من ينضوي تحته، ولم نعهد منها إلا كل الدعم والمساندة لهذه المنظومة الخليجية المباركة. ونوه صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، بالدور

رَكَزَت على مجالات تقنية المعلومات وتنمية التعاون الخليجي المشترك

د. الزيانبي يطلع وزير خارجية الكويت على رؤية وإستراتيجية تطوير العمل المؤسسي



|| الكويت - إذاعة وتلفزيون الخليج

التقى معالي الشيخ صباح خالد الأحمد الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية لدولة الكويت في 28 أغسطس 2018م، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزيانبي.

وعرض الأمين العام وفريق الأمانة العامة المرافق خلال الاجتماع على الشيخ صباح خالد باعتماد دولة الكويت تتولى حالياً الرئاسة الدورية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية رؤية وإستراتيجية الأمانة العامة لتطوير العمل المؤسسي فيها، بخاصة في مجالات تقنية المعلومات والارتقاء بها، وتهيئة الظروف المناسبة لازدهار ونمو التعاون الخليجي المشترك عن طريق لجان مجلس التعاون ونشاطات التعاون والتكامل ومشاريع مجلس التعاون؛ وذلك لإيجاد بيئة مناسبة تتماشى مع كافة التحديات التي تواجه منظومة مجلس التعاون الخليجي وتوفر بيئة آمنة ومستقرة ومزدهرة ومستدامة لدول المجلس ومواطنيها، إضافة إلى العمل الدؤوب الذي تقوم به الأمانة العامة نحو مواكبة التطورات التقنية في العالم لكي تصبح الأمانة العامة منصة لانطلاق ونجاح الشباب الخليجي في المحافل

والملتقيات الدولية.

ويأتي هذا اللقاء في سياق جهود الأمانة العامة الرامية إلى ترسيخ الأهداف الأساسية للمجلس كما جاءت في النظام الأساسي.

د. الزيانبي يجتمع مع أعضاء لجنة التشريعات والأنظمة واللوائح الداخلية في الأمانة العامة لمجلس التعاون



|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

اجتمع معالي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزيانبي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في مكتبه بمقر الأمانة العامة بمدينة الرياض، يوم 23 يوليو 2018م، مع أعضاء لجنة التشريعات والأنظمة واللوائح الداخلية في الأمانة العامة لمجلس التعاون، برئاسة عبد المجيد بن أحمد السعدي، مدير إدارة التكامل القضائي والعدلي رئيس اللجنة.

تمَّ خلال الاجتماع بحث الجهود التي تبذلها لجنة التشريعات والأنظمة واللوائح الداخلية بالأمانة العامة في إعداد ومراجعة كافة التشريعات والأنظمة واللوائح الداخلية لمختلف القطاعات والإدارات في الأمانة العامة، وتعديل وتطوير ما يتطلب من تلك التشريعات واللوائح بما يتوافق مع متطلبات العمل وحاجاته.

الأمين العام لمجلس التعاون يؤكد قيام المجلس بدوره الفاعل في الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها

|| كمبريدج - الأمانة العامة

أكد معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، أن مجلس التعاون سيقوم بدوره الفاعل في الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها، حماية لمصالح شعوبها، مضيفاً أن التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية تتطلب جهداً متواصلًا من أجل تخفيف المآسي المؤلمة وزرع الأمل لدى شعوب المنطقة في وضع حدٍّ للصراعات الدائرة.



مدروسة، مضيفاً أن أمام دول المنطقة فرصة لتحقيق الاستقرار والازدهار المنشود؛ إذا هي اعتمدت أن تصبح مترابطة فيما بينها بشكل وثيق، غير أن هذا الترابط يستلزم رؤية بعيدة المدى، وإرادة سياسية، وعملاً جاداً، مشيراً إلى أن الدول الأوروبية وجدت في الترابط سبيلها إلى القوة والاستقرار والازدهار بعد أن خاضت حروباً مدمرة لقرون عدة وكان آخرها الحربين العالميتين الأولى والثانية، موضحاً أن هذا الاستقرار الذي تعيشه دول القارة الأوروبية مرده الترابط والاعتماد المتبادل، إضافة إلى الإطار التكميلي للمنظمات والشبكات والبنية التحتية الطبيعية التي تربط الدول والشعوب الأوروبية، مدعومة بأهداف وقيم مشتركة ومؤسسات فاعلة، كالاتحاد الأوروبي، وحلف الناتو، ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبي. وشدد الأمين العام على أن وجود شرق أوسط مستقر سيؤدي في حد ذاته إلى استثمارات إقليمية ودولية ضخمة لإعادة البناء والإعمار، غير أن المكاسب التي ستعود على المنطقة وشعوبها ستكون كبيرة - أيضاً - إذا ما قورنت بالمليارات التي تمَّ إنفاقها وما تزال تنفق على الحروب والصراعات مؤدية إلى مزيد من اليأس والشقاء. واختتم د. الزياني كلمته مؤكداً أن الخروج من دائرة الصراع والعنف في المنطقة ينبغي أن يكون دافعاً إلى النظر ليس إلى مصالحنا الحالية قصيرة المدى، وإنما إلى المصالح المشتركة بعيدة المدى، الأمر الذي يتطلب رؤية بعيدة الأمد مع وضع خطة محكمة لتنفيذها.

ج جاء ذلك في كلمة الأمين العام التي ألقاها في افتتاح منتدى أبحاث الخليج الذي نظمه مركز الخليج للأبحاث في جامعة كمبريدج البريطانية أواخر يوليو 2018م.

وأشار الأمين العام إلى أن العوامل المحركة للأوضاع في المنطقة مستمرة في التنامي، على الرغم من تغير بعض التحديات قليلاً في الظاهر إلا أنها لم تتغير في الجوهر، كما هو الحال في كل من سوريا واليمن وليبيا والعراق، وعملية السلام في الشرق الأوسط والحرب على داعش، واستمرار المخاوف من التوجهات الإيرانية، مضيفاً أن الإرهاب والتطرف الديني في منطقة الشرق الأوسط ما يزال يمثل تهديداً عالمياً، كما أن اللعبة في سوريا تظهر تغيراً في المواقف بين القوى الإقليمية، في الوقت الذي أخذت العلاقات بين القوى العظمى تواصل بحثها لاستكشاف آفاق جديدة.

واعتبر د. الزياني أن التغير الأبرز والأهم في المنطقة هو توجهات الإدارة الأمريكية الجديدة التي انسحبت من الاتفاق النووي مع إيران، وتواصل ضغوطها السياسية والاقتصادية على إيران للحد من طموحاتها الإقليمية وأنشطتها المزعزعة للاستقرار في المنطقة، معرباً عن أسفه من أن المعاناة الإنسانية لشعوب دول المنطقة لم تتغير وما زالت لا تبعث على التفاؤل.

وأوضح الأمين العام أن مجلس التعاون يواصل بذل جهود حثيثة لمواجهة مختلف التحديات المهددة للأمن والاستقرار الإقليمي، بما في ذلك التدخلات الإيرانية في شؤون دول المنطقة ووجود التنظيمات الإرهابية المتطرفة، مشيراً إلى دور الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي في الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة ووضع حد للنزاعات الدائرة والمعاناة الإنسانية المتواصلة، مؤكداً الحاجة إلى استعادة مصداقية مجلس الأمن من خلال تطبيق القرارات التي يصدرها بشأن قضايا المنطقة من دون أن يتم تنفيذها على أرض الواقع، لافتاً الانتباه إلى أن الوضع في اليمن كان سيصبح أفضل لو تمَّ تنفيذ قرار المجلس رقم (2216)، الذي دعا إلى عودة الشرعية وإنهاء العنف.

وقال د. الزياني: إن الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة ينصُّ على إعطاء الأقاليم فرصة فض النزاعات الإقليمية وتسوية أزماتها على المستوى الإقليمي، واتخاذ الإجراءات التنفيذية المطلوبة إذا لزم الأمر، ولكن بتفويض من مجلس الأمن، موضحاً أنه ينبغي تعزيز روح الفصل الثامن من الميثاق وفعالية قرارات الأمم المتحدة بخاصة، مشدداً على ضرورة التطلع إلى المستقبل وأن نكون أكثر استباقية لتجنب المشاكل والأزمات قبل وقوعها.

وأكد الأمين العام لمجلس التعاون أهمية العمل على ضمان حماية الشباب في دول المنطقة من فكر التعصب والتطرف الذي شوه صورة ديننا الإسلامي، وأن يتم ذلك في إطار خطط وإستراتيجيات

بمشاركة وزير الخارجية السعودي والأمين العام لمجلس التعاون وعدد من السفراء مركز الملك حمد العالمي للتعايش السلمي ينظم منتدى: «نحو مجتمعات سلمية شاملة» في نيويورك

|| نيويورك - إذاعة وتلفزيون الخليج



سبب رئيس لقدرتها على التغلب على التحديات. وأشاد وزير الخارجية البحريني بالمبادرات الرائدة لملك مملكة البحرين في ترسيخ التعايش والتسامح بين الجميع، ومن بينها إطلاق إعلان البحرين رسميًا في سبتمبر 2017م، وكذلك إنشاء مركز «الملك حمد للحوار والتعايش السلمي» في مارس 2018م، وإطلاق «كرسي الملك حمد للحوار الديني والتعايش السلمي» بجامعة «سابينزا» في روما.

نظم مركز الملك حمد العالمي للحوار والتعايش السلمي بالتعاون مع مندوبية مملكة البحرين لدى الأمم المتحدة، منتدى تحت عنوان: «نحو مجتمعات سلمية شاملة»، والذي عُقد في مقر الأمم المتحدة بمدينة نيويورك في 24 سبتمبر 2018م، وذلك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة والسبعين، بحضور معالي وزير خارجية المملكة العربية السعودية عادل الجبير، ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون، وعدد من سفراء الدول المعتمدين لدى الأمم المتحدة، وممثلين عن المنظمات الدولية المختصة والخبراء والإعلاميين.

وأكد معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، وزير خارجية مملكة البحرين، في افتتاح المنتدى أن مملكة البحرين بقيادة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، تسعى لمواصلة وتطوير تاريخها الممتد منذ قرون في التنوع والانسجام.

وقال الشيخ خالد: إن البحرين تدرك أهمية الحفاظ على مجتمعات سلمية شاملة، وأهمية المجتمعات المتنوعة التي تضم في مكوناتها ثقافات وأديان مختلفة تعيش جنبًا إلى جنب بسلام، مشيرًا إلى أن مملكة البحرين تُعدُّ ومنذ قرون نموذجًا لذلك، وهو

معرباً عن تقديره لمبادرات اللجنة ضمن الفعاليات د. الزياتي يبحث استعدادات تنظيم أيام مجلس التعاون في دولة الكويت

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج



اللجنة لتكون ضمن الفعاليات المتنوعة المقرر إقامتها خلال (أيام مجلس التعاون)، منوها بما تضمنته تلك المبادرات من أفكار بناءة من شأنها أن تثري الفعاليات، وتلقي الضوء على ما حققته مسيرة مجلس التعاون في ضوء التوجيهات الحكيمة لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون.

التقى معالي الدكتور عبد اللطيف الزياتي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في مكتبه بمقر الأمانة العامة بمدينة الرياض، في 11 سبتمبر 2018م، أعضاء اللجنة الخاصة بتنظيم أيام مجلس التعاون المقرر إقامتها في دولة الكويت «دولة الرئاسة»، خلال الأشهر المقبلة. وأعرب الأمين العام عن شكره وتقديره لدولة الكويت على ما أبدته من استعداد تام لاستضافة أيام مجلس التعاون، وتوفير كافة الإمكانيات والتسهيلات لإنجاحها، منوهاً بالجهود التي يقوم بها أعضاء اللجنة استعداداً لتنظيم فعالية أيام مجلس التعاون في دولة الكويت، مؤكداً على أهمية أن تعكس أيام مجلس التعاون الجوانب المضيئة في مسيرة العمل الخليجي المشترك، وما حققته من إنجازات بارزة في مختلف المجالات، وبما يعكس عمق الروابط التاريخية الوطيدة التي تربط مواطني دول المجلس.

كما أعرب الأمين العام عن تقديره للمبادرات التي طرحها أعضاء

اجتماعات في إطار الشراكة الإستراتيجية بين مجلس التعاون والولايات المتحدة الأمريكية بواشنطن

|| واشنطن - الأمانة العامة

عقد الدكتور عبد العزيز بن حمد العويشق الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات بالأمانة العامة لمجلس التعاون، في أواخر يوليو الماضي عدداً من الاجتماعات في العاصمة الأمريكية واشنطن، مع المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية لمتابعة تنفيذ مخرجات القمة - الخليجية الأمريكية - التي عُقدت في العاصمة السعودية الرياض في مايو 2017م.

وأجرى الأمين العام المساعد اجتماعاً مع «تيموثي ليندركينج» وكيل وزارة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى ومعاونيه، لمناقشة تطورات الأوضاع في المنطقة وآليات العمل المشترك بين منظومة



الجديد للمدير العام لإدارة مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأمريكية، لمناقشة التعاون في هذا المجال. وأوضح الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات أن «القمة الخليجية - الأمريكية» الثلاث التي عُقدت منذ عام 2015م، أسست شراكة إستراتيجية بين منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربية والولايات المتحدة الأمريكية، ووضعت إطاراً تنظيمياً لمجموعات العمل المشتركة في جميع المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها، وتقوم مجموعات العمل التي تأسسها في إطار الشراكة الإستراتيجية بمتابعة التنفيذ في مجالاتها المتخصصة.

مجلس التعاون والولايات المتحدة الأمريكية، للتعامل مع تلك التطورات، كما عقد اجتماعاً مع «جون جودفري» النائب

الأمانة العامة لمجلس التعاون تشارك في القمة (20) لمنظمة «كوميسا» الإفريقية

|| لوساكا - إذاعة وتلفزيون الخليج

شاركت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في القمة العشرين لرؤساء دول وحكومات منظمة السوق المشتركة للشرق والجنوب الإفريقي «الكوميسا»، والتي عقدت خلال الفترة من 18 - 19 يوليو 2018م، في مدينة لوساكا، عاصمة جمهورية زامبيا.

وأكد الدكتور عبد العزيز حمد العويشق، الأمين العام المساعد لمجلس التعاون للشؤون السياسية والمفاوضات، أن تعزيز العلاقات بين مجلس التعاون والقارة الإفريقية هو أحد أولويات المجلس في المرحلة الراهنة، حيث أقر المجلس الوزاري خطة للتحرك مع عدد من الدول الإفريقية الفاعلة والمنظمات الرئيسية، وتعتمد هذه الخطة على ثلاثة مسارات، هي: «مسار المشاورات السياسية، ومسار التعاون الاقتصادي، ومسار التواصل الثقافي». وتأتي مشاركة الأمانة العامة لمجلس التعاون في هذه القمة، ضمن إطار مذكرة التفاهم التي وقعتها الأمانة العامة مع منظمة «الكوميسا» في عام 2010م، والتي ركزت على التعاون الاقتصادي. وتضم منظمة «الكوميسا» في عضويتها معظم دول شرق وجنوب وشمال إفريقيا، وعدداً من الدول العربية، مثل: مصر وليبيا والسودان، وانضمت إليها خلال هذه القمة تونس والصومال، ليصبح عدد أعضائها (21) دولة.



ويعمل مجلس التعاون ومنظمة «الكوميسا» حالياً، على تطوير التعاون بينهما في المجال الاقتصادي والتجاري والتنموي، ويستهدف هذا التعاون فتح الأسواق الإفريقية للصادرات الخليجية، وزيادة معدلات الاستثمار.

«رؤية موحدة .. لمستقبل واعد» شعار مجلس التعاون في معرض «إكسبو الدولي 2020م» بدبي

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج



التعاون في معرض «إكسبو الدولي 2020م» بدبي، والتي تأتي تنفيذًا لقرار المجلس الوزاري لمجلس التعاون، منوهاً إلى أن الجناح سوف يكون منصة مهمة لتجسيد التضامن والعمل المشترك بين دول المجلس وإبراز المكانة الدولية التي يتبوأها ضمن أهم المنظمات الدولية، مشيرًا إلى تبني الأمانة العامة شعار «رؤية موحدة .. لمستقبل واعد» لتعزيز التعاون من خلال هذا الحدث المهم وتبادل الفرص والأفكار حول: «مستقبل اقتصاد المعرفة» والتوجهات العالمية حول ذلك، وسبل تطوير وإنجاز خطط التنمية والاستدامة بما يتواءم مع الخطط الوطنية الطموح لدول المجلس.

ترأس معالي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، اجتماع اللجنة العليا للإشراف على مشاركة مجلس التعاون في معرض «إكسبو الدولي 2020م» بدبي، والذي عقد في 9 يوليو 2018م، بمقر الأمانة العامة في العاصمة السعودية الرياض.

وأكد خالد بن إبراهيم آل الشيخ، المفوض العام لجناح مجلس التعاون، أن اللجنة بحثت مستجدات الإعداد والتحضير لجناح مجلس التعاون في معرض «إكسبو الدولي 2020م» بدبي، كما ناقشت التوصيات المقدمة من قطاعات الأمانة العامة حول: «الآليات والخطوات المقترحة» للمشاركة في هذا الحدث المهم، مضيفًا أن الأمين العام وجه أعضاء اللجنة بضرورة الاستعداد التام لهذه المشاركة المهمة، وتحديد المضامين التي ينبغي إبرازها في هذا المعرض، بحيث تعكس المنجزات التي حققها مجلس التعاون، لافتًا الانتباه إلى ضرورة إسهم كافة القطاعات التابعة للأمانة العامة ومؤسسات مجلس التعاون في جناح المجلس واختيار أعضاء اللجان والفرق العاملة في الجناح. وبهذه المناسبة أكد الأمين العام على أهمية مشاركة مجلس

مشاركة مكتب الأمانة الفني في منتدى سيؤول الدولي للممارسات الضارة (2018م)

|| سيؤول - إذاعة وتلفزيون الخليج



الجمركي بين دول المجلس، كما قدم إجابات ومعلومات حول: «المنهجية» في تحديد المنتج محل التحقيق والمنتج المشابه، وذلك في إطار المناقشات المستفيضة حول: «تجارب دول العالم في وصف تشابه المنتج»، والذي يُعدُّ من المواضيع الشائكة والمعقدة في تحقيقات مكافحة الإغراق.

شاركت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ممثلة بمكتب الأمانة الفنية لمكافحة الممارسات الضارة في التجارة الدولية، في منتدى سيؤول الدولي «لمكافحة الممارسات الضارة 2018م»، والذي أقيم في 4 يوليو 2018م، بعاصمة كوريا الجنوبية سيؤول.

وقد شارك في المنتدى مجموعة من أكبر سلطات التحقيق حول العالم من ضمنها: «الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، وأستراليا، والبرازيل، والهند، والمكسيك»، بالإضافة إلى مشاركة خبراء منظمة التجارة العالمية.

ويأتي منتدى سيؤول الدولي «لمكافحة الممارسات الضارة 2018م»، في إطار إتاحة الفرصة لسلطات التحقيق في تبادل واستعراض تجاربهم، وما تتضمنه من تحديات وممارسات جديدة في إنجاز مهامها لحماية الصناعات الوطنية من الممارسات الضارة في التجارة الدولية؛ لضمان المنافسة العادلة في أسواق الدول المستوردة.

واستعرض مكتب الأمانة الفنية خلال المنتدى سياساته وممارساته في التحقيقات في إطار السوق الخليجية المشتركة والاتحاد

أقيم في مسقط وشهد تكريم المتميزين الأمين العام لمجلس التعاون يحضر حفل تسليم المركز الإحصائي شهادة (الآيزو) في أمن المعلومات

|| مسقط - إذاعة وتلفزيون الخليج

تسلم المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون شهادة (الآيزو 27001) في أمن المعلومات، في حفل أقيم بهذه المناسبة يوم 6 سبتمبر في مقر المركز بمدينة مسقط بسلطنة عُمان، بحضور معالي الدكتور عبد اللطيف الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. وأكد المدير العام للمركز صابر الحربي، أنه انطلاقاً من حرص المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون على حماية ما لديه من بيانات ومعلومات إحصائية، عكف المركز خلال السنوات الأربع الماضية على الإعداد والتحضير لتطبيق أفضل الممارسات الدولية المتعارف عليها من أجل حماية المعلومات من الاستخدام غير المصرح به، أو الكشف عن أي استخدام غير مشروع أو تجاوزات ممكن أن تحدث، وتخفيف الضرر في حالة وقوع أي حادث أمني، وذلك من خلال تطبيق سياسة أمن المعلومات.

وأوضح أن سياسة أمن المعلومات التي وضعها المركز تهدف إلى التقليل من مخاطر أمن المعلومات وحماية كافة المعلومات بشكل مناسب والحفاظ على سريتها، وإيجاد بيئة آمنة محمية وفق ضوابط محددة، والقيام بإجراءات تقييم مخاطر نظم المعلومات وتحليل هذه المخاطر وإدارتها بصورة مستمرة، وتعزيز وعي الموظفين بأمن المعلومات أيضاً. وأضاف أن المركز يعمل حالياً لمواءمة إجراءاته بما يتوافق مع الجودة الشاملة ومقاربة الإجراءات الداخلية مع أفضل الممارسات الدولية تمهيداً للحصول على شهادة «الآيزو» في الجودة (9001) خلال عام، مؤكداً أن هذا التوجه يُعدُّ جزءاً من التزام المركز بالتحسين المستمر في إجراءاته، ولتتوافق مع نظرة معالي الأمين العام وتوجيهاته بالعمل على التميز المؤسسي.

وقال الحربي: إن التطلع نحو الجودة يعني التطلع نحو المستقبل، ومن أجل أن يبقى



تعمل تحت مظلة مجلس التعاون وتتخذ من مسقط مقراً لها، منوهاً إلى أن حصول إحدى الهيئات التابعة لمجلس التعاون على هذه الشهادة الدولية الرفيعة يؤكد سلامة النهج الإستراتيجي المتطور الذي اختطته الإدارة التنفيذية في المركز، كما يعكس الأداء الرفيع لمنسوبيه، مثنياً الجهود الحثيثة والملموسة التي يقوم بها المركز بكل كفاءة واقتدار للإسهام في تطوير الأداء والارتقاء بالعمل الإحصائي في دول مجلس التعاون، وتعزيز التعاون المشترك بين الأجهزة المختصة بالإحصاء في دول المجلس، والتأكد من الحفاظ على استدامة المعلومات وسلامتها وأمنها. وقد تخلل الحفل توزيع شهادات تقديرية وعرض مرئي اشتمل على نبذة مختصرة عن الثورة الصناعية الرابعة وانعكاساتها على العمل الإحصائي، واتخاذ القرارات المبنية على البراهين الإحصائية.

المركز متقدماً أصبح من الضرورة الاستعداد للمستقبل لإحداث مزيد من التطور في الإحصاءات الرسمية في دول المجلس، بحيث تلبى الاحتياجات الآتية والمستقبلية لمتخذي القرارات وراسمي السياسات والمخططين والباحثين والمواطن الخليجي والمهتمين بشكل عام، معبراً عن تقديره لجهود ومبادرات العاملين في المركز الذين تميزوا بروح الفريق الواحد.

بعد ذلك قام المهندس محمد أمين الزمام المدير الإقليمي لضمان الجودة ومدير مكتب شركة «تووف سوود» (Tuv-Sud) في دبي بتسليم مدير عام المركز الإحصائي شهادة (الآيزو 27001) في أمن المعلومات.

وأعرب الأمين العام لمجلس التعاون عن تقديره لحكومة سلطنة عُمان لما تبديه من حرص واهتمام بالغين لتعزيز جهود الترابط والتكامل الخليجي، وما تقدمه من دعم ورعاية كبيرة للهيئات الخليجية التي

ضمن محاضرة لـ د. العويشق في مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية الأمانة العامة لمجلس التعاون تستعرض دور الشراكة الإماراتية السعودية في دعم العمل الخليجي المشترك

|| أبو ظبي - إذاعة وتلفزيون الخليج



أكد الدكتور عبد العزيز بن حمد العويشق، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية وشؤون المفاوضات بالأمانة العامة لمجلس التعاون، أن أبعاد الشراكة الإماراتية السعودية وأهدافها والفوائد المتوخاة منها تعزز مسيرة العمل الخليجي المشترك. جاء ذلك في محاضرة بعنوان: «الإمارات والسعودية شراكة إستراتيجية» نظمها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية في 2018/8/8م، بأبو ظبي، وحضرها عدد من المختصين والباحثين. وأشار العويشق إلى آفاق التعاون السياسي والأمني والعسكري ودور البلدين في الحفاظ على الأمن الخليجي والعربي والدولي، وتحقيق مزيد من الرفاه لمواطنيها، موضحاً أن هذه الشراكة تتسق مع أهداف المجلس وآلياته التي سبق إقرارها بشأن تشجيع

على المؤشرات الاقتصادية للبلدين، والتحديات التي تواجه المنطقة وكيفية مساهمة هذه الشراكة المتميزة في مواجهتها في إطار العمل الخليجي والعربي المشترك.

الدول الأعضاء على اتخاذ خطوات تكاملية لتسريع العمل الخليجي المشترك، وتتوافق مع النظام الأساسي للمجلس والاتفاقيات المبرمة في إطار المجلس. كما سلط الأمين العام المساعد الضوء

رغبة في تطوير العلاقة بين الجانبين في مجالات العمل المشترك مذكرة تفاهم بين مجلس التعاون وجامعة الملك سعود في مجال أمن المعلومات

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج



نيابة عن معالي الأمين العام لمجلس التعاون وقّع المهندس عبد العزيز بن محمد الناصر، المدير العام للإدارة العامة للمعلومات والتخطيط بالأمانة العامة للمجلس، والدكتور جلال بن فريد المهدي، مدير مركز التميز لأمن المعلومات في جامعة الملك سعود، مذكرة تفاهم بشأن التعاون المشترك في مجال أمن المعلومات، وذلك بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون في 11 سبتمبر 2018م.

وأكد الجانبان على الرغبة المشتركة في تطوير العلاقة ومُدّ جسور التعاون بين الجانبين في مجالات العمل المشترك والتي تتمثل في الجوانب التدريبية والتأهيلية والاستشارية والتوعوية في مجال أمن المعلومات.

وأوضح المهندس الناصر أن توقيع مذكرة التفاهم بين الأمانة العامة ومركز التميز يعكس رغبة الجانبين في تعزيز وتنمية علاقتهما في مختلف المجالات بما يحقق مصالح الجانبين، مؤكداً حرص الأمانة العامة على تطوير التعاون بينهما في مختلف المجالات.



نشاط مستمر لمستقبل أفضل

4

د. الزيانبي يلتقي مدير مكتب الشبكة
الخليجية لضمان جودة التعليم العالي
بدول المجلس.



11

الأمين العام يزور مقر جهاز الشرطة
الخليجية في أبو ظبي.



16

د. الزيانبي يلتقي مدير عام المكتب
التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول
المجلس.



17

الأمين العام يلتقي مدير عام مؤسسة
الإنتاج البرامجي المشترك.



23

د. الزيانبي يستقبل مدير عام المكتب
التنفيذي لمجلس وزراء العمل
والشؤون الاجتماعية.



13

اللجنة المالية بالأمانة العامة تناقش
جوانب التعاون والتكامل بين القوات
المسلحة في دول المجلس.



13

الأمين العام لمجلس التعاون يلتقي
قائد قوات درع الجزيرة المشتركة.



28

الأمانة العامة لمجلس التعاون تناقش
التعاون المشترك مع الاتحاد الأوروبي.



توليو ١٨ م٢٠١٨

اغسطس ١٨ م٢٠١٨

سبتمبر ١٨ م٢٠١٨

24

ترويكيا مجلس التعاون تعقد اجتماعًا مع
المفوضية السامية للشؤون السياسية
والأمنية للاتحاد الأوروبي.

17

الاجتماع الرابع والعشرون للجنة السوق
الخليجية المشتركة.

12

اجتماع رؤساء أركان القوات المسلحة
بدول المجلس والمملكة الأردنية
الهاشمية وجمهورية مصر العربية
والولايات المتحدة الأمريكية.

12

الأمانة العامة تطلق مشروع الحصول على
شهادة الآيزو في مجال إدارة الجودة.

10

اجتماع اللجنة العسكرية العليا لرؤساء أركان
القوات المسلحة بدول المجلس.

5

الأمانة العامة تناقش أبرز تطورات
الشراكة الإستراتيجية مع المملكة
المتحدة.

2

الأمين العام لمجلس التعاون يجتمع
بالمبعوث الدولي إلى اليمن.

29

مجلس التعاون يشارك في مؤتمر
براءات الاختراع الدولي بجمهورية
الصين.





بمشاركة (22) إعلامياً وإعلامية

جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج يقيم دورة «مهارات الحوار الإعلامي»

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج ||

أقام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج بالتعاون مع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني دورة تدريبية تحت عنوان: «مهارات الحوار الإعلامي»، وذلك بالمقر الدائم للجهاز بالحي الدبلوماسي في الرياض، خلال الفترة من 10 - 11 يوليو 2018م. شارك في الدورة (22) إعلامياً وإعلامية من عدة جهات، هي: جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، والأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وهيئة وكالة الأنباء السعودية، وصحيفة سبق الإلكترونية، وملتقى إعلاميين، وقدم الدورة المدرب ماجد بن جعفر الغامدي.

وركزت الدورة على مفاهيم الحوار الإعلامي من حيث أنواعه، وأسسها وأساليبه المختلفة، وسمات المحاور الإيجابية، والسلبيات التي يجب تجنبها، كما تناولت عبر نماذج تطبيقية نفذها المتدربون مهارات إعداد وتقديم وتنفيذ الحوارات الإعلامية من عدة جوانب في التفاعل اللفظي وغير اللفظي، كلفة الجسد والتواصل البصري، وأساليب بدء الحوارات الإعلامية وغلغها. واختتمت الدورة بحضور الدكتور عبد الله الفوزان، عضو مجلس الشورى أمين عام مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ومدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، مجري بن مبارك القحطاني، الذي ناقش المتدربين حول محتوى الدورة التدريبية، متمنياً أن تكون إضافة جديدة لمهاراتهم، مؤكداً أن المجال الإعلامي في السعودية والخليج طاقة تنموية مهمة يجب أن تواكب تطلعات رؤية (2030م)، وأن الكفاءات الشابة هي وقود المرحلة القادمة التي ستندمج الإعلام التقليدي بالإعلام الجديد لصناعة نموذج إعلامي متكامل.

وتحدث الدكتور الفوزان في كلمة ألقاها عن أهمية الرسالة الإعلامية، ودور جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج في ذلك من خلال شراكات العمل القائمة، والبرامج والدورات التدريبية التي تعزز قيم الإعلام لتدفع بالمجتمعات نحو التقدم المأمول، مستعرضاً تجربته في الحقل الإعلامي، محفزاً المتدربين والمتدربات بقصص إبداعية ملهمة.





ضمن خطة تطوير البنية التحتية لوزارة الإعلام الكويتية الجبري يفتتح استوديو السالمية الجديد على مساحة (600) متر

|| الكويت – إذاعة وتلفزيون الخليج ||

وأوضح الجبري أن الاستوديو الجديد من الاستوديوهات الحيوية والمهمة، نظراً لما يحتويه من أحدث أجهزة البث والاستقبال والإنتاج الإعلامي، مشيداً بالطاقات الوطنية العاملة والإنجازات المشهودة التي أحدثت نقلات متعددة في الإعلام الكويتي، لافتاً الانتباه إلى أن البرامج التدريبية واكتساب الخبرات في حركة مستمرة وفق خطط طموح وضعت لديمومة النهوض بمنظومة الإعلام المحلي. من جانبه، قال وكيل وزارة الإعلام في دولة الكويت طارق المزرم: إن الوزارة ماضية في تدشين مزيد من مشاريع التطوير بأحدث التقنيات العالمية، حيث سيتم افتتاح مزيد من المشاريع الحيوية الإعلامية، من بينها استوديو الأخبار خلال الشهر المقبل.

افتتح وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب في دولة الكويت محمد ناصر الجبري، في 9 سبتمبر استوديو السالمية الجديد، وذلك على مساحة تبلغ (600) متر مربع، بالإضافة إلى غرفة التحكم الرئيسية.

وأكد وزير الإعلام أن ستديو السالمية الجديد يُعد ركيزة أساسية في عملية تطوير وتحديث المنظومة الإعلامية في الوزارة، من خلال إضافة أحدث أجهزة البث عالية الجودة؛ لمواكبة التطور المتسارع في مجال الإعلام، مضيفاً أن استوديو السالمية يُعد مشروعاً رائداً يأتي في إطار خطة تحديث وتطوير البنية التحتية الأساسية خارج مبنى الوزارة الرئيسي، والتي تنعكس على زيادة الإنتاج البرامجي سواء كانت برامج مباشرة أو تسجيلية.



خلال استقباله المشاركين في ملتقى قادة الإعلام العربي حاكم الشارقة يدعو الصحفيين للتسلح بالعلم والمعرفة ويحثهم على التثبت

|| الشارقة – إذاعة وتلفزيون الخليج

دعا سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات العربية المتحدة حاكم الشارقة، الصحفيين إلى إدراك حجم الكلمة التي يكتبونها أو ينطقون بها وأهميتها، مؤكداً أن الصحافة علم وحرفة ومعرفة ومهارة، وعلى الصحفي سواء كان كاتباً أو متحدثاً في التلفزيون أو الإذاعة، أن يدرك حجم الكلمة التي يكتبها أو ينطق بها وأهميتها، لكونها أساس كل تكوين.

جاء ذلك في كلمة لسموه، خلال لقائه بالمشاركين في ملتقى قادة الإعلام العربي في دورته الخامسة، والتي عُقدت في 27 سبتمبر 2018م، ونظم فعاليات نادي الشارقة للصحافة التابع للمكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، وذلك بحضور الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي رئيس مجلس الشارقة للإعلام، في مركز الشارقة لعلوم الفضاء والفلك.

وأضاف سمو حاكم الشارقة قائلاً: "يجب أن نعترف ونقر، أن مهنة الإعلام كسائر المهن، تحتاج إلى العلم والمعرفة، وليست شطارة، فكثير تشطر فوق، وزيف فأنكشف"، مؤكداً أهمية إعداد الإعلاميين وتأهيلهم وتدريبهم، ليقوموا بواجبهم ورسالتهم الإعلامية. وشدد سموه على أهمية الكلمة وخطرها وتأثيرها في المجتمعات والدول، وأن الكلمة أمانة، وقد تتسبب في نشوب حروب وصراعات، ولفت سموه الانتباه إلى أن الوقت الحالي أصبح من السهل فيه كشف الزيف والتلاعب بالألفاظ، فالعيون واعية، والخبر يجول أكثر من محطة إعلامية. وأوضح سمو حاكم الشارقة أنه يجب أن يتمتع الصحفي بحس المسؤولية، وأن يكون نقي السريرة، ونظيف النية، يبنى ولا يهدم، ويوفق ولا يفرق، كما نوه سموه إلى أهمية دور المترجم كونه ينقل رسالة بين لغتين مختلفتين، متسائلاً هل الكلام

المنقول صحيح أم تمّ قلب الحقائق أو جهل في معنى كلمة قد تعطي معانٍ أخرى وقد تفهم خطأ؟ وأضاف سموه: «نحن نوصي مَنْ أراد أن يكون صحافياً لابد من أن يدرس، وألا يجمع كلامه من الشارع، لأن كلام الشارع يكون مخلوطاً، يمكن أن يضر، ويمكن أن ينفع، لكن في مؤسسات متخصصة في الأبحاث، نعود لهذه المؤسسات، إذا أردت أن تتكلم في موضوع يخصّ كذا وكذا، فعد للمؤسسات هي التي تعطيك، فنحن نقول للصحافي عد للوثائق، إلى المراكز إلى البحوث، تريد أن تتكلم عن موضوع مثلاً: في أي بلد، فلا ترمي جزافاً، فإن عليك دراسة هذا الموضوع، هناك أهل الاختصاص، فوصيتي مَنْ أراد أن يأخذ هذا المجال، أن يكون أولاً متعلماً، وفاهماً، وصادقاً مع نفسه، وتكون كلمته صادقة، وتكون مرجعيته لمؤسسات تمّده بالمعلومات وبالعطاء».



أقيم على مدى يومين بالتعاون مع المكتب الإعلامي بإمارة الشارقة ملتقى قادة الإعلام العربي الخامس يرسّخ مكافحة الإعلام المروج للإرهاب والكراهية

|| الشارقة - إذاعة وتلفزيون الخليج

أكد الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي، رئيس مجلس الشارقة للإعلام، حرص الشارقة على تعزيز التعاون الإعلامي العربي، ودعم برامج تطويره وترسيخ مكانته الدولية، داعيًا إلى إيجاد بيئة داعمة للإبداع والتطوير الإعلامي على مستوى المنطقة العربية.

الإعلامي، لقناعة سموه بدور الإعلام في بناء الإنسان وتنمية المجتمعات.

ودعا الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي، إلى ترجمة توصيات قادة الإعلام العربي خلال الملتقى إلى برامج عمل فورية تستهدف النهوض بالقطاع الإعلامي وتتصدى لتحدياته، مؤكّدًا حرص الشارقة على تقديم كل الدعم لتنفيذ التوصيات.

من جانبه، أكد السفير الدكتور بدر الدين العلالي أهمية ملتقى قادة الإعلام العربي، والذي يشكل جسرًا للتواصل بين مختلف المؤسسات الإعلامية العربية، مشيرًا إلى أن جامعة الدول العربية احتضنت الملتقى في دورتين سابقتين، دعمًا منها لكل ما يُسهم في إثراء العمل العربي المشترك ودعم الاتحادات والهيئات الجادة،

جاء ذلك خلال فعاليات «ملتقى قادة الإعلام العربي» في دورته الخامسة، والذي تمّ تنظيمه يومي 26 و27 سبتمبر 2018م، بالتعاون بين المكتب الإعلامي لإمارة الشارقة وهيئة الملتقى الإعلامي العربي، وبمشاركة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال في جامعة الدول العربية السفير الدكتور بدر الدين العلالي، ومدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج مجري بن مبارك القحطاني، والأمين العام للملتقى الإعلامي العربي ماضي الخميس، بالإضافة إلى عدد من قادة الإعلام في الوطن العربي. وأعرب الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي، عن بالغ الشكر والعرفان لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، على دعمه المتواصل للقطاع



مجالات التكنولوجيا والتقنيات الحديثة والتطبيقات الإلكترونية.

7 - ضرورة تطوير برامج كليات الإعلام ومطابقتها للمقاييس الدولية في التدريب الإعلامي، مع الاهتمام بمناهج التربية الإعلامية.

8 - أهمية تدريب وتأهيل مديري المؤسسات الإعلامية.

9 - تطوير التشريعات والقوانين العربية لتواكب تطور صناعة الإعلام والبيئة الرقمي عبر الإنترنت والتطبيقات الإلكترونية.

10 - ضرورة اهتمام مؤسسات المجتمع المدني بالعمل على استثمار تكنولوجيا الاتصال في غرس الفكر الإيجابي وتعزيز قيم الأمن الفكري.

11 - وضع سياسات تحدّ من الفوضى الإعلامية في الفضاءات العربية.

12 - تفعيل دور اتحادات ونقابات الإعلام العربية للحدّ من سيطرة رأس المال على المنتج الإعلامي.

13 - دعم التعاون بين المؤسسات الإعلامية العربية التي تعمل في مجالات متشابهة.

14 - إيجاد آلية للعمل بالتوصيات الخارجة عن الملتقى.

ومن الجدير بالذكر أن الملتقى تضمن ثلاث جلسات، كانت الأولى عن: «واقع الإعلام العربي والمستقبل المأمول»، حيث ناقشت مسارات التنمية في المؤسسات الإعلامية، وقدرات الإعلاميين، ودور المؤسسات في تطوير صناعة الإعلام، بالإضافة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الإعلامية.

أما الجلسة الثانية، فجاءت تحت عنوان: «التطورات الحديثة في الإعلام والمتغيرات المهنية»، وركزت على دور الإعلام العربي في مواجهة تحديات المرحلة، مع تسليط الضوء على المتغيرات التي طرأت على الأدوات الإعلامية في ظل ثورة التكنولوجيا.

وفي جلسة عصف ذهني، جاءت الجلسة الثالثة، حيث ناقش الحضور تأثير الإعلام وأهدافه وكيفية تحقيق مزيد من التطور.

وأوضح أن الجامعة تسعى إلى تنسيق الجهود العربية، مؤكداً أهمية معالجة القضايا المتصلة بواقع الإعلام العربي وتدارس المتغيرات ومواكبة تكنولوجيا الإعلام الجديد.

بدوره أكد الأمين العام للملتقى الإعلامي العربي ماضي الخميس، أن طروحات الملتقى سيتم تحويلها إلى توصيات عملية يتم رفعها إلى الجهات المعنية للاسترشاد بها وتنفيذها على أرض الواقع، داعياً إلى تنمية المؤسسات الإعلامية، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الصحفيين.

وناقش الملتقى، بحضور نحو (117) شخصية من أبرز الصحفيين والإعلاميين وكبار المسؤولين في قطاع الصحافة والإعلام في الدول العربية، العديد من قضايا الإعلام العربي وواقعه ومستقبله.

وقد صدر عن الملتقى عدد من التوصيات، من بينها:

1 - دعوة الحكومات لتوفير بيئة داعمة لحرية الإعلام، وضمان حرية الحصول على المعلومات، مع التأكيد على التوازن بين الحرية الشخصية ومتطلبات الأمن القومي.

2 - إدانة وسائل الإعلام المروجة لخطاب الإرهاب والكراهية، وضرورة مكافحة الإرهاب على المستويات الفكرية والثقافية والمعرفية.

3 - التأكيد على ضرورة رفع كفاءة الصحفيين والإعلاميين ودعوة المؤسسات الإعلامية لتخصيص بند في موازنتها لتدريب عناصرها البشرية.

4 - الأخذ بأدوات الإعلام الجديد وما بعد الإعلام الجديد وصحافة المواطن، وتطوير الوسائل والأدوات الحديثة لخدمة المعرفة والتثقيف.

5 - دعوة المجتمع لتبني النموذج الإعلامي الملتزم بالقيم المهنية والأخلاقية ودعمه، ومقاطعة الداعين للكراهية والعنصرية والطائفية ومنتهكي الخصوصية.

6 - الاهتمام بعمليات التدريب والتأهيل للشباب العربي في

هاكاثون الحج Hajj Hackathon

متابعات



في المناسبة التقنية الأضخم .. السعودية تفوز وتدخل موسوعة (غينيس) هاكاثون الحج .. شرف المساهمة يسبق شغف المنافسة

|| جدة - هيثم السيد

من مزيج كلمتي «هاك» التي تدل على البرمجة الاستكشافية، و«الماراثون» وهو السباق الشهير ذي المشاركة الواسعة والنفس الطويل، جاءت تسمية «هاكاثون الحج» وهي الفعالية التقنية العالمية التي أقيمت في جدة خلال الفترة من 29 يوليو إلى 4 أغسطس 2018م، بهدف إتاحة التنافس بين عدد كبير من المبرمجين والمطورين لاقتراح تطبيقات تخدم ضيوف الرحمن.



في جانب آخر، دخلت المملكة موسوعة «جينيس» للأرقام القياسية من بوابة «هاكاثون الحج»، بعد أن حقق أكبر رقم قياسي في العالم، بأعداد المشاركين، التي وصلت إلى (2950) مطوراً، متفوقاً بذلك على «هاكاثون الهند» الذي سجل (2577) مشاركاً في عام 2012م.

لحظات الحسم والإنجاز السعودي

مع اقتراب العد التنازلي لانتهاؤ المسابقة، وبعد أن قدم كل فريق عرضه النهائي، كان الجميع في مركز جدة للمنتديات والفعاليات في حالة من الترقب لتعرف الفائز بجائزة المليون ريال، وهي اللحظة التي سرعان ما كشفت عن الخبر الأسعد على الإطلاق لخمس مطورات سعوديات تم إعلانهن رسمياً كفائزات بالمسابقة، من خلال مشروعهن المسمى (ترجمان) والذي يقوم على الترجمة الفورية لعدد من الإشارات واللوحات الإرشادية في مكة والمشاعر من دون الحاجة إلى إنترنت.

المطورون العرب يتفوقون على نظرائهم العالميين في «الهاكاثون»

عرفت مسابقة «هاكاثون الحج» جولات من المنافسة حامية الوطيس بين العقول والأفكار التي كانت تسابق الوقت من أجل ابتكار الفكرة القادرة على تجاوز كل العقبات وتقديمها بأكثر الطرق إقناعاً أمام لجنة التحكيم المكونة من (8) حكام من أكبر الخبراء العالميين في التقنية.

تفوق المليونري ريال سعودي، سادت ثقافة مشتركة بأن الجميع قد جاء للتعليم، وهذا ما أكدته كثير من المبرمجين الذين اعتبروا المشاركة في حد ذاتها منجزاً يسجل لهم على الصعيد العلمي والمعرفي، فضلاً عن كونه شرف محاولة لخدمة ضيوف الرحمن في ركن إسلامي عظيم. وفيما قدمت شركة «غوغل» العالمية الشهيرة ورش عمل تعليمية وتدريبية لعدد من المشاركين والمهتمين بالبرمجة طيلة فترة انعقاد هذه الفعالية، كان عدد من المطورين السعوديين والعرب في لقاءات عدة من نظرائهم من مختلف أنحاء العالم تمّ خلالها تبادل الخبرات حول مستجدات البرمجة.

موسوعة «جينيس» وإشادة عالمية

الإثراء المعرفي للهاكاثون لم يتوقف عند هذا الحد، فقد شهد الحدث برنامجاً ثقافياً مصاحباً استثمر فرصة وجود عدد من كبار التقنيين وأصحاب المشاريع الناجحة عالمياً، والذين أشادوا بتبني المملكة لهذا الحدث كجزء من بنائها لواقع جديد على المستوى التقني وفقاً لرؤية (2030م).

وقد تحدث مؤسس (ويكيبيديا) «جيمي ويلز» عن ارتباط النجاح بالإبداع، مؤكداً أن الفشل كان جزءاً من انطلاق عدة مشاريع مميزة لاحقاً في وادي السليكون بالولايات المتحدة الأمريكية، في حين أكد «ستيف وزنياك» الشريك المؤسس في (أبل) أن التحفيز يمكنه صناعة منتج يغيّر حياة البشر ويوفر لهم حياة أفضل.

إثراء تجربة الحج

منذ اللحظات الأولى للإعلان عن هذه المسابقة التي نظمها «الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز» أبدى (18) ألف مطور ومطورة من مختلف أنحاء العالم رغبتهم في المشاركة في الحدث الذي يُعدّ الأول من نوعه والأكبر في منطقة الشرق الأوسط، وقد حظي بتفاعل جماهيري كبير واكب فكرته التي تهدف إلى توظيف العقول المبدعة لتحقيق نقلات نوعية ومبتكرة في مجال استخدام التكنولوجيا لإثراء تجربة الحج ككل.

مناخ ابتكاري محفز

بدأت المنافسة في مناخ ابتكاري جمع (3000) مطور في (717) فريقاً يمثلون (51) دولة، وضعوا جميعهم أجهزتهم المحمولة أمامهم وانخرطوا في عملية عصف ذهني كبيرة ترافقها عشرات الورش المصاحبة والاجتماعات والشروحات من أجل الوصول إلى فكرة قادرة على الفوز.

لم يكن الأمر يتطلب المهارة التقنية فقط، بل احتاج كذلك إلى سرعة اتخاذ القرار حول تحديد شكل التطبيق الذي يفترض به ألا يخرج عن مجالات محددة، هي: «الأغذية والمشروبات، والصحة العامة، والحلول المالية، والمواصلات، وإدارة الحشود، والتحكم في حركة المرور، وترتيبات السفر والإقامة، وإدارة النفايات والمخلفات، والإسكان، وحلول التواصل».

مكتسبات الخبرة والتعلّم

على الرغم من احتدام المنافسة بين العقول الشابة في الهاكاثون على جوائز

الفائزات بصوت واحد: الحمد لله على أن شرفنا بخدمة ضيوفه

فريق (ترجمان) لإذاعة وتلفزيون الخليج: في هذه اللحظة تحديداً شعرنا بأننا سنفوز!

في حديث خاص عن هذا الإنجاز، عبّر فريق (ترجمان) عن سعادة بالغة بما تحقق له من إنجاز في حدث بهذه الأهمية، وهو ما يُعدُّ نقطة تحول كبيرة وانطلاقة أكبر لكل عضوات الفريق، اللاتي شاركن بعض أجواء المسابقة التي وصفنها بالحلم، بدءاً من قرار المشاركة وحتى الوقفة على المسرح ممسكات بالعلم السعودي ومحتفلات بالإنجاز العالمي.

1 - ما الانطباع الأول الذي تشكل لديكم عند دخول المسابقة؟ هل كان أمل الفوز حاضراً منذ الوهلة الأولى؟

دخلنا للهاكاثون كان كفريق مكون من خمسة أعضاء، وكل آملنا أن نفوز بالمركز الأول، إلا أن صعوبة الموقف كانت تتمثل في القيام بالعمل والبرمجة خلال يومين فقط، كان هذا مجهداً ومتعباً، فضلاً عن التوتر والقلق الناتج عن العدد الضخم من الفرق المشاركة، ولكن في نهاية الأمر فازت آمالنا التي دخلنا بها الهاكاثون وانتصرت على مخاوفنا وقلقلنا.

2 - ما النقاط التي قررت أن تميز مشروعكم بحيث يتغلب على عشرات المنافسين؟
التصميم، الإبداع، البساطة، والأثر كانت أهم معايير الفوز في «هاكاثون الحج»، وقد حرصنا على أن تكون الفكرة جامعة لهذه المعايير، ولله الحمد كانت من ركائز فوزنا وحصولنا على المركز الأول، ولا نخفيكم - أيضاً - كان من أهم أهدافنا أن تكون الفكرة خادمة للحاج نفسه ويبقى أثرها عليه، فوفقنا بفضل من الله، والحمد لله أن شرفنا لخدمة ضيوفه.

3 - هل كان «ترجمان» هو الفكرة الوحيدة مبدئياً لديكم، أم تمّ تفضيله على مقترحات أخرى؟ وهل بالإمكان تقديم لمحة عنها؟

«ترجمان» كان فكرة من العديد من الأفكار التي تمّ طرحها ومناقشتها، من ضمنها أفكار لتقليص النفقات، وأخرى لإيجاد مفقودات الحج، وتمّ تفضيل «ترجمان لتوافر» كافة النقاط المطلوبة وعناصر الفوز.

4 - متى شعرتُم تحديداً بأن الفوز بات في المتناول؟ وكيف كانت تجربة الإعلان عنه؟
الفوز الحقيقي لنا هو مجرد المشاركة بفكرتنا في «هاكاثون الحج» للتسهيل على الحجيج حجهُم، أما الشعور بقربنا من الفوز بالمسابقة فقد كان مع الإعلان عن تأهلنا ضمن المشاريع العشرة المرشحة للفائزة، هنا شعرنا باقتراب الإنجاز، وبأن التطبيق سيتم تطبيقه على أرض الواقع.

تجربة الإعلان عن الفائزين كانت مثل الحلم الجميل، لطالما حلمنا بالمساهمة والمشاركة في خدمة ضيوف بيت الله الحرام، والحمد لله تحقق حلمنا.

5 - ما مستقبل «ترجمان»؟ وما القطاعات المستقبلية التي تفكرون في تطويرها باستخدام التقنية؟

«ترجمان» - بإذن الله - سيتم برمجته بشكل كامل، وسيكون على أجهزة جميع الحجّاج الوافدين من خارج المملكة العربية السعودية وغير الناطقين باللغة العربية، بحيث سيكون هو الأداة التي تقوم على ترجمة اللوحات الإرشادية حتى يسهل على ضيوف الرحمن إكمال حجهُم ببسر وسهولة، وستشهد مكة المكرمة والمدينة المنورة - بإذن الله - انطلاقة «ترجمان» بشكل رسمي.

فريق ترجمان المكون من خمسة أعضاء:

- سماهر عبد الله الهذلي: ماجستير من جامعة الملك سعود بالرياض، وحاصلة على البكالوريوس في علوم الحاسب الآلي من الكلية الجامعية ببنبع.
- بيان علي الغامدي: مبرمجة خريجة علوم حاسب آلي من الكلية الجامعية ببنبع، وحاصلة على الدبلوم العام في التربية من جامعة الملك عبد العزيز بجدة.
- روان علي المطرفي: مبرمجة حاصلة على البكالوريوس علوم حاسب آلي من الكلية الجامعية ببنبع.
- رهام زاهر المرغلاني: مبرمجة ومصممة طالبة ماجستير تقنية معلومات مؤسسية بجامعة جدة، وخريجة علوم حاسب آلي من الكلية الجامعية ببنبع.
- رغدة محمد القاضي: مبرمجة حاصلة على البكالوريوس والدبلوم العام في التربية من جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

الماراثون التكنولوجي الأكبر في العالم، شهد تصفية قرابة (800) فريق مرشح عبر عدة مراحل حتى وصلت إلى (10) فرق كانت تقف جميعها على قدم المساواة أمام تحقيق الهدف الأكبر والفوز بجائزة المليون ريال.

تضمنت المشاريع العشرة المرشحة عدة أفكار مبتكرة كان من بينها تطبيق عين الحاج المخصص لضيوف الرحمن من المكفوفين، وآخر يستخدم أربعة ألوان لتحليل الازدحام في الجمرات والمطاف ومنع التدافع، وثالث يساعد على إيجاد الحجّاج التائبين وإعادتهم إلى ذوبهم.

بجانب ذلك قدم المرشحون مشروعات لإدارة النفقات، ونماذج للأساور المطورة التي تظهر معلومات الحج، فيما فكر أحد الفرق في حل مشكلة اللغة التي يواجهها نصف مليون مراجع لمستشفيات مكة أثناء الحج، يتحدثون أكثر من (100) لغة. وفي حين أثبت فوز فريق ترجمان تفوقاً سعودياً في المجال التقني، فقد تفوق المطورون العرب على نظرائهم من بقية دول العالم، من حيث قدرتهم على إيجاد حلول تقنية لتحديات الحج، إذ حقق فريقان مصري وجنوبي جائزتي المركزين الثاني والثالث.

الفريق المصري المكون من ثلاثة مطورين حصل على جائزة (500) ألف ريال، لابتكاره برنامج «محفظة الحج»، وهو عبارة عن محفظة إلكترونية يتم تثبيتها على الهواتف المحمولة لشراء السلع والخدمات خلال فترات إقامة الحجّاج والمُعتمرين بالمملكة. فيما فاز الفريق الجزائري بالمركز الثالث وبجائزة قيمتها (350) ألف ريال، عن ابتكار تطبيق بعنوان: «رؤى مكة» وهو عبارة عن شبكة تواصل اجتماعي تمكن الحجّاج من وضع صورهم أثناء الحج عليها مع إشارة مصاحبة لكل صورة تشير إلى الموقع الذي التقطت فيه.

في جانب آخر، فاز فريق (أي 007) النسائي السعودي بجائزة التميز في «هاكاثون الحج» عن تطبيقه في إدارة المخيمات الإلكترونية، وهي الجائزة التي تبلغ (150) ألف ريال سعودي.

إضافة إلى ذلك، فقد أعلن بنك التنمية الاجتماعية خلال الحفل تخصيص (30) مليون ريال سعودي للمشاريع الريادية في المجال التقني، فيما أعلن برنامج «بادر» أنه سيتم احتضان (50) مشروعاً ضمن برنامج مخصص لدعم مخرجات «هاكاثون الحج».

كيف يمكن للإعلام أن يعكس صورة المرأة؟



د. وجدان فهد
باحثة إعلامية - مملكة البحرين

ما إن أعلنت المملكة العربية السعودية عن رؤيتها (2030م) ومعها عدة دول خليجية في الإفصاح عن رؤاهم التنموية، حتى زاد تسليط الضوء الإعلامي على المرأة في المجتمعات الخليجية بعد أن تضمنت تلك الرؤى برامج ومبادرات تطويرية تعزز مشاركتها في البناء والتنمية، وتمكنها من القيام بالأدوار المنوطة بها.

فعلى سبيل المثال: واحد من أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (2030م) رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من (22%) إلى (30%)، وهو ما يتطلب منها أن تكون على قدر تحدي التمكين وتفعيل مشاركتها في كافة مناحي الحياة، توازياً مع الرجل لبناء مجتمع قوي ومتماسك قادر على مواكبة التغيرات والتحولات المستجدة، وتحقيق التوازن المجتمعي الذي يشكل دعماً حقيقياً لمستقبل الوطن.

لكن ونحن نعيش في عصر السماوات المفتوحة التي أزاحت الحدود، وأتاحت التلاحم بدرجة غير مسبوقة، بننا أمام تحدي خطير يتمثل في إمكانية الذوبان في الآخر وفقدان الهوية، إلا أنه في الوقت نفسه يمثل - أيضاً - فرصة عظيمة لمن يستطيع أن يستثمره بغرض تقديم عرض إيجابي لفكره ورؤيته وقضياه، خاصة ما يتعلق بدعم المرأة.

والسؤال المشروع ما نوع التأثير الذي يمارسه إعلامنا الحالي في دعم جهود التنمية والتطوير للمرأة في مجتمعها المحلي وإبرازها على الساحة العالمية؟ وهل حقاً ينجح إعلامنا في عكس صورة صادقة عن الواقع الحالي للمرأة؟

فصحيح أن المرأة ما زالت تعاني الكثير من التحديات التي تعوق توسيع قاعدة خياراتها، لكن من المنصف الاعتراف أن هناك جهوداً رسمية على مستوى القيادات من أجل النهوض بأوضاعها، ومن ثم يكون واجب على الإعلام أن يبرز الواقع الإيجابي للمرأة، وأن يلقي الضوء على الجهود التي تبذل من أجل إعلاء شأنها.

وليس المقصود أن ينقل الإعلام صورة زائفة عن واقع المرأة، بل أن ينقل صورة تبرز الإيجابيات بدلاً من التركيز فقط على السلبيات، فنحن في عصر السماوات المفتوحة لا نكسب مساحة إلا بقدر كبير من المصادقية، وهذه المصادقية لا تعني جلدًا مستمرًا للذات، بل تبنى بطرح قصص النجاح جنباً إلى جنب مع التحديات التي تتم مواجهتها.

والحق يقال: إن أكثر معوق لنجاح المرأة هو الإعلام الذي يتعد عن واقعها ويتجاهل إنجازاتها في المجتمع وإنجازات المجتمع لها، ولا يخاطب عقلها بل يتعامل معها كسلعة استهلاكية يقدم إليها ما يستجد في عالم الموضة والأزياء والطهي والوصفات، أو يستهدف حضورها بمجال كان حكراً على الرجل من قبل، فيؤطرها الإعلام في إطار الاسترجال، وكذا الحال عندما يتحدث الإعلام عن إنجازات المرأة حديثاً مختزلاً جذاً ومقتطفاً في سياق مناسبة أو احتفالية معينة، كالأيوم الوطني أو يوم المرأة العالمي ويتغافل عنها بقية العام.

إن الحديث عن الإعلام وعلاقته بالمرأة يجرنا إلى عدة مسائل متداخلة من بينها التوافق بين الصورة المقدمة للمرأة في وسائل الإعلام والمجتمع الذي تكون فيه، فلا بد من أن تختلف الصورة باختلاف المجتمع الذي تكون فيه مراعاةً لهذا المجتمع وهويته، حتى وإن كانت المجتمعات ضمن نطاق جغرافي واحد، فبديهي أن صورة المرأة ستختلف في إبرازها إعلامياً من مجتمع لآخر.

مسألة أخرى تستدعي الانتباه إليها في السياق نفسه تتعلق بالمعالجات الإعلامية لقضايا المرأة، إذ لا بد من أن ترتبط بتجزئة مشكلات المرأة نفسها، بين مشكلات اقتصادية واجتماعية ومهنية لاختلاف طبيعة المعالجة مع كل محور وتشخيص تلك المشكلات، كما أن أدوار وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة يجب أن تكون تكاملية لا تكرارية نمطية.

فإزاء تلك المشكلات والتحديات التي تواجه المرأة ينبغي على الإعلام عرض حلول ونماذج مبشرة عن النساء اللائي حققن إنجازات ملهمة مع شرح وتفسير خطواتهن الحياتية التفصيلية حتى وصولهن إلى تحقيق هذه الإنجازات، مع ضرورة التركيز على أن يكون عرض تلك النماذج في إطار الحملات الإعلامية الدورية والمنظمة التي تحدد لها أهدافاً تفصيلية ومتوالية تباغاً.

ويبقى التأكيد على أن الإعلام بكل أجهزته والفائمين عليه لن يعمل وحده، بل يحتاج إلى تكامل مع المنظومات التربوية والتعليمية والثقافية والأنماط الاتصالية الأخرى، حتى يؤدي الدور المأمول منه في تقديم صورة صادقة عن المرأة وتحفيزها لأن تكون عنصراً فاعلاً في الرؤى الوطنية الشاملة، وهذا التكامل لا يعني البتة تقاعس الإعلام عن ترتيب أجندة أولوياته وإجراء وقفات تقييمه للإنجازات والإخفاقات فيما يتعلق بذلك الدعم المقدم للمرأة عبر وسائل الإعلام.

المعرض المرئي والمسموع الأول في العالم على طريق سريع الطريق الفني .. لوحات «اللوfer أبو ظبي» في الهواء الطلق



|| أبو ظبي - عباس صادق

الطريق الفني، تجربة جديدة ومستحدثة قام بها متحف «اللوfer أبو ظبي»، كما تُعدُّ الأولى من نوعها في العالم، وهي عبارة عن عرض في الهواء الطلق مصحوب بتعليق إذاعي لعشر قطع من أبرز القطع الفنيّة في المتحف على لوحات عملاقة بحجم (6 x 8) أمتار مربعة، على المخرج رقم (11) من الطريق السريع الممتد من مدينة دبي إلى أبو ظبي، حيث اعتاد آلاف السائقين على المرور أمام لافتة عريضة مكتوب عليها «استمتع بمعرض الطريق السريع» (Enjoy the highway art gallery) «متحف اللوفر أبو ظبي».

هادئة، يشرح العمل الفني ومنفذه، وتاريخه، وما الرسالة التي تقبع خلف الصورة الصامتة ويبدأ بشرح تفصيلي للوحة الفنية يشمل: «العنوان، والفنان، والتقنية، والسياق، والوصف العام للوحة».

ويُعدُّ متحف «اللوfer أبو ظبي» أول متحف عالمي في الوطن العربي، وقد قام المهندس المعماري الفرنسي «جان نوفل» بتصميمه، وتمَّ افتتاحه في 8 نوفمبر 2017م، وافتتح أبوابه للزوار في 11 من نوفمبر، وهو يتضمن أعمالاً فنية وتحفًا تاريخية تحمل أهمية تاريخية وثقافية واجتماعية تعود إلى مختلف الحضارات القديمة والوقت الحاضر، وقد جاء المتحف ثمرة لاتفاق بين حكومتي أبو ظبي وفرنسا في عام 2007م، وتمَّت إعارة اسم «اللوfer» للمتحف لمدة (30) عامًا، ويضم المتحف أعمالاً فنية معارة من عدد من المتاحف الفرنسية لمدة (10) أعوام حتى استكمال المجموعة الدائمة.

المعرضة باستخدام أحدث التقنيات في الإنتاج والبيت الإذاعي ضمن تجربة جمعت ما بين المرئي والمسموع، ما يجعل الفن والثقافة في متناول الجميع، وخارج جدران المتحف، من خلال إحياء القصص المرتبطة بها، حيث امتد المعرض على طول (100) كيلو متر على الطريق من «سيح شعيب» على مشارف دبي إلى مدينة «الرحبة» القريبة من أبو ظبي.

هذه التجربة التي هدفت إلى تعزيز دور الفن في الارتقاء بالحياة اليومية عبر إضفاء الجمال مكنت آلاف السائقين في الطريق السريع بين المدينتين من الاستماع إلى أي من محطات الراديو الشريكة في العرض، ليعرف المستمع أكثر عن أعمال اللوفر، وهو يستمع إلى شرح مفصّل عنها، مدته (30) ثانية خلال مروره أمام تلك اللوحات. فكلما مرَّ السائق بلوحة عالمية موجودة على الطريق فإن البرنامج الإذاعي سيتوقف ليحل صوت إذاعي جديد من المحطات المشاركة مع خلفية موسيقية

المعرض الفريد تمَّ بالتعاون ما بين متحف «اللوfer أبو ظبي» وشركة «أبو ظبي للإعلام»، وتمَّ تدشينه في شهر الإمارات للابتكار، والذي كان يهدف لوضع أبو ظبي على خريطة الابتكارات العالمية التي تجمع تحت مظلتها محاور الفن والثقافة والإعلام كبادرة جمالية مستحدثة نجحت في الخروج من الأسلوب التقليدي للمعارض والفعاليات، عبر بناء منصة متطورة تتيح للجمهور بمختلف فئاته واهتماماته محتوى غنيًا ومتنوعًا، يُسهّم في نقل المعرفة، والاستفادة من التطور التقني الذي يتمتع به القطاع الإعلامي والثقافي على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة، فهذا المعرض هو الأول والوحيد في العالم الذي يُعرض على الطريق، ويتزامن العرض مع شرح الراديو، وبذلك يتخطى جدران المتحف إلى الحياة اليومية لكل فرد.

شركة «أبو ظبي للإعلام» وفرت محطات إذاعية لبث الشرح المتزامن مع اللوحات

بحضور (100) مشارك من (16) دولة عربية برنامج القيادات الإعلامية العربية الشابة يستهدف الارتقاء بقطاع الإعلام



|| دبي - إذاعة وتلفزيون الخليج



شهدت مدينة دبي خلال سبتمبر هذا العام فعاليات الدورة الثانية من برنامج «القيادات الإعلامية العربية الشابة»، الذي نظمه مركز الشباب العربي بهدف الارتقاء بخبرات المواهب الإعلامية الشابة والمؤثرين، وصقل مهاراتهم للإسهام في تأسيس منظومة إعلامية متكاملة وإيجابية تضمن استمرارية تطور القطاع.

المنطقة الإعلامية - أبو ظبي (twofour54)، و«مدينة دبي للإعلام».

البرنامج قدم خلال أسبوعين نموذجاً متكاملًا وشاملاً عن قطاع الإعلام العربي، فمن خلال توفيره منصة مثالية لتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب الطويلة لمجموعة من القادة والرواد في مجال الإعلام عمل على وضع أسس وتصورات لقطاع الإعلام المستقبلي الذي تتوافر فيه متطلبات الشباب، والذي لديه القدرة على مواكبة التطور في الأدوات والتنوع في القنوات الإعلامية والسرعة في المتغيرات التي يشهدها القطاع في ظل التطور التكنولوجي، وتوظيفها للإسهام في توفير بيئة حاضنة لأفكارهم ومحفة لطاقاتهم الإبداعية في خدمة مسيرة التنمية في مجتمعاتهم.

ومن الجدير بالذكر أن مركز الشباب العربي أطلقه سمو الشيخ منصور بن زايد، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك خلال القمة العالمية للحكومات في عام 2017م بدبي، ويعمل المركز على مبادرات يقودها الشباب العربي، من أجل توفير فضاءات أوسع للشباب تتيح لهم الإسهام في الجهود والمسااعي الوطنية للتنمية المستدامة، كما يختص المركز بتنظيم الملتقيات والفعاليات للشباب العربي حول العالم.

شارك في البرنامج مائة شاب وشابة تتراوح أعمارهم بين (19) و(30) عامًا، من العاملين والدارسين في مجال الإعلام

في (16) دولة عربية، هي: «دولة الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، وسلطنة عُمان، ومملكة البحرين، واليمن، وفلسطين، والأردن، والعراق، وسوريا، والمغرب، والجزائر، ومصر، وموريتانيا وتونس، ولبنان والسودان»، ودول عربية أخرى.

واشتمل برنامج «القيادات الإعلامية العربية الشابة» على مجموعة من البرامج التدريبية، وورش العمل، بالإضافة إلى دورات متخصصة في مجال الإعلام التقليدي والرقمي، هدفها صقل مهارات الإعلاميين الشباب العرب، والإسهام في تطوير مواهبهم ضمن موضوعات مختلفة منها مهارات التواصل والدراسات الإعلامية والقيادة.

وتضمن البرنامج - أيضًا - ندوات ومحاضرات بمجال الإعلام تستهدف الإعلاميين العرب الشباب، إلى جانب زيارات ميدانية لأهم وأرقى المؤسسات الإعلامية على مستوى العالم، وذلك بهدف الاطلاع على أفضل الممارسات الإعلامية ضمن سياق إعلامي على أرض الواقع، بالإضافة لاكتساب المعرفة من أهم الشخصيات والمؤسسات الإعلامية.

وأقيم البرنامج بالشراكة مع عدد من المؤسسات الإعلامية البارزة في المنطقة، بمن فيهم «المجلس الوطني للإعلام»، و«هيئة



المهرجان الثقافي السنوي يتجه للتحويل إلى مدينة سياحية دائمة «سوق عكاظ» يرسخ أوتاد الأصالة ويستثمر في فضاء المستقبل

|| الطائف - إذاعة وتلفزيون الخليج

جدد مهرجان سوق عكاظ حضوره الثقافي بإقامة دورته الثانية عشرة هذا العام خلال الفترة من 27 يونيو إلى 13 يوليو 2018م في محافظة الطائف، تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وبمشاركة واسعة من الأدباء والمفكرين والفنانين الذين أسهموا في فعالياته المختلفة، فيما جاء اختيار جمهورية مصر العربية لتكون ضيف الشرف لهذا العام ليعطي المهرجان طابعاً مميزاً، فضلاً عن أجوائه المعتادة المتشحة برداء التراث الأدبي في أحد أعرق الأسواق العربية عبر التاريخ.

عكاظ رمز لنا لاجتماع الشمل، ومدينة عكاظ القادمة هي نافذة بما تملكه من مقومات سياحية ومرافق ومعاهد وتشتمل على كل الخدمات.

مسرح على الهواء الطلق

تميزت هذه النسخة من سوق عكاظ بتعزيزها للشكل الدرامي والعملي في نقل القصص والمشاهد التاريخية عبر محاكاتها تمثيلاً أمام الجمهور، وهو ما حوّل السوق إلى ما يشبه مسرحاً كبيراً على الهواء الطلق، فيما كانت الشخصيات الحاضرة تمنح الجميع تصورات مبدئية لملامح شعراء الماضي وطريقة ملبسهم وأسلوب

فقد وضعت المملكة ضمن أولوياتها تحويل سوق عكاظ إلى مدينة جاذبة مهيأة بكل مقومات السياحة الثقافية، وهو ما يعني كذلك أن سوق عكاظ سيكون مستمراً على مدار العام في المستقبل.

هذا ما أكدته رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني الأمير سلطان بن سلمان، الذي أشار إلى أن هذه الفعالية تعزز توجه السعودية نحو بناء وجهات محلية جاذبة للسياحة العالمية، مضيفاً: «سوق عكاظ موقع حضاري وفعاليات حضارية جاذبة ومتعلقة بتاريخ بلادنا وهي مسار تاريخي لتاريخ الجزيرة وتطور اللغة العربية، سوق

وقد أثبتت هذه النسخة اتساع مساحة الفعاليات المقدمة عاماً بعد عام في سوق عكاظ، حتى أصبح الكرنفال السنوي المهم على مستوى المنطقة، القابل لاستيعاب مختلف الاهتمامات والأعمار، حيث كان الجمهور هذا العام على موعد مع (150) فعالية تراثية وثقافية ومسرحية، عمل فيها وعليها أكثر من (8000) شخص على مدى (17) يوماً.

سياحة ثقافية بأفكار مستدامة

هذا العام كان إضافة أخرى للحدث الثقافي الذي بدأ قبل أكثر من عقد من الزمن في التأسيس لما هو أبعد من استحضار الذاكرة،



(١٥.) فعالية تراثية وثقافية ومشاركة متميزة لضيف الشرف «مصر»

حديثهم، وهو ما نقل الكثير من موافقهم بشكل أكثر سلاسة من قراءة الكتب عنهم. أما الزوار الذين تستهويهم أجواء الماضي، التي تمّ تجسيدها بشكل واقعي مباشر، فقد استوقفهم عروض لقصص من حياة الشعراء بالسوق، منهم: «عمر بن كلثوم، وعنترة بن شداد، وزهير بن أبي سلمى، وامرؤ القيس، وطرفة بن العبد، والأعشى، وقيس بن ساعدة»، فضلاً عن عروض للأسواق التاريخية ومزادات العرب التي منها: عروض قوافل التجارة «الشام، واليمن»، ومسرحية «زاد» لعروض البيع والشراء.

فرقة موسيقية سعودية لأول مرة

على خشبة المسرح الكبير في سوق عكاظ، ظهرت خلال هذا العام، وللمرة الأولى، الفرقة الموسيقية السعودية التي تمّ تشكيلها لتكون نواة لفرقة وطنية سعودية أكبر ستكون معنية بتمثيل المملكة في المحافل الموسيقية الإقليمية والعالمية. الفرقة التي عمل على تأسيسها الموسيقار الدكتور عبد الرب إدريس، والمكونة من (26) عازفاً، قدمت في ظهورها الأول عدداً من المعزوفات الوطنية، بجانب أغاني فلكلورية شعبية، كان منها: «وطني الحبيب، ومس ورد الخد، وسارية، وعشيقته، وليتك معي ساهر، وطلبي الجنوب وجينا من الطائف»، بالإضافة إلى نشيد «عاش سلمان». في جانب آخر، كان محبو الموسيقى على موعد مع عروض الأوبرا المصرية، وذلك على أرض مسرح سوق عكاظ بمشاركة نجوم الفن السعودي والمصري، تعزيزاً لحضور الفن الموسيقي الأصيل في المشهد الثقافي، والارتقاء بالإبداع والذائقة، حيث قدم عدد من أهم الأعمال الغنائية الطربية ذات الشهرة الواسعة.

«الصحيح» شاعرًا لعكاظ

يمثل تقدير التجارب الأدبية الالفة جزءاً أساسياً في سوق عكاظ، وقد فاز الشاعر السعودي جاسم محمد الصحيح بجائزة سوق عكاظ الدولية للشعر العربي الفصيح لهذا العام، وهو الخبر الذي أسعد الكثير



ظهور أول للفرقة الموسيقية السعودية تمهيداً لتمثيلها المملكة عالمياً

من دولة الإمارات العربية المتحدة بعرض «موال حدادي»، ومن سلطنة عُمان فرقة جماعة المسرح بجامعة السلطان قابوس بعرض «حزاوي حمدان». ويُعدّ هذا جزءاً فقط من المشاركات الخليجية التي تثرى سوق عكاظ بشكل سنوي، من خلال عدة أقسام أخرى، منها: «الفنون الشعبية، والفلكلورية، والحرف اليدوية التقليدية».

قوافل عكاظية تجوب السعودية

تجديد نوعي آخر شهده سوق عكاظ هذا العام، حيث تجولت قوافل من الفعاليات المصاحبة أنحاء المملكة؛ بهدف التعريف بالموارث الثقافية والحضارية والتاريخية، فاستضافت مكة المكرمة «قوافل سوقي ذي المجاز والمجنة التاريخية» في استعراض إبداعي لقوافل السوق التجارية التاريخية وعروض لقوافل الإبل المحملة بالبضائع والمصحوبة بالخيال المزيّنة، فيما شهدت المدينة المنورة إقامة فعالية «هيا إلى سوق عكاظ» لدعوة الجمهور وتشجيعهم للذهاب إلى السوق، وأقامت جدة بدورها ندوات ثقافية خاصة بتاريخ سوق عكاظ وأمسيات شعرية وعروض تاريخية حية تعكس هوية السوق لدى العرب، فيما أقيمت في منطقتي الرياض والشرقية فعاليات ثقافية تراثية في عدد من الأسواق والميادين العامة تعكس هوية سوق عكاظ من خلال عمل مسرحي فني، وشهدت محافظة الطائف أنشطة أدائية ثقافية تراثية في كل من الهدا والشفاء ومنتزه الردف ووسط المدينة.

محاور ثقافية وتنموية

بجانب الطابع الثقافي والنقدي، كان البرنامج الثقافي لسوق عكاظ حافلاً بعدة محاور فكرية وتنموية كانت محل نقاش بناء قاده أكاديميون ومختصون في عدة مجالات، مشتملاً على عشر ندوات وثلاث أمسيات شعرية ومسابقة للعروض المسرحية، إضافة إلى أنشطة (جادة عكاظ) التي تتضمن معارض للخط العربي والفنون التشكيلية والحرف التراثية والصناعات اليدوية.

من محبي الشاعر، كما فاز الروائي المصري محمد أحمد محمد الناصي بجائزة سوق عكاظ الدولية للسرد العربي التي تمّ استحداثها هذا العام، فضلاً عن ذلك تنوعت الجوائز في مجالات متعددة، ففاز الدكتور ماجد محمد فايز من السعودية بجائزة سوق عكاظ لريادة الأعمال، كما نال الدكتور فارس بن دبّاس السويلم من السعودية جائزة سوق عكاظ للابتكار للدورة الحالية، فيما نال الفنان السعودي ثامر محمد إبراهيم رباط الجائزة الأولى في جائزة سوق عكاظ للفن التشكيلي، وفي مجال الخط العربي حصد الخطاط اليمني عبد المجيد محمد الأهدل الجائزة الأولى.

خيول الثقافة وفرسانها

لا يمكن تخيل سوق عكاظ من دون وجود الإبل والخيول التي تجوب أنحائها، لتصنع مكوّنات أساسية في بيئته البصرية ذات البعد التاريخي والحضاري، وقد جذبت (جادة عكاظ) زوارها هذا العام بفعاليات عدة، منها: «قوافل الإبل، والخيول العربية، ومدرسة الفروسية للأطفال (فارس عكاظ)، وعروض تسارع الإبل، وعروض الشعراء على الإبل».

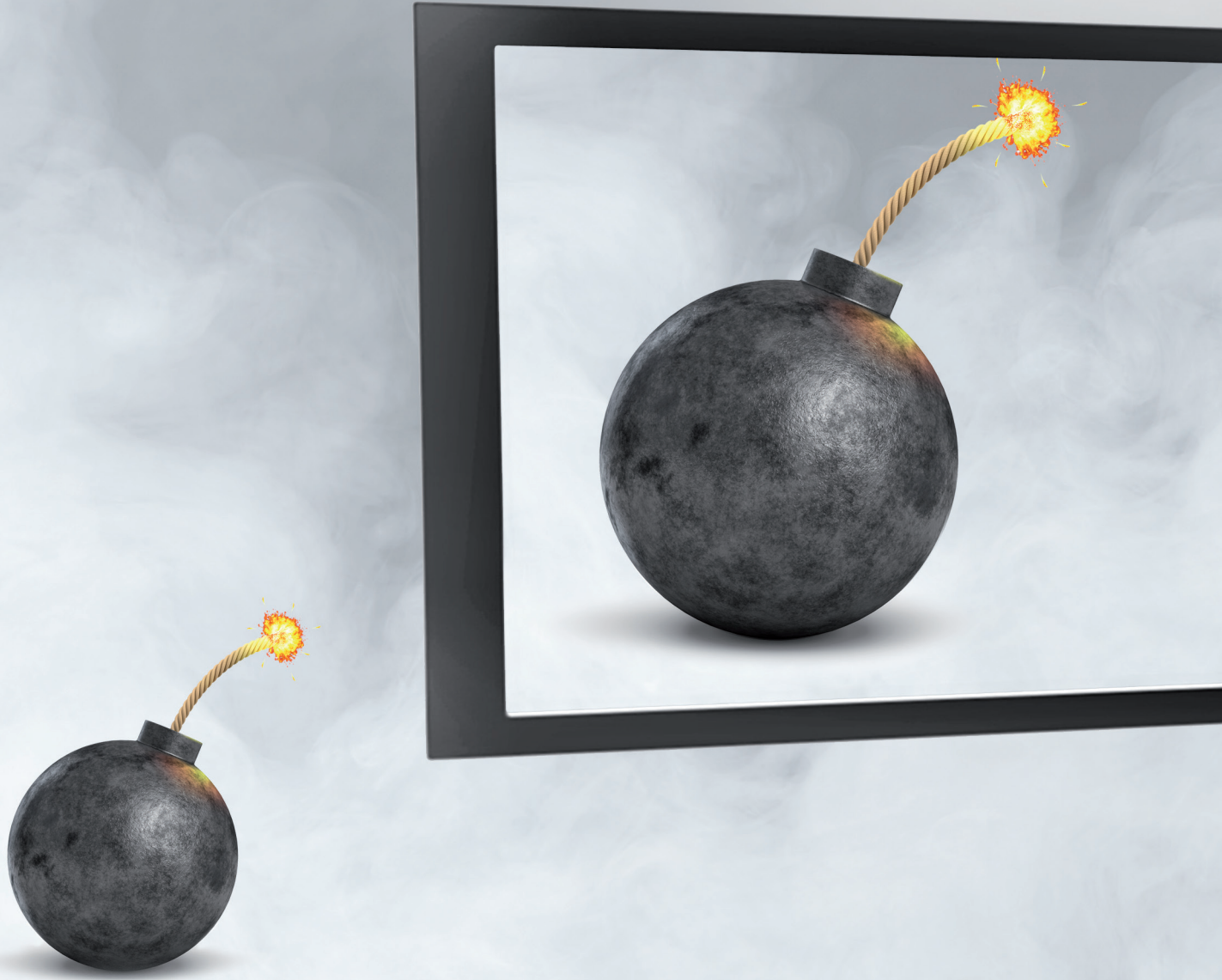
ماراثون «ملاك الهجن» كان فعالية لافتة شارك فيها (56) متسابقاً، فيما أقام مركز الملك عبد العزيز لجمال الخيل العربية بطولة سوق عكاظ الأولى «لجمال الخيل العربية»، خلال مشاركته في نسخته الثانية عشرة، وذلك على مضمار السوق، واشتملت البطولة على (19) شوطاً شارك فيها (148) جواًداً تابعة لملاك سعوديين لترسيخ تنافسهم في هذه الرياضة العربية الأصيلة، إلى جانب ذلك، كانت الخيول أو الإبل تحضر في عدد من الأنشطة الأخرى، مثل: «بازار العرب، وفعاليات المعلقات الشعرية، وعروض اللوحات العربية وعروض التصوير التاريخي».

الخليجيون يتنافسون مسرحياً

شهدت هذه النسخة من سوق عكاظ تنافساً شريفاً بين خمسة فرق خليجية مسرحية للفوز بجوائز «مسابقة سوق عكاظ للعروض المسرحية»، ضمن الفعاليات الثقافية لسوق عكاظ في نسخته الثانية عشرة التي تنظمها اللجنة الثقافية بالسوق، حيث فاز فريق جامعة الطائف بهذا اللقب عن عرضه (المظلة).

وقد شاركت فرق مسرحية من مملكة البحرين، بفرقة مسرح الصواري بعرض «المفتاح»، ومن السعودية فرقة مسرح الطائف بمسرحية «تنصيب»، إضافة لمشاركة فرقة مسرح رأس الخيمة الوطني





تنوعت بين البرامج والتقارير والمسلسلات والأفلام الإرهاب في عيون الإعلام العربي المرئي

|| إعداد: عماد عبد المحسن

هاجم عدد من المشاركين في «منتدى الإعلام العربي» الذي عُقد في دبي خلال أبريل الماضي، الدور الذي يقوم به الإعلام العربي في مواجهة قضايا الإرهاب. وعرض فواز جرجس، أستاذ العلاقات الدولية في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، رأيه حول افتقار الإعلام العربي للقدرة على التأثير في الصعيد الدولي نظراً لفشله في تطوير نموذج جذاب من القوة الناعمة واستسلامه للنمطية، وقدم مقارنة في القدرة على التأثير بين «القوة الناعمة» القادرة على الجذب و«القوة الخشنة» التي تلجأ للأسلوب الإرغام، منوهاً بقيمة القوة الناعمة كإحدى الأدوات المهمة، في ضوء النظرية القائلة: إن الهيمنة الثقافية والسيطرة على الأفكار أقدر على التأثير.

صناعة الموت



ليس للتطرف دين ولا جنسية، وهو ما يُعدُّ ردًّا على الاتهامات الكاذبة التي تشير بأصابع الاتهام إلى دول العالم الإسلامي.

ليشير إلى أن أشدَّ الأفكار تنحياً عن المألوف في أكثر المجتمعات تقدماً، بل إن منابع العنف قد تكمن في أعماق المدنية الحديثة، وتصبح أشدَّ توحشاً مما تنتجه مجتمعات نامية أو تحت خط الفقر، وهذا الصراع في أوروبا نجمت عنه حركات تدعو إلى العنف وتمارسه ضد المهاجرين أو أبناء البلد الواحد.

وربما ما يميّز هذا البرنامج هو تتبعه لهذه الحالات في أنحاء العالم، إلى جانب ما قدمته من حلقات حول تنامي داعش وما قامت به من أعمال لا إنسانية في العديد من الدول.

«سفراء الظلام» من (دبي)

لا يحتاج هذا البرنامج إلى شرح لعنوانه الذي يشير إلى شرذمة الظلاميين، حيث يسلط البرنامج الضوء على قوائم الإرهابيين في العالم، ويقدم البرنامج، الإعلامي محمد سالم على قناة «دبي».

(50) دقيقة، الآليات التي تتبعها الدول الداعمة للإرهاب، وما يقدمونه من تمويل خفي يتيح لهم شنّ عمليات إرهابية تقتل الأبرياء وتروع الأمنين، حيث يطوف البرنامج بالدول العربية التي تعرضت لهذه المؤامرات، ومنها: «مصر، وسوريا، وليبيا، واليمن، ولبنان».

«صناعة الموت» من (العربية)

من البرامج ذائعة الصيت عربياً، برنامج «صناعة الموت»، الذي تبثّه شاشة (العربية)، وقدم عبر سنوات العديد من الحلقات التي ناقشت التطرف وفكره والدوافع المسببة لهذا العنف، ومن مميزات البرنامج أنه يخرج بأفكاره إلى خارج المنطقة العربية، ويبحث في الإرهاب الدولي بشكل عام.

ففي إحدى حلقاته استعرض البرنامج اليمن المتطرف في أوروبا وأعمال العنف التي يمارسها، لتوضح أنه

من المهم إنتاج برامج وثائقية بلغات أجنبية في مقدمتها اللغة الإنجليزية وبثها عبر فضائيات أجنبية

من البرامج التي وإن كانت قد نجحت إلى حد كبير في أداء المهام المعولة عليها، إلا أننا سنكتشف سوياً من خلال هذا الملف، ما نحتاجه من تنوع برامجي وتناول مختلف يصب في مصلحة المواجهة الحتمية المطلوبة.

الإرهاب حقائق وشواهد على فضائية الشارقة

يكشف البرنامج، الذي يبث على مدار



اختيار توقيتات عرض البرامج من الأهمية بمكان يتناسب مع المواعيد الأكثر مشاهدة، وهو ما يجعل تأثيره أوسع وأعمق

القرن الماضي. يُعدُّ فيلم «الإرهابي» المنتج عام 1994م، من أبرز هذه الأفلام، وقام بأدوار البطولة عادل إمام، شيرين، وصلاح ذو الفقار، حيث تناول مؤلفه الكاتب لينين الرملي، شخصية «علي عبد الظاهر» المنضم إلى إحدى الجماعات المتطرفة، والذي يتعرض

أجنبية في مقدمتها اللغة الإنجليزية وإذاعتها عبر فضائيات أجنبية، حتى يعرف الآخر الموقف الحقيقي للدول العربية والإسلامية من هذه الظاهرة، لمواجهة الشائعات الأثمة التي تربط هذا الفكر بنا.

• اختيار توقيتات عرض البرامج من الأهمية بمكان ليتناسب مع المواعيد الأكثر مشاهدة، وهو ما يجعل تأثيره أوسع وأعمق.

الإرهاب في عيون السينما

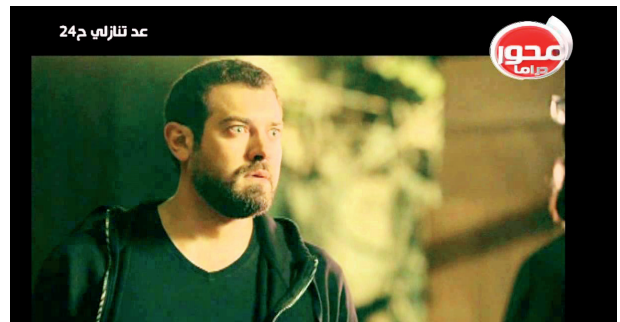
قدمت السينما ولاسيما المصرية أفلاماً عديدة تَمَّ طرحها من خلال معالجات مختلفة لمناقشة الإرهاب وآثامه، والفخاخ التي تنصب للإنسان العادي للوقوع في براثنه، وتميَّزت معالجات السيناريو التي ألقت الضوء على قضية الإرهاب في السينما المصرية، برؤى مختلفة وتناول متنوع أثرى هذا النوع من الأفلام، وهو عدد غير قليل من الناجح السينمائي لاسيما في تسعينيات

يتطرق البرنامج في كل حلقة لإحدى الشخصيات الإرهابية البارزة، ويقدم بالبراهين والأدلة والتقارير التي لا تقبل تشكيك، النهج الإرهابي للشخصية.

جهود ولكن؟

ما تمَّ سرده من تفاصيل وبرامج وأفكار إعلامية، يُعدُّ جهوداً محمودة، وكما ذكرنا تطور في تناول الإعلامي لظاهرة الإرهاب الإجرامي، ولكن لدينا بعض الملاحظات عليه نوضحها فيما يلي:

- لا تزال الآلة الإعلامية العربية مقصرة في قدرتها على تقديم برامج بلغات غير العربية تحظى باهتمام المتابعين من مختلف دول العالم.
- على الرغم من إنتاج برامج وأفلام وثائقية، إلا أننا لا نزال بحاجة إلى زيادة هذا النوع البرامي الذي يغذي المشاهد بمعلومات لها مرجعيتها ومصدقتها.
- من المهم إنتاج برامج وثائقية بلغات



«حنان» المتشدد والمنتمي لجماعات إرهابية بخطفها، وبعد أن يعلم «آدم» ويذهب لإنقاذها يموتان أثناء تشابك قوات الأمن مع المسلحين.

لم يتخل الكاتب وحيد حامد عن قضيته في مواجهة الإرهاب بالكلمة المرئية، ويُعدُّ من أكثر كتّاب السينما والتلفزيون مناقشة لهذه القضية، ومن بين هذه الأفلام «دم الغزال» من إخراج محمد ياسين، وتأليف وحيد حامد، وبطولة نور الشريف، ويتعرض الكاتب المبدع وحيد حامد خلال الفيلم إلى العشوائيات التي تُعدُّ موطن للتطرف والعنف، وضحايا تلك الظروف، وأهمهم الفتاة اليتيمة التي قُتلت نتيجة مطاردة الأمن للإرهابي الذي يتمسح في الدين لفرض شخصية زائفة.

لكن الأفلام سابقة الذكر لا تزال غير كافية، ولا تزال بحاجة إلى معالجة أكثر هدوءاً، معالجة خالية من مشاهد العنف المنفر، والحوار الصاخب الذي يخلو أغلب الأحيان من وضع حلول أمام المشاهد.

العنيف الخالي من الرحمة والإنسانية، لقد سار الخيط الدرامي خلف الإرهابي «علي عبد الظاهر» إلى أن اقترب من إقناعه بخطأ مذهبه الفكري والجرم الذي يرتكبه في حق المجتمع.

قدم عادل إمام - أيضاً - فيلم «طيور الظلام» للمؤلف وحيد حامد، ويدور حول: قصة ثلاثة محامين أصدقاء، تجمع بينهم الزمالة، ولكن تفرق بينهم المصالح والأهواء، أحدهم «علي الزناتي» الذي ينضم إلى الجماعات المتطرفة، ليحقق مكاسب مالية بالدفاع عمّن يقع تحت طائلة القانون ويحاول تجنيد عادل إمام بالدفاع عن جماعته لكنه يفشل، وبظل هذا الجدل دائراً إلى نهاية الفيلم تاركاً الصراع مفتوحاً.

كما عرج يوسف شاهين من خلال فيلمه «الأخ» على آثام الفكر الإرهابي، وتدور أحداثه حول: «آدم» ابن لعائلة غنية جداً، و«حنان» الصحفية، اللذين يقرران الزواج على الرغم من معارضة والده «آدم»، فتقرر الاتفاق مع شقيق

قدمت السينما أفلاماً عديدة ضد الإرهاب، لكن مشاهد العنف تنفر المشاهدين

لحادث سير أثناء هروبه بعد تنفيذه لعملية إرهابية، حيث تصدمه فتاة بسيارتها وتنقله لمنزلها للعلاج. داخل بيت هذه الفتاة يكتشف الإرهابي العالم البسيط والأشخاص المتصالحون مع أنفسهم، من دون تكلف أو ادعاء، ينفر منهم في البداية، لكنه سرعان ما يقع في أسر كرمهم وخوفهم عليه.

فيلم الإرهابي من أكثر الأفلام أهمية كونه ناقش القضية من زاوية إنسانية، وأوضح بشكل غير مباشر، التناقض بين المجتمع المسالم، وأصحاب الفكر

المسلسلات التلفزيونية.. تكشف المستور «سيلفي» ضحك كالبكاء



عملاً بقول المتنبي:

«لا تحسبوا رقصي بينكم طرباً

فالطير يرقص مذبوخاً من الألم



قدم فارس الكوميديا السعودي ناصر القصبي مسلسل «سيلفي»، ليفضح دموية داعش وممارساتها الوحشية. يدخل القصبي إلى وكر الإرهابيين متقمصاً شخصيتهم فيأمرونه بقتل من يصفونه بـ«الكافر»، وفي مشهد آخر يزوجه إحدى الفتيات وفقاً لأرائهم الدينية.

نجح القصبي بسخريته اللاذعة أن يواجه بجرأة هذه الأحاييل التي يسوقها مدعو الدين، وأن يتنقل بالمشاهد بين قصة ابنه الذي انخرط في هذا التنظيم، والذي يبذل روحه من أجل استعادته، ليرى ويرينا معه كيف يقتلون الأطفال والنساء، وكيف ينكلون بالأبرياء.

المسلسل متفرد في قلبه الكوميدي الذي ينبعث من فكر واع ومدرك، لأهمية توعية المشاهدين وإشعارهم بهذا الخطر الداهم الذي يجب مواجهته، وما أهم الفن في هذا الدور فهو الذي يتمكن من الدخول إلى قلوب ووجدان المشاهدين، وهو - أيضاً - وسيلة ناجحة للتوعية غير المباشرة، وهو ما نجح فيه القصبي باقتدار.

«خيانة وطن» الأجرأ خليجياً

ومن المسلسلات الخليجية الجريئة في مناقشة قضية الأفكار المتطرفة المسلسل الإماراتي «خيانة وطن»، الذي عرض في رمضان 2016م، تصدى المسلسل إلى

ربما تكون المسلسلات أكثر نجاحاً حتى الآن من السينما، إذ إن الدراما التلفزيونية تستعرض على مدى وقت زمني أطول، ومن خلال علاقات أكثر تشابكاً، كيفية تسلل الفكر الإرهابي، والأحاييل التي تستخدمها هذه الفئة لتضليل العقول. وما بين المؤيد والمعارض للتناول الإعلامي لقضايا الإرهاب، يظل الطموح إلى ما هو أكثر، والتعويل على تجديد الخطاب الإعلامي وفقاً لتحديات العصر، وضرورة العمل وفق خطط مدروسة، خالية من العشوائية، والقدرة على التأثير في الغرب، والذهاب إلى وسائل إعلامها في عقر دارها لإجبارها على الاعتراف بسماحة الدين الإسلامي، وتبرؤه من هذه الفئة الآثمة. كل ما سبق تطلعات، لكنها ليست بمستحيلة.

هذه القضية المأخوذة عن رواية «ريتاج» للروائي حمد الحمادي. المسلسل يكشف خفايا التنظيم السري للإخوان المسلمين، ويبين تاريخهم، كما يغوص عميقاً في حياة أعضائه الاجتماعية، مبيناً الأفكار التي يحملونها على محيطهم الاجتماعي، بمشاركة مجموعة من نجوم الدراما الإماراتية.

«عد تنازلي»

أما مسلسل «عد تنازلي»، فهو مختلف في المناقشة والطرح، فيستعرض حياة شاب ناجح لديه خبرة في الكيمياء يدخل المعتقل ويلتقي بأحد قادة الجماعات التكفيرية، فيتحول إلى شخص ناظم على المجتمع، يتجه إلى العنف، وينفذ مع الجماعة عمليات إرهابية، لكن ينهي الأمر بقتله على يد قائد الجماعة.



أقسام مبتكرة وإبداعات سعودية تلفت نظر المشاركين العالميين النسخة العاشرة من حكايا مسك .. فرص نجاح للشباب في صناعة المحتوى

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

واصلت مؤسسة مسك الخيرية تنفيذ برامجها الهادفة لتمكين قدرات الشباب وتنمية إبداعهم وتحويل شغفهم وهواياتهم إلى مشاريع ريادية في مجالات متعددة، وذلك إسهامًا منها في تحقيق مبدأ الاستثمار في الإنسان، وقد مثلت فعالية (حكايا مسك) مشروعًا كبيرًا في هذا الجانب، لاسيما بعد أن حققت نجاحًا متصاعدًا على مدى العامين الماضيين، حيث تجولت في عدة مدن سعودية، ومن ثم انتقلت خلال هذا العام إلى محطتين خليجيتين، هما: مملكة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة.



الاهتمامات المستجدة لهذا الفن المعاصر ذي الجماهيرية العالية بين الفئات الشابة والأصغر سناً، حيث شارك في المعمل مجموعة من الشركات المحترفة والمبدعين في هذا المجال، والذين استعرضوا مع زوار الفعالية عدة تقنيات حديثة في صناعة «الانيميشن» و«الموشن جرافيك».

برامج ترعى الفنون البصرية وتشجع الطفل

الفنون البصرية، مثل: «الرسم والخط العربي» حضرت كذلك في استجابة لشعبيتها بين الشباب في المملكة، حيث وجد المهتمون مجموعة من المعارض الشخصية المصغرة والأجنحة المشاركة لمجموعات تشكيلية ومشاريع ريادية فنية، كما قدمت ورش عمل تطبيقية في عدة مهارات، شملت: «الكاركاتير، والرسم المائي والزيتي، والإكريليك والفحم»، فيما قام فنانون مجموعة من الجداريات والرسومات التفاعلية أمام الجمهور. ولم يغيب الطفل عن اهتمام (حكايا مسك) فقد خصصت له مساحة بعنوان: «المنتج الصغير» كانت بمثابة الفرصة المتكاملة للتعلّم والترفيه واكتساب

كما دعت مجموعة من الشركات العالمية المتخصصة في تطبيق تقنيات الواقع المعزز والذكاء الصناعي، والتي قدمت عدداً من التجارب التعليمية والترفيهية والمهنية المرتبطة بتقنيات المستقبل. في الوقت نفسه، كانت منصات قسم الإنتاج تشهد مشاركة كبيرة من صناع الأفلام السعوديين والمهتمين بالمجال السينمائي والفوتوغرافي، حيث ناقش متخصصون مجموعة من أساسيات إنتاج الأفلام والتقنيات الجديدة فيها، فضلاً عن الطرق الأنسب لاستخدام الكاميرات والتصوير الاحترافي والمونتاج.

للكتابة جاذبيتها .. وللإنيميشن عشاقه

كان «محترف الكتابة» أحد أكثر الأقسام جذباً للجمهور خلال الفعالية، فقد خصصت له منصتان قدم من خلالهما عدد من أصحاب المشاريع مجموعة من الموضوعات ذات العلاقة برفع مستوى الشباب في صناعة المحتوى الكتابي في مجالات الإعلان والوثائقيات والسيناريو والتدوين الرقمي، فضلاً عن تأليف الكتب. معمل «الإنيميشن» كان بدوره حاضراً لتلبية

9 وقد شهدت الفترة من 7 - 11 أغسطس 2018م، إقامة النسخة العاشرة من هذه الفعالية المتجددة في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض، بتنظيم من مركز المبادرات بمؤسسة «مسك الخيرية»، وذلك بمشاركة مبدعين شباب يمثلون مختلف مناطق المملكة، بالإضافة إلى حضور مشاركين من (11) دولة، قدموا مجموعة من الأنشطة على مدى خمسة أيام، تضمنت أكثر من (200) ورشة عمل.

التقنية والإنتاج .. تكامل فني وإبداعي

لا تنفصل مهارة الإنتاج الفني عن امتلاك ناصية التقنية، ومن هنا كان قسم (حكاياك) بمثابة بيئة رقمية متكاملة للشباب والزوار المهتمين بالتكنولوجيا وأصحاب المشاريع والمبادرات في مجالات البرمجة،



المهارات المعرفية والإبداعية وصقل المواهب الفنية، وقد شملت: «تقديم برامج تدريبية في تنمية مهارات القراءة، وابتكار الشخصيات»، كما شهدت عددًا من العروض الأدائية والمسرحية المتنوعة التي قدمت فرق الأطفال ونقلت عبرها رسائل وطنية وتربوية.

خلف الكواليس .. تكشف السر ولا تحرق المتعة

شهد هذا العام إضافة ملفنة تتمثل في قسم «خلف الكواليس» الذي جعل الجمهور يعيش في أجواء التصوير الحي للأفلام السينمائية بمشاركة أبرز المخرجين والشركات العالمية المتخصصة في المؤثرات البصرية والحركية، حيث تعرف الزوار على خفايا صناعة المشاهد الأكثر تشويقًا في أفلامهم المفضلة.

«خلف الكواليس» منحت قدرات فنية وتقنية جديدة للمخرجين المحترفين، ولكنها في الوقت ذاته أثارت نقاشًا فنيًا حول إمكانية أن يتسبب كشف خبايا الأفلام في الحد من تخيل المشاهدين وحرقة متعة المشاهدة، إلا أن المتحدثين والعارضين فيها نفوا تمامًا هذه الفرضية، مؤكدين أن الفيلم الجيد في قصته وإخراجه يبقى دائمًا مسيطرًا على انتباه الجمهور، وقادرًا على منحهم تجربة مانتعة مكتملة.

تجارب وحكايا لافطة مع الشغف والإرادة

تجربة مكتملة أخرى حظي بها الزوار الذين استطاعوا تعرّف قصص نجاح المشاركين في (حكايا مسك) وكشفوا ما وراء كواليس بروزهم اللافت، فقد كانت الفعالية نفسها شاهداً على ما تحقق لهم من إنجازات خلال مشاركتهم فيها من عام إلى العام الذي يليه، فيما كان التقاء بعضهم خلال الفعالية دافعاً للعمل المشترك والبدء في تنفيذ أفكار مبدعة تحولت فيما بعد إلى مشاريع قائمة.

فهناك الشاب الثلاثيني «نايف» الذي حوّل شغفه بتجميع المجسمات الكرتونية إلى شركة تملك الحق الحصري لتوزيع هذه المجسمات في المملكة والخليج، وهناك «يوسف الحمادي» الذي جمع موهبة الخط والهندسة المعمارية فشيّد لوحات باللغة الجمال بخط الرقعة، وليس بعيداً عنهما يقف الفنان «معاذ الجعفري» الذي ظل يواجه صعوبة في إيجاد أدوات الرسم، ولكنه الآن يملك شركة رائدة تُعدّ من أكبر موزعي هذه الأدوات، ضمن مشروع نجح في توظيف (30) شابًا وشابة.

أتاحت لهم فرصة للالتقاء المباشر مع صناع الأفلام الشباب في المملكة، وعدد من الهواة المهتمين ببدء مسيرة عملية في هذا المجال الذي بدأ فعليًا هذا العام في وضع أسسه الاحترافية الأولى مع افتتاح دور السينما في المملكة. «إذاعة وتلفزيون الخليج» تحدثت مع بعض هؤلاء المخرجين الذين أبدوا تفاؤلهم بمستقبل صناعة الأفلام في السعودية والمنطقة، وكان أولهم «مايك كونور» مدير التصوير في فيلم (هاري بوتر) الذي دعا الشباب السعوديين إلى استثمار ثراء تاريخ بلادهم وتراثها الإنساني في إنتاج أفلام مميزة، مطالبًا إياهم بالاستمرار في التعلم واكتساب الخبرات، مضيفًا: «سعيد أن أكون اليوم بين زملائي المستقبليين».

بدورها، أبدت «ديانا تروجيليو» مصممة الإنتاج في مسلسل (ناركوس) إعجابها بالثقافة السينمائية العالية التي وجدتتها في شباب وشابات سعوديين من الراغبين في دخول المجال، وهو ما يتفق معها فيه المخرج السويسري «مايكل ناكلي» الذي قال: «إن التنوع الحضاري والقرب من القصص الحقيقية يمكنه أن يصنع أعمالاً ناجحة».

إعلاميون يروون قصص إنسانية وبطولية

في جانب آخر، شهد مسرح (حكايا مسك) مجموعة ثرية من العروض اليومية التي تشمل قصص نجاح المؤثرين الشباب، بجانب أحدث العروض المسرحية المحلية، فضلاً عن عروض الأفلام السعودية القصيرة، فيما اتسعت دائرة «حكايا المرابطين» وهي إحدى أهم معالم (حكايا مسك) خلال السنوات الماضية، لتشمل عددًا من الإعلاميين الذين عاصروا القصص الإنسانية من واقع تجربة مركز الملك سلمان للإغاثة، وساهموا في توثيق المواقع والتضحيات العظيمة التي بذلها الجنود البواسل لحماية أمن المملكة وشعبها في الحد الجنوبي، ومن خلال عملية إعادة الأمل.

مخرجون عالميون للشباب: المستقبل لكم

لا يمكن الحديث عن هذه النسخة من (حكايا مسك) من دون التطرق إلى السعادة التي عبر عنها عدد من المخرجين العالميين الذين استقطبتهم الفعالية لعرض تجاربهم في إنتاج وصناعة عدد من أهم المسلسلات والأفلام ذائعة الصيت حول العالم، حيث

الإعلام المتخصص ... إلى أين؟



عبد المحسن بن حسين الحارثي
مدير الإدارة العامة للإعلام
الإنساني والعلاقات الدولية
المنظمة العربية للهلال الأحمر
والصليب الأحمر

مع التطور الحضاري للمجتمعات، ظهرت الحاجة إلى استحداث فروع جديدة للإعلام المتخصص لمواكبة النقلة الهائلة التي شهدتها المجتمعات في شتى أنحاء المعمورة، بخاصة بعد ثورة التقنية الحديثة، والمنافسة المحمّدة بين وسائل الاتصال التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي.

ولتزام الأحدث في حياتنا وتشابكها أصبح الإعلام العام غير قادر على معالجتها بشكل نوعي ومتميز وشامل، مما جعل الفضاء الإعلامي مفتوحاً لألوان جديدة لم يتم الالتفات إليها في العقدين الماضيين إلا بشكل عابر ومحدود، لا يرضي شغف المهتمين والمتابعين بشأن من شؤون المعرفة، ولا يفي بإشباع اهتماماتهم، فأصبحت الساحة الإعلامية رحبة وفسيحة للإعلام المتخصص المتمثل في الإعلام الاقتصادي والسياسي والثقافي والفني والبيئي والأمني والبرتولي ... والقائمة تطول. ذلك هو الحراك الجميل والمبهج لمواكبة التطور الذي شهدته المجتمعات، لكن في المقابل هناك ظروف أخرى مختلفة صنعتها موجة ما يسمى بـ«الربيع العربي»، التي حولت البسمات إلى آهات والأفراح إلى أتراح، فتناسلت المآسي واحدة تلو الأخرى، وأصبح الإنسان العربي مهجراً أو مهاجراً، وفي أفضل حالاته نازحاً أو لاجئاً، ناهيك عن الجوع والخوف والتشرد وفقد الأعداء من آباء وأمهات وأطفال أبرياء.

كل هذه الصور المأساوية المروعة جعلت من الضرورة الملحة إنشاء إدارة عامة للإعلام الإنساني بالمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تهتم بمعاناة الإنسان العربي بعيداً عن مذهبه أو ديانتة أو انتماءاته السياسية، وبما أن الفضل ينسب لأهله، فإن الأمين العام للمنظمة الدكتور صالح بن حمد السحبياني، هو صاحب هذه الفكرة ورائد الإعلام الإنساني، والذي استشعر أهميته في مرحلة من أصعب المراحل التاريخية التي تمر بها بلادنا العربية وإنسانها المكلموم.

ومع أن البدايات تكون دائماً محفوفة بالصعوبات والتحديات؛ إلا أن الطموحات أكبر بكثير من أي عائق قد يعترض مسيرة التخطيط والتنفيذ والإنجاز، وقد تحقق - بحمد الله - رسم المسار للإعلام الإنساني في المنظمة متمثلاً في شبكة «معكم» الورقية والإلكترونية، وإطلاق بعض المنصات التي تعنى بخدمة الإنسان المكلموم ودمجه مع المجتمع وتحقيق أمنه الغذائي والتعليمي والصحي.



الترويج التلفزيوني والطفل

|| أ. د. فايزة يخلف

كلية علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر

مقدمة

تستأثر برامج التلفزيون على اختلاف أنواعها باهتمام ومتابعة شرائح مختلفة من الأطفال، وهو الوضع الذي تكفله عوامل عدة بعضها يرتبط بجمالية وسحر الصورة والحركة واللون، والآخر يتعلق بمقاصد هذه البرامج المتراوحة بين الترفيه، والتسلية والتثقيف.

ومن البرامج التي تنسم بربط الإعلام بالاستهلاك والفرجة بالمتعة لدى الطفل تأتي الفواصل الترويجية التلفزيونية التي تحتل حسب الباحثين مكانة متميزة في أجندة مشاهدة الطفل، فهي خطاب يؤثر بنمطه الفكري وبطريقته النسقية في عرض المفاهيم على مكاسب الطفل المعرفية وعلى رصيد خبراته الحياتية، مما يمنحه القدرة على تكوين وعي نقدي كفيل بمساءلة المواقف والتجارب التي تصادفه.

الترويج التلفزيوني يتفوق على أي وسيلة ترويجية أخرى لأنه يخاطب حاستي السمع والبصر لدى الطفل

“



و نظرًا لأن درجة التأثير في الطفل تتزايد وتنقص بالقدر الذي يلامس الترويج اهتمام الطفل، اهتم مصممو الرسائل الترويجية التلفزيونية بالإستراتيجيات الفنية والإبداعية التي تحقق هذا الغرض، والمبادئ التي يستوجب توافرها في الترويج الموظف لشريحة الأطفال أو المتوجه إليها.

1 - خصوصيات التلفزيون كوسيلة ترويجية بالنسبة للطفل

يخاطب الترويج في التلفزيون حاستين من حواس الطفل، هما: حاسة السمع والبصر في حين أن الوسائل الترويجية الأخرى لا تخاطب إلا حاسة واحدة، وهذا ما يبرر تفوق التلفزيون كوسيلة ترويجية لها مقدرة كبيرة على الإيضاح والإقناع وترسيخ المعلومات⁽¹⁾.

كما أن توظيف التقنيات العالية للصورة إلى جانب استخدام الألوان، قد أهل التلفزيون لأن يكون أفضل الوسائل الاتصالية في حالة الترويج عن أغلب المنتجات الموجهة للأطفال، والتي تتطلب عناية خاصة بالمشيرات البصرية التي تساعد على إظهار التفاصيل الدقيقة للسلعة، وعلى إيضاح العبوات بشكلها وتصميمها مع شرح مكوناتها وطرائق استخدامها نايف أحمد الغامدي⁽²⁾، وهو إجراء فني سيكولوجي يروم تطبيع الطفل عن طريق ترسيخ عملية الاستهلاك في خياله ووعيه⁽³⁾.

وعلاوة على ما سبق، تنفرد الرسالة الترويجية في التلفزيون بقدرتها على بعث الحياة في كثير من الشخصيات الخيالية والنماذج الترويجية بطريقة تعجز الصحف والمجلات والإذاعة على مجاراتها، فيتم استخدام الرسوم المتحركة والعرائس وأبطال الكرتون، كما يتم الاستئناس بتقنيات الأنفوغرافيك في تحريك السلعة وبث الحيوية فيها، وهي الفنيات التي تناسب حاجات الطفل ومستواه العقلي وتأسر بأسلوبها سمعه وبصره وخياله⁽⁴⁾.

كما أدى تطور فنون التلفزيون وتعدد وتنوع أحجام اللقطات المستخدمة في الاتصال الترويجي إلى تحقيق مزيد من الإبهار والتأثير في شريحة الأطفال⁽⁵⁾، حيث مكن التفنن والإبداع في تصوير السلعة من تقريبها إلى المستوى الحسي للطفل، وهو ما من شأنه إحداث تأثير انفعالي أقوى من رؤية تلك السلعة في إطارها الحقيقي العام⁽⁶⁾.

وفضلاً على كل ما ذكر سلفاً، يختص الخطاب الترويجي التلفزيوني باستخدامه لمجموعة من التقنيات الإقناعية، كالإيقاع السريع والأغاني الخفيفة الملائمة لصغار السن ولحسهم الطفولي، فهي ميكانيزمات نفسية تعمل على جعل السلعة شيئاً مرغوباً فيه وتختزل الحلم الذي يحفّ مضمون الأغنية في معطى قابل للاستهلاك⁽⁷⁾، هكذا يتولد التأثير المنشود الذي خلصت إليه الدراسات الحديثة في مجال الاتصال وفي مجال علم النفس الطفولي⁽⁸⁾، وتتولد معه المقاربات الإبداعية التي تحقق هذا المبتغى.

2 - الشروط الإبداعية للترويج للطفل

يتسم الطفل في مراحل حياته الأولى باتجاهاته نحو تكوين مجموعة من الخبرات التي يستوجب على الترويج التلفزيوني، بخاصة مراعاتها وتوظيفها، من هذه الخبرات يشدد المختصون على أهمية الاتجاه صوب تشكيل القدرة العقلية، حيث يبدأ الطفل في اكتساب معلومات وأفاق جديدة، ومهارات ابتكارية وإبداعية لها الدور الكبير في تحديد نشاط النمو العقلي وتطور الإدراك الذهني للطفل.

وعملاً بالحقيقة التي أكد عليها الباحث (بياجيه Piaget) والتي تفيد بأن كل طفل يولد مزوداً بإمكانات معينة، وأن هذه الإمكانيات تتغير نتيجة تزايد خبرة الطفل بالبيئة المحيطة به⁽⁹⁾ خلصت الدراسات الحديثة في مجال الاتصال إلى إلزامية مواكبة مضامين برامج الأطفال، ومنها: الترويج للخصائص النفسية والسلوكية المميزة لهذه الشريحة⁽¹⁰⁾، وهو ما أسفر في مجال الاتصال الترويجي على مجموعة من الشروط الإبداعية، من أهمها:

- أن يكون الترويج قصيراً في حيزه الزمني، خفيفاً في إيقاعه، ملائماً في محتواه لطبيعة الموضوع المعلن عنه⁽¹¹⁾.

- أن يتضمن الترويج حيلاً سينمائية ومواقف عرفية غير اعتيادية تدخل أحياناً في اللامعقول، الهدف من هذا الضرب من التوظيف، هو تدريب الطفل على الوصول إلى المعرفة الحقّة، من خلال تحليل المواقف واستنباط الحقائق ومقارنة الأشياء لتكوين مفاهيم صحيحة عن الواقع⁽¹²⁾.

- توظيف الشخصيات ذات الحضور القوي في خيال ووعي الطفل، سواء كانت هذه الشخصيات من عالم الرسوم المتحركة، أو من الشخصيات المقربة للطفل، ذلك أن خيال الطفل يتغذى بما يجده ويحتك به يومياً، وتلك هي الإستراتيجية الإبداعية التي تستغلها الرسائل الترويجية الحديثة⁽¹³⁾.

- أن تتضمن الرسالة الترويجية الأغنية القصيرة المركزة والموسيقى الملائمة والحوار القصير المحكم الهادف، وهي محتويات تناسب القدرات العقلية للطفل، فتزيد في معلوماته وتسهم في إنعاش ذاكرته، عن طريق تدريبه على حفظ ما يسمعه من أغاني وكلمات أشعار حتى وإن كان لا يفهم معانيها في كثير من الأحيان⁽¹⁴⁾، هكذا يحدث ما يسميه علماء النفس بالتكيف من خلال تجسيد عمليتين أساسيتين في تنشئة الطفل، هما: (التمثل assimilation) و(المواءمة accommodation)⁽¹⁵⁾.

- ضرورة تعزيز الذاكرة البصرية للطفل، من خلال الاعتناء بفنيات الصورة الترويجية ومحتوياتها، وربطها بواقع الطفل الاجتماعي

يذهبون إلى نومهم مبكرًا أو المنشغلين بأداء واجباتهم المدرسية أو دروسهم الخصوصية أو المختلفين في فترات زهابهم للحضانة او المدرسة.

وانطلاقًا من نتائج الدراسات الحديثة التي أنجزت حول علاقة الطفل بالترويج، والتي تفيد ان الأطفال يشكلون سوقًا استهلاكية ضخمة لمنتجات وخدمات متباينة⁽²¹⁾، أوصى المهتمون بهذا المجال بضرورة تضمين الرسائل الترويجية التي توظف الطفل أو التي توجه إليه مجموعة المبادئ التي تصون للطفل كرامته وتفعّل حقوقه ككائن له خصوصياته الاجتماعية والنفسية.

3 - المبادئ التي يستوجب توافرها في الترويج للطفل

يُعَدُّ الطفل كائنًا هُئًا اجتماعيًا ونفسيًا⁽²²⁾، فإذا ما عايناه ألفيناه يميل كثيرًا إلى الخيال وأحلام اليقظة، بل إن خياله كثيرًا ما يطغى على الحقيقة، كما نجده - أيضًا - غير مستقل بشخصيته، مولع باللعب وتمثيل أدوار الكبار، وهو في مراحل كثيرة يتعامل مع الأشياء من دون إدراك العلاقات بين جوانبها المتعددة⁽²³⁾.

لهذه الاعتبارات وجب إيلاء الأهمية البالغة لكيفية تصميم الرسالة الترويجية التي تستهدف هذا الجمهور ذو الطابع السيكولوجي والاجتماعي، الأمر الذي أسفر إلى جملة من المبادئ، من أبرزها:

- أن تكون الرسالة الترويجية نظيفة، خالية من كل ما يمكن أن يسيء إلى أخلاق الطفل وقيمه، وخاصة وأن الخلق مظهر من مظاهر الالتزام والضبط الاجتماعي، فهو يعني احترام الأفراد للنظام الاجتماعي والعمل وفقًا لأحكامه، وهو - أيضًا - مؤشر على التربية السليمة والتنشئة القويمة⁽²⁴⁾.

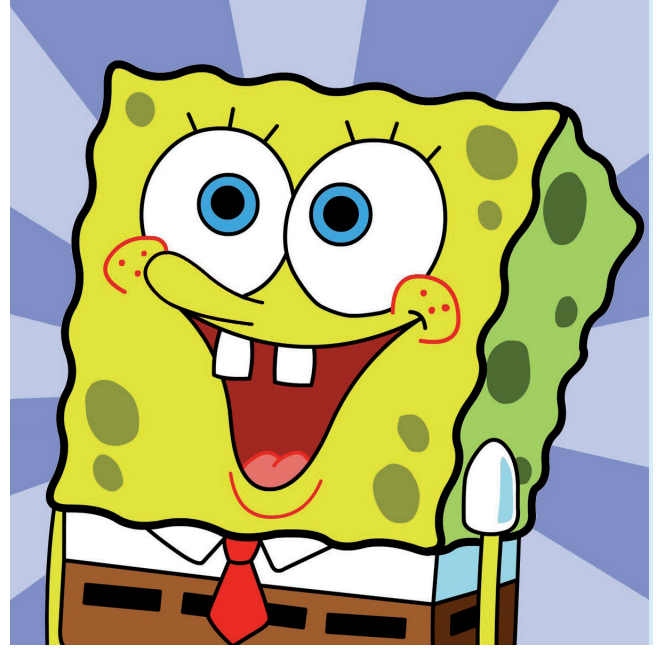
- إن الرسالة الترويجية حتى وإن كانت تتوخى الترويج لمنتج أو سلعة ما، فهي يجب أن ترمي إلى غاية تربوية أخلاقية لها أهميتها في حياة الطفل ليتعود منذ الصغر على التمسك بالمثل والقيم واحترام العادات والتقاليد الجيدة، وهذا يستوجب ألا يحيد المضمون الترويجي عن القيم الأساسية الداعمة لبناء ذات الطفل والمعينة له على تفهم كيانه الشخصي⁽²⁵⁾.

- يجب أن تصمم الرسالة الترويجية بالكيفية التي تراعي الخصوصيات الثقافية للطفل العربي، فتعكس نمط معيشته وتوظف لغته توظيفًا سليمًا، بخاصة ونحن نعلم أن الأطفال يضعون كامل ثقتهم فيما يقدم عن طريق الشاشة الصغيرة، فكيف إذا كانت اللغة العربية التي يتكلمون بها تقدم لهم بطريقة غير سليمة، والمدرسة تعمل على المحافظة على اللغة العربية الأصيلة بتقديمها في أجمل صورها من المفردات والعبارات والأساليب وطريقة النطق، وذلك باعتبارها جزءًا أساسيًا لهويتنا العربية ولوجودنا العربي.

وتزداد أهمية العناية باللغة العربية حدة عندما يتعلق الأمر بالترويج التلفزيوني المستورد الذي تتم دبلجته على نحو عشوائي فيه كثير من الإساءة إلى اللغة العربية في تراكيبها وأسلوبها، وفيه مع ذلك كثير من المساس بأحد ثوابت الأمة العربية المهمة⁽²⁶⁾.

فنحن - كما يقول طه حسين - يجب أن ننظر إلى اللغة العربية نظرة مدنية صريحة ولا نغلو إذا قلنا إنها ليست مجرد أداة للتعامل والتعاون الاجتماعيين فحسب، وإنما هي أداة للتفكير والحسّ والشعور بالقياس إلى الأفراد، فنحن نتعلم اللغة العربية ونعلمها، لأنها ضرورة من ضرورات حياتنا الفردية والاجتماعية ووسيلة أساسية إلى منافعنا.

إذن نحن لا نتعلم اللغة العربية ولا نعلمها لأنها لغة الدين فحسب، وإنما لغة للتفكير⁽²⁷⁾، لذلك يجب على المشرفين على تصميم



يشدد المختصون على أهمية اتجاه الترويج التلفزيوني صوب تشكيل القدرة العقلية لدى الأطفال

والثقافي، فكلما كانت الصورة تمثل حقيقة المحيط الاجتماعي للطفل، كلما كانت أكثر ارتباطاً بأحاسيسه وأشدّ قرباً من مستوى إدراكه⁽¹⁶⁾.

بالإضافة إلى هذه الشروط، يجب أن يتوافر إلى جانبها شرطان يتصلان بالبتّ، هما:

أولاً: اختيار الوقت المناسب، إذ يعتبر التوقيت من أهم العوامل المؤثرة في فعالية الترويج التلفزيوني، وتختلف أوقات البتّ من حيث أهميتها تبعاً لنوعية المشاهدين ولطبيعة الجمهور المتابع لبرامج التلفزيون، حيث يؤكد الخبراء في هذا الصدد على أن أفضل وقت لبثّ رسائل ترويجية خاصة بالأطفال هي الفترة المرتبطة ببثّ البرامج التي تلقى مشاهدة عالية من قبل جمهور الأطفال⁽¹⁷⁾، كما تختلف هذه الفترات باختلاف العطل وأوقات البثّ الصباحية أو المسائية، وأن أكثر حيز زمني مهم بالنسبة للأطفال هو فترة السابعة مساءً⁽¹⁸⁾.

ثانياً: تكرار الترويج، وقد يكون كما هو من حيث التصميم وطريقة العرض ووحدة الأسلوب، ولكن يبتّ أكثر من مرة في اليوم أو في الأسبوع، كما يمكن أن تقدم نفس الفكرة بقوالب وأساليب وأشكال مختلفة، مما يساعد على تحقيق درجة كبيرة من الانتشار، كما يؤدي التكرار مع التنوع إلى ضمان عدم شعور الطفل بالملل وتذكّره للترويج وثبّيته في ذهنه⁽¹⁹⁾.

كما يؤدي تكرار بثّ الرسالة الترويجية إلى وصول مضمونها في أي وقت وبصورة مستمرة طوال اليوم إلى مجموعة كبيرة من المشاهدين الأطفال⁽²⁰⁾، ويلائم ذلك كل فئات الأطفال الذين

علاقة إيجابية قوية، «فالذين أبدوا اهتمامًا بالفواصل الترويجية التلفزيونية يؤمنون بأن المال والثروة أشياء ضرورية للسعادة»⁽³²⁾. إلزامية عقلنة توظيف الطفل في الرسائل الترويجية وعدم استغلال براءته في مغازلة خيال المتلقي وإثارة غرائزه لاستمالة نحو موضوع الترويج. فاستنادا إلى إحصائيات المقياس الترويجي تم رصد خلال عام 2010م، بت (864) فصلاً ترويجياً يتضمن أطفالاً من بين (6517) شريطاً ترويجياً⁽³³⁾.

وقد شارك هؤلاء الأطفال في الترويج لمواد الرياضة وشركات التأمين والعطور والملابس الداخلية للنساء، هذا على الرغم من القوانين الصارمة التي تحمي الأطفال من الترويج بفرنسا⁽³⁴⁾. ورعاية لحقوق الطفل تم سنّ قوانين في العديد من الدول الأوروبية تحمي هذه الشريحة من استغلال البالغين لخصوصياتهم السيكولوجية والفسولوجية لتمرير رسائل لا تخصهم أساساً ولا تعبر عن انشغالاتهم، وفي هذا الإطار تمّ تجريم الترويج الكاذب الذي يغري الأمهات باقتناء سلع قد يكون لها عواقب صحية وخيمة على أطفالهم، ولعل النجاح المدمر لشركات حليب الأطفال بإقناع ملايين الأمهات في العالم الثالث بتغذية أطفالهن بالحليب الصناعي بدل إرضاعهم مثلما يوصي به الأطباء والدين يعبر عن مدى قوة الترويج وقدرته الفائقة على تشكيل أنماط استهلاكية والتغلب على مقاومة المنطق والعلم الذي يرى أن هذه السلعة أو تلك لا ضرورة لها في حياتنا، بل إنها قد تصيبنا بأضرار ومع ذلك فإننا قد نشترينا بسبب خضوعنا لإغراء الترويج.

خاتمة

نخلص مما سبق إلى أن موضوع الطفولة في وقتنا الحالي قد أصبح موضوع الجميع، وهو يشكل محور نقاش بالنسبة لعلماء النفس والاجتماع والتربية، كما شغل - أيضاً - بال العديد من الحقوقيين وعلماء الاتصال الذين تدارسوا في كثير من المواقف علاقة هذه الفئة بوسائل الإعلام، وبخاصة في علاقتها بالتلفزيون وبما يبثه من مضامين إعلامية أسهمت بشكل أو بآخر في التأثير في هذه الفئة التي هي في الأصل نبت الحياة ودرة الوجود ومعبر البشرية الذي تعبر عليه من جيل إلى آخر.

وترجمة الترويج الموجه للطفل أن يقدموها بلغة ترقى بالذوق العام وتتمتع بالإتقان في التوظيف والنطق السليم، حتى لا يتعلم أطفالنا ويرددوا مهاترات لسانية غريبة عن كل انتماء لغوي. -توجيه الرسالة الترويجية صوب فكرة إيجاد الروح الإبداعية والإنتاجية لدى الطفل بدلاً من التركيز على إيجاد الروح الاستهلاكية فقط، وتكوين طرق غير عقلانية في الإقبال الكثيف على المنتجات النافع منها والضرار، بخاصة في ظل ظهور موجة جديدة من المضامين الترويجية التي تعمل على الإغلاء من أهمية المتعة والتميز الاجتماعي نظير تصريف منتجات هي بالأساس مخالفة للقواعد الصحية، كالإكثار من الحلويات والسكريات والمشروبات الغازية الصناعية والأنواع الجديدة من المأكولات خفيفة الصنع، وغيرها من المواد التي تشجع النمط الاستهلاكي وتحصر على تنميته⁽²⁸⁾. وإذا كان هذا التوجه المادي للترويج الحديث يتسبب في العديد من أمراض العصر التي يعاني منها أطفال اليوم⁽²⁹⁾ فإنه يحدث فجوة اجتماعية كبيرة بين فئتين من الأطفال، فئة تعيش في يسر وبجودة من العيش وأسرها تحرص على تلبية حاجاتهم فتتراكم عندهم الأشياء ويفقدون المتعة بحيازتها، وفئة ثانية تعيش في عسر من الحال ومواردها المالية محدودة يؤدي الترويج التلفزيوني إلى شعورهم بالإحباط لأنهم لا يستطيعون حيازة السلعة المعلن عنها وبالظلم الاجتماعي الذي يجعل منهم أفراداً غير أسوياء، حيث يؤدي الكبت لديهم إلى نتائج وخيمة على الصعيدين النفسي والاجتماعي⁽³⁰⁾.

وتأكيداً لهذا الطرح خلصت الدراسات الحديثة في مجال تأثير الترويج التلفزيوني في الطفل إلى أنه كلما تعرض هذا الأخير للمضامين الترويجية كلما كثرت طلباته، وكلما جوبه ذلك بالرفض من قبل الوالدين كلما تعرض لنوع من الإحباط، وفي هذا الصدد يشير الباحث فرانسوا برين (François Brune) إلى أن «الطفل يحب الترويج كالسكر والحلوى من دون أن ينتبه لأمراض التسوس الثقافي التي تنتج عنه وتؤثر في نظرتهم للعالم»⁽³¹⁾. كما أكدت ذات الدراسات أن المضامين الترويجية التلفزيونية قد أدت إلى إيجاد نزعة مادية عند الأطفال، حيث أظهرت وجود علاقة بين اتجاهات الأطفال نحو الترويج وبين اتجاهاتهم المادية، وهي

قائمة المراجع

- | | | | |
|--|--|--|--|
| John Noel Kapferer: (28) L'enfant et la publicité: les chemins de la séduction, édition Dunod, paris, 1999, p37 | persuader un enfant?, Op, Cit, p70 | Ibid., p17 (10) | Michel Souchon: Les (1) enfants et la publicité télévisée, édition Dunod, Paris, 2010, p11 |
| Ibid., p38 (29) | Jean Boniface et Alain (21) Cansel: Les enfants consommateurs, 3ème édition, Gallimard, Paris, 2009, p67 | Ibid., p25 (2011) | Ibid., p13 (2) |
| Ibid., p39 (30) | Raymon Cloutier: Psycho-logie de l'enfant, édition Payot, Paris, 2010, p78 | Ibid., p26 (12) | Ibid., p14 (3) |
| François Brune: le (31) bonheur conforme, édition la découverte, 3ème édition, 2000, p61 | Ibid., p79 (23) | Nicolas Montigneaux: les (13) marques parlent aux enfants: grâce aux personnages imaginaires, Op, Cit, p53 | Nicolas Montigneaux: Les (4) marques parlent aux enfants: grâce aux personnages imaginaires, les éditions d'organisation, Paris, 2011, p32 |
| (32) حمدي حسن محمود، التلفزيون والطفل: إمكانات الوسيلة ودلالات الرسالة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الرابعة، 2009م، ص98 | (24) ناصر إبراهيم، التربية الأخلاقية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان: الأردن، 2006م، ص24 | Françoise Minot: Enfants (14) et publicité: approche esthétique, édition l'harmattan, Paris, 2013, p62 | Ibid., p33 (5) |
| Véronique Branchand: (33) L'enfant, l'argument facile de la publicité, édition P.U.F., Paris, 2011, p42 | (25) أنور حجازي، وسائل الاعلام واليعد القيمي للبرامج، دار المريخ، الرياض، 2009م، ص92 | Ibid., p65 (16) | Ibid., p34 (6) |
| Ibid., p43 (34) | (26) المصدر السابق، ص94 | Michel Souchon: Les (17) enfants et la publicité télévisée, Op, Cit, p81 | Henri Meyer: comment (7) persuader un enfant, édition Gallimard, Paris, 2012, p15 |
| | (27) فريال حسن خليفة، النقد ومستقبل الثقافة العربية، دار العالم الثالث، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002م، ص92 | Ibid., p82 (18) | Ibid., p16 (8) |
| | | Henri Meyer: comment (19) | Patrick Fits: communi-cation and children's social behavior, Routledge, London, 2011, p16 |



الإعلاميون أمام مسؤولية حماية المصداقية قبل تحدي الحفاظ على الوظائف تأثير الذكاء الصناعي على الإعلام .. فوائد مؤكدة ومخاوف غير مستبعدة

|| الرياض - هيثم السيد

يومًا بعد يوم، تصبح الأسئلة أكثر إلحاحًا وجدية حول التحول الكبير القادم مع ظهور وتوسع تقنيات الذكاء الصناعي، وهي أسئلة تمسّ إجاباتها الجميع تقريبًا بما فيهم الإعلاميون بالطبع، فالوظيفة الإعلامية تبدو أمام متغيرات جذرية في أدواتها ووسائلها ونطاق عملها خلال السنوات المقبلة، وهي التي واجهت بعض نماذجها تحديات وجودية قبل حتى أن تظهر فكرة الذكاء الصناعي.

عمّا هو متوقع لمرحلة ما بعد الإعلام الجديد إن صحت تسميته، تطرح «إذاعة وتلفزيون الخليج» هذا المحور على مجموعة من المختصين في الإعلام والتقنية، ليسهم كل منهم برأيه ورؤيته في رسم أبعاد الصورة القادمة.

الروبوتات .. الصحفيون الجدد

الروبوتات الصحفية ستحتاج بلاط «صاحبة الجلالة»، هذا ما يقوله الدكتور عمار بكار، وهو الرئيس التنفيذي لمجموعة «يس تو ديجيتال» ومركز «مقاربة» للأبحاث، والذي يرى أن مهنة الصحافة تعتمد على كثير من الإبداع، والقدرة الذهنية العالية للحكم على المعلومات والاستنتاج منها، وهذا جعل الكثير من الإعلاميين يتساءلون عمّا إذا كانت الروبوتات ستتمكن من أن تحلّ مكانهم خلال العقد القادم.

ويضيف بكار: «القاعدة الذهبية للذكاء الصناعي تقول ببساطة إنه سيتم (أتمتة كل ما يمكن أتمتته)، والمفاجأة هنا أن خبراء الذكاء الصناعي استطاعوا أن يجدوا كثيرًا من المهام الصحفية القابلة للتنفيذ من قبل البرامج الذكية، ما أدى لانفجار سريع خلال العامين الماضيين في حركة إنتاج المحتوى عبر التطبيقات التي لا يمكن القول: إنها نضجت بعد، ولكن ما تنتجه حاليًا مثير للدهشة ونبئ بمستقبل مختلف لغرفة الأخبار بعد سبع أو ثمان سنوات من الآن».



ما صدمة عام 2017م؟

يرى بكار أن الذكاء الصناعي سيحلّ بدلاً عن الإنسان في إنجاز معظم الأعمال التي يتمّ تنفيذها في دورة العمل الصحفي، وأن كبرى المؤسسات الإعلامية في العالم بدأت التنافس في محاولة الاستفادة من البرامج الذكية في رفع كفاءة الأداء وزيادة الإنتاجية في دورة العمل الإعلامي.

غير أنه يتوقف للحديث عمّا وصفه بالصدمة في عام 2017م، حيث أسهمت برامج ذكية في إنتاج ملايين التغريدات ومئات الأخبار الكاذبة ضمن انتخابات الرئاسة الأمريكية، وهو ما مثل انطلاقة ما يسمى بـ«الأخبار المزيفة» (Fake News)، ويعلق: «ما زالت هذه البرامج تُسهم بشكل كبير في تحويل الشبكات الاجتماعية إلى كمية هائلة من الحسابات المزيفة والتغريدات المكتوبة آلياً، والتي تنتصر لقضية أو لأخرى».

عن المقالات المكتوبة آلياً

في جانب آخر، يرى الدكتور عمار أن برامج الذكاء الصناعي تستطيع حالياً كتابة تقارير صحفية كاملة في مجالات الصحافة الروتينية، مثل: «الصحافة الرياضية أو النشرة الجوية أو تحليل الأسهم»، وذلك لأنها صحافة تعتمد على البيانات المنظمة، وهو أمر تتعامل معه هذه البرامج بمهارة مذهلة، مشيراً إلى أن هذا النمط متحقق حالياً للغة الإنجليزية فقط، حيث استطاعت الشركات الأمريكية تحويل قاموس اللغة الإنجليزية الثري وتعبيراتها إلى بيانات وخوارزميات (Algorithm)، ما مكن تطبيقات الصحافة الذكية من إنتاج تقارير باللغة الإنجليزية لا يمكنك أن تفرقها عن تقارير كتبتها صحفيون متمرسون في عملهم.

غرفة الأخبار المستقبلية

يؤكد بكار أن شكل غرفة الأخبار القادم يعتمد بلا شك على الروبوتات في جمع المعلومات، وتدقيقها، والتأكد من مصداقيتها، وربطها بملايين المعلومات المشابهة، وإنتاج النصّ اللغوي الروتيني النهائي.

ويضيف: «قد يحافظ البشر على تميزهم في إضافة اللمسة الإبداعية التي تحول النصّ لقراءة ممتعة وجذابة، وفي قدرتهم على الحكم الأخلاقي والقيمي على النصّ، وعلى إنتاج التقارير التي تعتمد على قراءة تحليلية للأحداث، مثل: التقارير السياسية ومقالات الرأي، ولكن هذا غير مؤكد، بل إن تقريراً لمنتدى الاقتصاد العالمي يقول: إن الذكاء الصناعي سيتمكن من إنتاج إعلان مصور في عام 2036م، وكتابة أكثر الكتب مبيعاً في أمريكا مع حلول عام 2040م، أي ما لا يزيد على (22) سنة».

واختتم الدكتور عمار حديثه بقوله: «إن هدفي من كل ما ذكرته هو أن تطلق لنفسك العنان وأنت تتخيل ما يمكن أن يحدث للعالم مع هذا التغير، وكيف ستتغير الشبكات الاجتماعية، والصحافة التلفزيونية، وبخاصة أن الخيال قد يكون هو آخر ما سيميّز البشر في صراعهم مع الروبوتات الذكية!».

مرحلة غير مسبوقة

من جانبه، يرى فيصل بن سالم آل حامد، وهو إعلامي وباحث في التقنيات المتقدمة أن الذكاء الصناعي مقبل على مرحلة غير مسبوقة من حيث تأثيره في الإعلام، حيث من المتوقع أن يجد المستخدمون خيارات أكثر ذكاءً في الحصول على المحتوى الذي يبحثون عنه، كما سيتم تخصيص الأخبار بما يتلاءم مع متطلبات كل فرد.

ويضيف آل حامد: «قد يكون لتقنيات الذكاء الصناعي دور كبير في القضاء على كثير من المهام الروتينية والتركيز بشكل أكبر على الابتكار، فوفقاً لدراسة أجرتها جامعة «ستيرن» الأمريكية لإدارة



د. بكار: ستتم أتمتة كل ما يمكن، والروبوتات الصحفية ستجتاح بلاط «صاحبة الجلالة»

الأعمال، فإن على المؤسسات الإعلامية أن تتأقلم مع الذكاء الصناعي والواقع المعزز والصحافة الآلية، وأن تستعد لمرحلة ما بعد الهواتف الذكية».

قوة خارقة في خدمة الصحفيين

وينقل فيصل عن هذه الدراسة أن أكبر تحد تواجهه المؤسسات الإعلامية قد يتمثل فيما يعرف بواجهة الأوامر الصوتية، وأن (50%) من تفاعلات المستخدمين ستصبح باستعمال الأوامر الصوتية بحلول عام 2023م، ولكنه يبقى باب الأمل مفتوحاً، فيضيف: «كل الأبحاث ترى في الوقت نفسه أن هذه التقنيات الجديدة ستعطي الصحفيين قوة خارقة إذا ما حصلوا على تدريب ملائم لاستعمال هذه التكنولوجيا الصاعدة والأدوات المتقدمة».

وفي جانب آخر، يؤكد آل حامد أن مهارة مثل كتابة المقالات قد لا تبقى حكراً على البشر خلال وقت قريب، ويعلق «لقد تمكن خبراء صينيون من صنع أول روبوت «صحافي» في العالم قادر على كتابة المقالات، واستطاع الروبوت الجديد الذي أطلق عليه اسم (شياو نان) كتابة أول مقالة صحافية، حيث كتب نصّاً مؤلفاً من (300) رمز كتابي في ثانية واحدة فقط».

المواكبة لم تعد خياراً

عادل اليافعي، مطور ومدرب في مبادرة (السعودية ترمج) تحدث من زاويته المتخصصة والقريبة جداً مما يحدث في الأروقة الرقمية، حيث يقف يومياً على تغيرات كبيرة تحدث بشكل أسرع من المتوقع كما يقول، مضيفاً: «نحدث عن أمر عالمي وعن واقع كامل يتشكل في عدة مجالات، قد يختلف الناس في تقدير الأثر المحتمل أو التخوف منه، ولكن هذا لن يغير شيئاً في حتمية حدوثه».

ويرى اليافعي أن الإعلام سيكون جزءاً من هذا التغير الكلي، بالنظر إلى ارتباطه العضوي بعدة أدوات تقنية وتكنولوجية سيتم تطويرها



اليافعي: المستقبل لن يستبدل الوسائل الحالية ولكنه سيعيد مفهوم استخدامها وفي التلفزيون خير مثال

تري «أتاناسوفا» أن الإعلام سيكون في مقدمة المجالات المتأثرة بالذكاء الصناعي، سواء كان ذلك من خلال التطور الذي سيحدث في تقنيات البث أو الاستضافة عبر القنوات أو طرق الوصول للجمهور وغيرها، مضيفة: «الوسائل الإعلامية الحالية ستكون قادرة على صنع نقلات نوعية في طرق أدائها كما سيوفر عليها الذكاء الصناعي الكثير من الجهد في البحث عن المعلومة وتقديمها».

أما فيما يتعلق بإمكانية أن تسبب هذه التقنيات المتقدمة في استبدال الإعلاميين بالآلات فإن الدكتور أني تعارض تمامًا هذه الفكرة وتعدّها فرضية تقليدية تمامًا لا تعي طبيعة الواقع القادم، مضيفة: «أغلب الناس ينظرون إلى احتمال خسارة وظائفهم وهذه نظرة أحادية لا تخلو من التشاؤم، ما لمستّه أنا خلال تجربتي العملية أن الذكاء الصناعي أوجد مجموعة هائلة من المهارات التي تكفل التميز النوعي لمن يتعلمها، وحتى لو تسببت هذه التقنية في فقدان بعض الوظائف التي يشغلها الإنسان، فهي قادرة في المقابل على إيجاد أضعافها من الوظائف والفرص الأخرى».

هكذا يستفيد الإعلام

وائل العلواني، مستشار في مجال إدارة البيانات وتحليل الأعمال، خصّ المجلة بوجهة نظر متكاملة حول: «تأثير الذكاء الصناعي على الإعلام»، حيث يرى أنه سيساعد الصحفيين على فرز ما يريدونه بين دفع المعلومات الهائل الموجود، بالتالي يستطيعون فلترة الموضوعات التي يودون مناقشتها، وفقًا لاعتبارات تركز على المادة المعرفية، ويرى أن هذا سيقوي الجانب الإعلامي وفاعليته وتأثيره؛ ولكنه في المقابل يؤكد أن الآلة لن تستبدل البشر مهما تطورت، مضيفًا: «لا أعتقد أننا سنصل لمرحلة تستطيع فيها الآلة ابتكار مقالة أو تغطية مادة فيها روح إبداعية، الخوارزميات لن تستطيع الإبداع الذاتي بشكل يضاهي البشر».

ويتطرق العلواني كذلك إلى صحافة البيانات عبر إثراء المادة الصحفية ببيانات يتمّ تحليلها لإعطاء موثوقية أعلى للخبر ويعدّها دليلاً على قدرة الذكاء الصناعي على مساعدة الصحفي في استخلاص نتائج تخدم عمله، ويعدّه من الإسهامات الجيدة التي تؤدي إلى بناء قصص ذات تأثير في القراء بحيث يقدر حجم المشكلة في القصة ويتوقعون الحجم الذي قد تصل إليه مستقبلاً.

من متابعة الأخبار إلى معاشتها

يتحدث العلواني عن توجه آخر له علاقة بالذكاء الصناعي، وهو «الصحافة الغمرية» التي تغمر المتلقي بالتجربة كاملة، حيث يتضمن المقال رسائل صوتية أو مقاطع مرئية، وهي من الأنماط الشبابة في توصيل المقالات والقصص، موضحًا: «قد يرفق لك مقال عن الحرم المكي مثلاً، تغطية بكاميرا (360) درجة لتتجول فيه، أو تجد على الطرف الأيسر من الصفحة شريطاً معلوماتياً يزيد معرفتك بالتفاصيل».



آل حامد: الذكاء الصناعي سيقضي على المهام الروتينية ويمنح الأولوية للابتكار الإعلامي

بشكل كامل، ويضيف: «سيكون الإعلامي بحاجة أكبر إلى امتلاك خلفية في المجال التقني والقدرة على التعامل معه وإلا فإنه سيكون خارج هذه الدائرة أو لنقل أن العمل سيكون أكثر صعوبة بالنسبة له من أي وقت آخر، وهو ما سيؤثر بالضرورة في إنتاجيته وكفاءته».

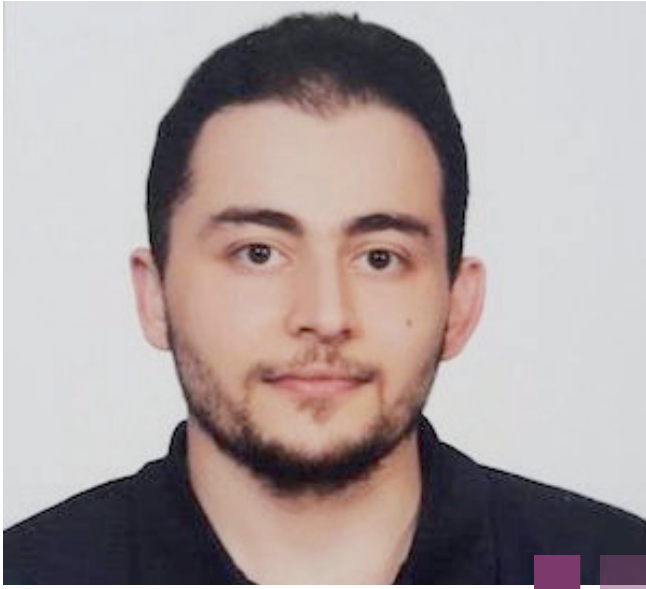
الكاميرات لن تكتفي بالتصوير فقط

يضيف اليافعي: «التطبيقات اليوم صارت جزءاً من حياتنا، والحلول التقنية باتت قادرة على تعرّف الإنسان، خلال وقت قريب سنكون في سيارات ذاتية القيادة، ولن تكتفي الكاميرات بالتقاط الصور بل بإعطاء المعلومات عن كل ما يظهر فيها، من المهم نوعية الناس وليس الإعلاميين فقط عمّا هم مقبلين عليه».

وحول توقعاته عن إمكانية ظهور وسائل إعلامية جديدة كلياً بدلاً عن الحالية، لا يميل اليافعي إلى هذه الفرضية، ولكنه يؤكد أن الوسائل الموجودة حالياً لن تكون بنفس الزخم التي هي عليه الآن، يوضح: «حين ننظر إلى أمثلة كالصحف والتلفزيون سنجد أنها ما زالت موجودة ولكن قل استخدامها مع الوقت لصالح فكرة المشاهدة أو القراءة على الأجهزة الذكية، القنوات الإعلامية باتت هكذا وبدأت بالفعل في استخدام تقنيات الذكاء الصناعي لإعادة تقديم نفسها إلى جمهورها وفق أدوات جديدة».

معودون بالوظائف لا بفقدانها

الدكتورة «آني أتاناسوفا» (ANI ATANASOVA) هي إحدى الأكاديميات اللائي بدأن مبكراً في تطبيق تقنيات الذكاء الصناعي، وهي ترأس اليوم شركة (PIXELHUNTERS) التي تعمل في مدينة دبي للإعلام وتساعد المؤسسات الحكومية على التحول نحو هذا النمط التقني المتقدم عبر حلول مختلفة في مجالات خدمة وترفيهية وإدارية، وقد كان أول حديثها منطلقاً من هذه التجربة، بقولها: «نحن لم نعد نتحدث عن شيء مستقبلي، الذكاء الصناعي موجود الآن بالفعل لمن يريده».



العلواني: تحليل البيانات سيساعد الصحفيين على إنتاج مواد أكثر موثوقية وتأثيرًا في المتلقي

تجربة سبق أن حدثت فعليًا مع أحد خطابات الرئيس الأمريكي السابق أوباما، حيث تمّ تعديله بشكل يوحى بأنه حقيقي تمامًا مع وجود عبارات تعكس تمامًا موقفه السياسي وهو ما تسبب حينها في أزمة كبرى.

كما تشمل المخاوف التي يعرضها العلواني استخدام الذكاء الصناعي بشكل سيء عبر وسائل الإعلام الجديد، سواء كان ذلك عبر تقنيات إغراق المقالات بالتعليقات التي يتم توليدها إلكترونياً من دون تدخل بشري، أو التغريدات الآلية التي تمرر أجندة معينة في «الهاشتاقات» عبر «تويتر»، فضلاً عن قيام الشبكات الاجتماعية بتحليل البيانات لتفرض على المستخدمين محتوى معيناً ليس هو بالضرورة ما يريدونه، الأمر الذي سيؤدي إلى تأطير نظرهم للحياة، كما سيؤثر بشكل خاص في الصحفيين الباحثين عن المعلومة والذين يجب عدم حرمانهم منها بأي شكل من الأشكال.

حياة بإعلام متقدم

تتعدد الرؤى في موضوع الذكاء الصناعي ما بين تحليل وتخمين، وتختلف الأفكار بين ما يراه مستقبلاً مترقباً وبين من يرويه أمراً واقعاً، غير أن الإعلاميين يبقون دائماً أكثر سرعة من غيرهم في استكشاف ما حدث واستشراف ما سيحدث، ليس فقط لأنهم يبحثون عن خبر، وإنما لأن هذا الخبر سيؤثر فيهم - أيضاً - وبدرجة قد تفوق توقعاتهم. وفي هذه الحالة تحديداً يمكن إبقاء الاحتمالات جميعها مفتوحة مع التسليم إلى اللحظة الأخيرة بأن كثيراً من الوسائل الإعلامية لم تختف مع ظهور التقنية، بل استفادت منها في بعض الأحيان، كما أن التقدم كان مقترناً بشكل أو بآخر، مع تطوير أدوات ممارسة المهنة ووسائل نشر المحتوى وتداوله، وهو ما يجعلنا نميل إلى احتمال (حياة بإعلام متقدم) أكثر من فرضية (حياة بلا إعلام) ويظل الزمن دائماً هو المسؤول والحكم.

أتاناسوفا: التقنية التي قد تتسبب في فقدان وظيفة قادرة في المقابل على إيجاد أضعافها من الوظائف

كما يفتح العلواني نافذة استشراف المرحلة المقبلة، فيرى أن دور الذكاء الصناعي سيتضاعف في الأجهزة التي تلبس على الرأس، بحيث سيرى المستخدم فيها شاشة لمشهد كامل من الأخبار وكأنه موجود في مكان الخبر، يضيف: «بعض الجهات تصور مشاهد حقيقية وأخرى تحاكي الحدث، هذا أحد التطبيقات التي قد تؤثر في المجال الإعلامي والقدرة على توصيل الرسائل، وتحسين الأداء الإعلامي، ووضع المتلقي في تجربة كاملة».

منافع مرتقبة.. مخاوف مشروعة

من الفوائد المرتقبة، بحسب ما يقوله العلواني: إن الذكاء الصناعي سينتج تطبيقات تتولى التحقق من شخصية الصحفي، وهو ما سيحد من احتمال قيام البعض بانتحال شخصية وينشر مقالاً ما، مضيفاً: «باستخدام هذه التقنية سيكون لك تواجد رقمي خاص فيك، وتستطيع أي جهة إعلامية التأكد من وصول المقال إليك فعلياً، كما تستطيع المؤسسات والمواقع تمييز صاحب المقالة عبر ما يعرف بالبصمة اللغوية التي تعتمد على تحليل أسلوبه ومفرداته، وتصل نسبة الدقة فيها إلى (80%)».

ولكنه في المقابل يشير إلى مخاوف مشروعة يصفها بالجانب السلبي للذكاء الصناعي، ومنها استخدام آليات تقنية تركز على التحكم في اتجاهات الجمهور وعدد المشاهدات أو تتبعها لجلب المعلن بغض النظر عن جودة المحتوى أو أثره، موضحاً: «هذا قد يعني غياب دور الصحافة كسلطة رابعة وتحولها إلى أداة لجذب الانتباه والتعامل مع الرأي العام وتنفيذ ما يريده الممولون فقط».

أساليب متطورة للخداع

يشير - أيضاً - إلى سلبية أخرى تتمثل في الخداع الذي سيحدث من خلال تعديل الفيديوهات باستخدام القدرة العالية للكمبيوتر على إعادة إنتاج هذا المحتوى بشكل مزور يصعب اكتشافه، وهي



تهديد للصحافيين التقليديين أم دعم تكنولوجي من نوع جديد؟ صحافة الروبوت .. الطريق بات ممهداً للأتمتة الكاملة في صناعة الإعلام

|| د. عباس مصطفى صادق

في «الصحافة الروبوتية» (Robot journalism) أو «صحافة الروبو» (Robo journalism)، أو «الصحافة المؤتمتة» (Automated journalism) والمعروفة - أيضاً - باسم «الصحافة الخوارزمية» (Algorithmic journalism) تنتج الأخبار بواسطة برامج الذكاء الصناعي، بمعنى أن ذلك يتم تلقائياً بواسطة الآلات بدلاً من المراسلين البشريين، حيث تقوم هذه البرامج بتفسير البيانات وتنظيمها وعرضها بطرق يمكن قراءتها بواسطة الإنسان.



«شياو نان» الصيني أول صحفي روبوت رسميًا في العالم

ف في العادة تتضمن عملية الأتمتة الصحفية خوارزمية تقوم بمسح كميات كبيرة من البيانات المتوافرة، وتختار من مجموعة متنوعة من تراكيب المقالات المبرمجة مسبقًا والنقاط الرئيسية للأوامر، ثم تقوم بإدراج التفاصيل، مثل: «الأسماء، والأماكن، والمبالغ، والتصنيفات، والإحصاءات وغيرها من معطيات»، كما يمكن - أيضًا - تخصيص العرض الصوتي ليلائم صوتًا أو نغمة أو أسلوبًا معينًا للقراء. ويعمل عدد من شركات علوم البيانات والذكاء الصناعي، مثل: (Automated Insights)، و (Yseop) بتطوير هذه الخوارزميات وتقديمها إلى المؤسسات الإعلامية التي أصبح بعضها يعتمد إلى حد كبير على هذه التكنولوجيا في إنتاج التقارير والقصص الإخبارية.

في عام 2006م، أعلنت «طومسون رويترز» عن تحولها إلى التشغيل الآلي لإنتاج قصص إخبارية مالية على نظامها الإخباري عبر الإنترنت، ومنذ عام 2016م، برز عدد من المؤسسات الإعلامية العملاقة التي أدخلت تكنولوجيا الصحافة الروبوتية في عمليات الإنتاج وعلى رأسها وكالة «أسوشيتد برس» وصحف «لوس أنجلوس تايمز»، و«نيويورك تايمز»، و«واشنطن بوست»، و«هيئة الإذاعة البريطانية»، ومجلة «فوربس» وغيرها.

ومن النجاحات المثيرة في هذا المجال أن صحيفة «تشاينا دايلي» الصينية استخدمت روبوت أطلقت عليه اسم «شياو نان» (Xiao Nan)، وأنتجت به أول مقالة صحافية ليصبح أول صحفي روبوت رسميًا في العالم يتمكن من إنجاز المهمة الموكلة إليه، وهو قادر على كتابة مقالات صحافية بمعدل (300) رمز كتابي في ظرف ثانية واحدة فقط.

ووفقًا للبروفيسور «لوان شياو جون»، الأستاذ بجامعة بكين الذي قاد فريق دراسة هذا الروبوت وتطويره، فإن «شياو» قادر على كتابة القصص القصيرة والتقارير الطويلة، وأنه بالمقارنة مع المراسلين البشريين، فإنه يمتلك القدرة على تحليل البيانات بشكل أقوى، فضلًا عن تفوقه عليهم في سرعة كتابة القصص الإخبارية. وقد بدأت وكالة «الأسوشيتد برس» الأمريكية للأنباء في أتمتة صناعة المحتوى الإخباري في عام 2013م، بجمع المعلومات، وإنتاج القصص الصحفية، وهي تستخدم حاليًا نظام الأخبار (News Whip) لاستباق القصص الإخبارية التي

المقالات والتقارير ورسائل البريد الإلكتروني مع معلومات عن فرق رياضية معينة أو فرق رياضية خيالية، فإنه قادر على إصابة عصفورين بحجر واحد كما يلي: أولاً: تجذب «ياهو» القراء للبقاء لوقت أطول مع مادة إعلامية غنية تعتمد على المعلومات الرياضية. ثانيًا: يبحث المعلنون بفارغ الصبر عن المواد الجاذبة، ويرغبون في إنفاق مزيد من الأموال على الإعلانات التي ستزيد من عدد المشاهدين.

في اليابان تعاونت صحيفة «شينانو ماينيتشي شيمبون» (The Shinano Mainichi Shimbun) مع شركة «فوجيتسو» (Fujitsu)، أكبر شركات خدمات تكنولوجيا المعلومات في اليابان لتطوير نظام روبوتي ينتج تلقائيًا مئات الملخصات لمقالات إخبارية، وذلك في وقت وجيز جدًا لنشرها عبر مجموعة من المنصات الإعلامية، وهي مهمة كانت تستغرق ما يصل إلى خمس دقائق لكل مقالة.

تطبيق آخر تستخدمه هيئة الإذاعة البريطانية منذ عام 2012م، وهو عبارة عن أداة لاستخلاص البيانات باسم (Juicer) تقوم بمراقبة خلاصات الأخبار (RSS) من حوالي (850) منفذ إخباري عالمي ومقتطفات من

تنشرها وسائل الإعلام الاجتماعية. شركة «غوغل» من جانبها تعمل على دفع مشروعاتها الخاص بصحافة الروبوت إلى الأمام، ففي يونيو 2017م أعلنت وكالة الأنباء الوطنية في المملكة المتحدة «برس أسوسييشين» (Press Association) أنها تلقت مبلغ (706) ألف يورو لمبادراتها التي أطلقت عليها اسم «رادار» (RADAR) من مبادرة «غوغل للأخبار الرقمية» (Reporters And Data And Robots DNI) حيث ستتولى أجهزة الكمبيوتر مهمة كتابة (30) ألف قصة صحفية شهريًا لوسائل الإعلام المحلية في إنجلترا وإيرلندا في إطار برامج دعم مشاريع تطوير رقمنة الصحافة في أوروبا.

وتقول «كورينا أندروود» في مقال نشرته بموقع «تكناوإمرجنس» في مطلع هذا العام 2018م: إن موقع «ياهو» العملاق اعتمد في تغطيته لأخبار الرياضة على الصحافة المؤتمتة، لذلك كانت صحافة الروبوتر تركز على أخبار الرياضة والتمويل. وعلى الرغم من تراجع الشركة خلال العشر سنوات الأخيرة وبيعها لشركة الاتصالات العملاقة «فيريزون» (Verizon)، إلا أن موقع «ياهو» مازال يحظى بمتابعة هائلة، وهو يدعي بأنه من خلال توليد محتوى من

لتقديم معلومات معقدة في شكل سريع القراءة وسهل الفهم.

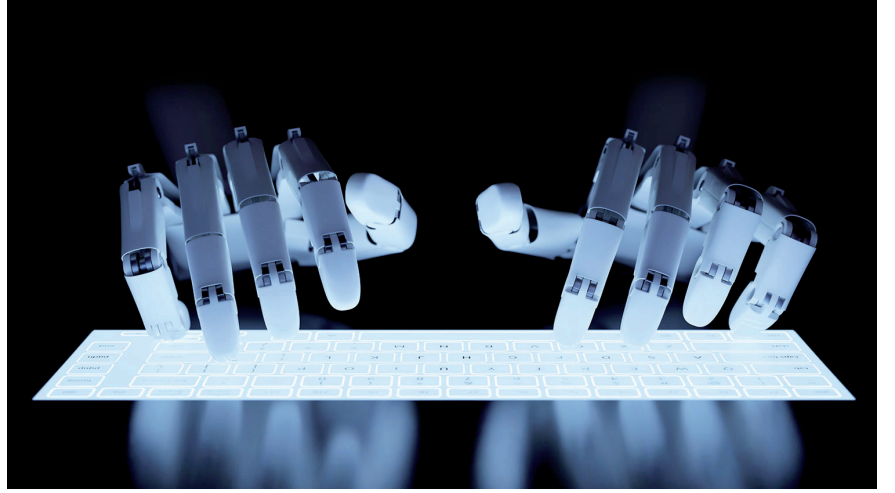
وينظر إلى الصحافة الروبوتية في بعض الأحيان على أنها فرصة لتحرير الصحفيين من عمليات إنتاج التقارير الروتينية، مما يوفر لهم مزيداً من الوقت للقيام بالمهام المعقدة، كما أنها تخفض التكاليف وبعض الأعباء المالية التي تواجهها العديد من المؤسسات الإخبارية، وبعض هذه المؤسسات كأنه يرسل رسالة للصحفيين يقول لهم فيها: إن أولئك الذين لم يطوروا أنفسهم سوف ينتهون، وسيسحقهم الروبوت، فهو أكثر إنتاجية وأكثر دقة، كما أنه لن يمرض، ولن يطالب بإجازات سنوية، ولن يضيع الوقت في الأكل والشرب والثرثرة مع زملاء العمل.

مع ذلك هناك من ينتقد جودة الأخبار التي تنتجها الروبوتات من ناحية الدقة والمصداقية، فعلى سبيل المثال؛ فقد نشرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» عام 2014م تقريراً روبوتياً عن زلزال وقع بالقرب من ساحل كاليفورنيا بقوة (6.8) درجة، وكان ذلك ليس دقيقاً تماماً، فقد سجله الماسح الجيولوجي الأميركي عن طريق الخطأ.

في ذلك أوضح «أليكسيس أوهانيان»، المؤسس المشارك لموقع «ريدت» (Reddit) المتخصص في الأخبار، خلال قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب التي عُقدت في دبي خلال شهر مارس 2015م، أن الروبوت يمكنه كتابة الخبر العادي الذي تكون معلوماته محددة، لكن بالنسبة للموضوعات التي تحتاج إلى استكشاف وتقصي فإن الأمر يتطلب عقلاً بشرياً ذكياً يكون قادراً على التقاط التفاصيل.

ونظراً للطبيعة المركبة للأتمتة، فإنه يتم استخدام هذه التكنولوجيا المتقدمة بشكل أساسي في معالجة القصص المبنية على الإحصائيات والأرقام، مثل: «خلاصات الرياضة، وأخبار الطقس، والتقارير المالية، والتحليل العقاري، وأخبار الأسهم وغير ذلك».

أخيراً، ومع أن صحافة الروبوت تحمل في طياتها كثيراً من التهديد للصحفيين، إلا أنها تحمل - أيضاً - أفاق الأمل للصحفيين محدودي المهارة الذين يعتمدون بشكل كبير على الأجهزة التكنولوجية في إكمال مهامهم الصحفية، حيث سيعمل هؤلاء في مساعدة الروبوتات داخل غرف الأخبار، فيما سيتولى الأكفاء من الصحفيين الأعمال الصحفية الميدانية وغيرها التي تحتاج إلى مهارات وخبرات عالية.



الصحافة الروبوتية في بعض الأحيان فرصة لتحرير الصحفيين من عمليات إنتاج التقارير الروتينية

بوست» الروبوت مبكراً في إنتاج الأخبار وتوزيعها عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك في دورة الألعاب الأولمبية في «ريودي جانيرو» عام 2016م، بوساطة نظام «هليوغراف» (Heliograf)، الذي تم تطويره داخلياً، وهو ينتج تلقائياً تحديثات قصيرة للأخبار، وقد استمرت الصحيفة في استخدام النظام الروبوتي في صناعة الأخبار في مواضيع مختلفة.

في نفس عام 2016م، عملت «رويترز» مع شركة «غرافيك للتكنولوجيا الدلالية» لتزويد ناشري الأخبار بمجموعة واسعة من بيانات «الإنفوغرافيك» التفاعلية المجانية لمجموعة متنوعة من الموضوعات بما في ذلك الترفيه والرياضة والأخبار، وهذه المواد التفاعلية يتم تحديثها في الوقت الفعلي، حيث يمكن الوصول إليها عبر منصة «رويترز» (Open Media Express).

كذلك أطلقت صحيفة «الغارديان»، في العام 2016م نفسه، برنامجاً روبوتياً باسم «شاتبوت» (Chatbot) يعمل من خلال منصات «فيسبوك» لتوفير الوقت للاطلاع على المقالات الإخبارية أو البحث عنها، وهو يسمح للمستخدمين بالاختيار من النسخة الأمريكية والبريطانية والأسترالية لمتابعة الأخبار وعناوين الموضوعات المختلفة في الرياضة والفنون والاقتصاد والتكنولوجيا، حيث يُعدُّ تمثيل البيانات طريقة فعالة

مقالات إخبارية من الـ«بي بي سي» نفسها، ثم تقوم الأداة بتحديد العلامات الدلالية إلى القصص الإخبارية وتنظمها في واحدة من أربع فئات: «المنظمات، والمواقع، والأشخاص والأشياء»، وهي بذلك تساعد الصحفي الذي يبحث عن أحدث القصص، على سبيل المثال عن الرئيس الأمريكي «دونالد ترمب» أو المقالات المرتبطة، بعدها تقوم الأداة الروبوتية بالبحث السريع في شبكة الإنترنت لتقديم قائمة بالمحتويات ذات الصلة بموضوع البحث. في عام 2015م، طبقت «نيويورك تايمز» مشروعها التجريبي للذكاء الصناعي المعروف باسم المحرر (Editor) وقد كان الهدف من المشروع تبسيط العمل الصحفي، فعند كتابة مقالة مثلاً؛ يمكن للصحفي استخدام علامات الدلالية لتمييز عبارة ما، أو عنوان، أو نقاط رئيسية في النص، وبمرور الوقت يمكن للكمبيوتر التعرف على هذه العلامات، وبالتالي تعرّف الأجزاء الأكثر أهمية من أي مقال، وذلك من خلال البحث في البيانات المختلفة واستخراج المعلومات استناداً إلى الفئات المطلوبة، مثل: «الأحداث والأشخاص والمواقع والتواريخ»، بحيث يمكن للمحرر تسهيل الوصول إلى المعلومات، وتبسيط عملية البحث وتوفير الفحص السريع والدقيق للحقائق. كذلك استخدمت صحيفة «واشنطن



د. ذكرى يحيى القبيلي
أستاذ اللسانيات المشارك في
جامعة الملك سعود

الحن هو الخطأ المرتكب بحق أية قاعدة لغوية، فهو خطأ النطق والخطأ في المكتوب الذي يأتي تبعاً له، والمصطلح العربي للحن يقابله بالإنجليزية (Solecism) بالإنجليزية. ومما يؤسف له أن الحن قد تجاوز عوام الناس ووصل إلى مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية المناط بها الحفاظ على العربية، وإلى كثير ممن يشتغلون باللغة العربية والمتخصصين فيها، كما ظهرت الأخطاء في الإعلام المكتوب والمسموع والمرئي.

ويمكن أن نحدد هنا بعضاً مما تقع فيه الأجهزة المسموعة والمرئية والصحافة مخالفة التركيب اللغوي السليم، هدفنا التنبيه لها وتفاديها، ومن أبرز الأمثلة على ذلك:

عدم تحقيق بعض الأصوات، وإبدال صوت بآخر عند بعض المذيعين، فبعضهم يبدل الضاد ظاء، والياء سيناً، والذال والطاء زائياً وغيرها.

- الاستخدام الخاطئ لـ (واو العطف) ومن أمثلة ذلك: حضر اللقاء وزير الخارجية والذي صرح... والصحيح: الذي صرح (من دون إضافة «واو» قبلها).
- الأخطاء في استخدام بعض الكلمات في غير موضعها، مثلاً نسمع: (لعب دوراً في المشاورات)، والصحيح (أدى دوراً).
- ويقولون (اعتبر ذلك عدواناً صريحاً)، والصحيح (عد ذلك).
- ويقولون (حضر فلان كممثل للوزارة)، والصحيح: (حضر فلان ممثلاً).
- ويقرأ بعضهم: (بالنسبة للقضية الفلسطينية)، والأفصح أن نقول: (فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية).
- استخدام كلمة (أخصائي)، فيقولون: (نلتقي الآن مع الدكتور فلان أخصائي أمراض العظام)، والصحيح: (اختصاصي).
- تكرار (كلّما) في الجملة الواحدة، فيقولون: (كلّما زاد علمه كلّما زاد تواضعه)، والصحيح (كلما زاد علمه زاد تواضعه)، من دون تكرارها لأن تكرار (كلّما) يعني أننا بدأنا جملة شرطية جديدة ولم نأت بجواب شرط الأولى.
- أخطاء في استعمال الجموع، فيجمعون (بديل) على (بدائل) والصحيح أن يجمع على (أبدال وبدلاء)، ويجمعون كلمة (مدير) على (مدراء) والصحيح أنها تجمع على (مديرين).
- يعرّفون بعض، وغير، وكل، بال التعريف فيقولون: (البعض والغير والكل)، وهذا لا يجوز فصاحة فهذه الكلمات تعرّف بالإضافة.
- الأخطاء في الإعراب، في الحركات وفي الحروف الدالة على الإعراب، مثلاً: (حضر اللقاء وزير العمل وممثلين عن العمال)، والصحيح (وممثلون عن العمال).
- ويعتقد المراقبين أن الكتل البرلمانية لم تتفق حتى الآن على حل لهذه المشكلة، والصحيح (المراقبون).
- وهي شوكة في قلب الأمة العربية ومعوفاً للإصلاح، والصحيح (ومعوفاً).
- ومنها الأخطاء في التوابع والمعطوفات فيقولون: (وللمشكلة القائمة شقان مترابطين) والصحيح (مترابطان).
- الفصل بين المضاف والمضاف إليه نحو: (وقد تمّ التركيز على دور وأهمية اللقاءات لحلّ المشكلة)، والصحيح: (وقد تمّ التركيز على دور اللقاءات وأهميتها)، ويقولون (ضعف وفشل المفاوضات) والصحيح (ضعف المفاوضات وفشلهم).
- تقديم لفظ (نفس أو كافة) على المؤكد نحو: (وقعت المعارضة في نفس الأخطاء السابقة) والصحيح (وقعت المعارضة في الأخطاء نفسها).
- يستعملون (أثناء) مجرّداً من (في) فيقولون: (حصل ذلك أثناء لقاء الوزير بنظيره)، والأفصح (حصل ذلك في أثناء).
- الأخطاء الإملائية المصاحبة لشريط الأخبار في عدد من القنوات كثيرة وواضحة، لا سيما تلك المتعلقة بهمزي الوصل والقطع، فأحياناً يقطعون همزة الوصل وأحياناً أخرى يصلون همزة القطع، مثلاً: (الإقتصاد والإجتماع والإزدهار والإتصال)، وهي مصادر من الخماسي، والصحيح أن تكتب كلها وتنطق من دون همزة.
- والأخطاء كثيرة، لكننا حاولنا أن نختار نماذج للتمثيل لا الحصر، بما يتناسب مع المساحة، ونأمل أن نولي لغتنا حقّها من الاهتمام والتعليم والمراجعة والتصحيح، وحقّ اللغة الإتقان وأن يرتقي المتحدثون والمتلقون إلى مستواها.



الخوف من «نتفليكس»

|| د. نصر الدين لعياضي

يوجد العديد من المنصات الرقمية في شبكة الإنترنت التي تبث الأفلام والمسلسلات التلفزيونية عبر الشبكة، تملكها شركات استثمارية من جنسيات مختلفة، مثل: «يوتيوب» و«ديليمشن» و«ديريمفيديو»، و«هولو» و«روستيوب»، وغيرها من المواقع التي تبث مسلسلات الواب، لكن تظل منصة «نتفليكس» الأمريكية تشكل الاستثناء تقريباً، لما تثيره من قلق وتخوف لدى أصحاب القرار في الاتحاد الأوروبي، وفي صفوف صناع المواد التلفزيونية والأفلام السينمائية الأوروبيين. فما السر في ذلك؟

وبثها الحي والمتواصل والاستدراكي في الوقت ذاته عبر الإنترنت إلى مشتركيها الذين بلغ عددها (125) مليون مشترك في (190) بلداً في العالم.

إن ما حققته شركة «نتفليكس» خلال عشرين عاماً أصبح لافتاً للنظر ومثيراً للغيرة، لتظهر العديد من الشركات التي سارت على خطاها وحقت قدراً من

تطبيقات شبكة الإنترنت، تخصصت في تقديم خدمة شرائط الفيديو عند الطلب والتي يمكن مشاهدتها عبر الحوامل المختلفة: «الكمبيوتر، والهاتف الذكي، واللوح الإلكتروني». وفي عام 2012م، مدت نشاطها ليشمل كندا، وبلدان أمريكا اللاتينية وأوروبا الغربية. وفي عام 2017م، شرعت في إنتاج الأفلام والمسلسلات

قبل الإجابة عن هذا السؤال من حقّ القارئ الكريم أن يعرف ما «نتفليكس» إن كان لم يسمع بها من قبل.

تأسست شركة «نتفليكس» في عام 1997م، بالولايات المتحدة الأمريكية، واشتهرت بقيامها بتأجير شرائط الـ (DVD) عبر البريد، وبعد عشر سنوات من هذا التاريخ، وبعد التطور الذي شهدته



Exclusif! Avec Orange et icflix

obtenez 1 mois GRATUIT

de films et séries TV illimités

إذ إنها لا تدفع (20%) من ضريبة القيمة المضافة التي تخضع لها الشركات الفرنسية العاملة في القطاع (السمعي/البصري)، على سبيل المثال، ولا تخصص جزءاً من عائد أرباحها لدعم الصندوق الوطني للسينما، ويمكن لها بث الأفلام السينمائية متى تشاء، خلافاً للقنوات التلفزيونية والشركات التي تقدم خدمات الفيديو وفق الطلب الفرنسية التي يمنع عليها بث الأفلام السينمائية قبل ثلاث سنوات من إنتاجها، أي بعد أن تُعرض في قاعات السينما، وهذا المنع فرضته السياسات الوطنية لتدعيم الإنتاج السينمائي الفرنسي الذي يعاني من أزمة، فمختلف المصادر تؤكد أن (36) فيلمًا فرنسيًا فقط حظيت بأكثر من مليون مشاهد في القاعات السينمائية من أصل (210) أفلام سينمائية.

وبالمقابل لا تلتزم شركة «نتفليكس» سوى بدفع حقوق المؤلف عن الأفلام والمسلسلات الأوروبية التي تبثها. ونظرًا لثقل الأعباء المالية التي تفرضها ازدواجية القوانين المذكورة أعلاه، تعجز الشركات الأوروبية المنافسة عن مجارة شركة «نتفليكس» في تسعيرة خدماتها، والمحددة بـ (7.99) دولارات شهريًا لكل مشترك.

إعادة التأهيل

يعيش قطاع السينما والتلفزيون تغييرًا جذريًا على الصعيدين التقني والاقتصادي، حيث أدى مبدأ المواءمة التقنية إلى إنتاج المادة (السمعية/البصرية) ليتمكن بثها وتوزيعها عبر الحوامل المختلفة المتاحة: «التلفزيون، الكمبيوتر، الهاتف الذكي، اللوح الإلكتروني»، وهذا يعني الزيادة في عدد مشاهديها، أي مشتركها، مما يرفع عائدها المالي، فالأفلام التي تنتج لتعرض

البثًا وقد احتجت الشركات المختصة في خدمات الاتصالات اللاسلكية وعبر الكابل (Cable) لدى المحكمة الفيدرالية الأمريكية على هذا الاحتكار الذي تمارسه هذه الشركة من دون أن تدفع دولارًا واحدًا في بناء البنية القاعدية لشبكة الإنترنت، ومن المحتمل أن تمارس الاحتكار ذاته على عرض نطاق بث الإنترنت في بلدان أوروبا الغربية من دون أن تسهم في صناعته.

الإعفاء من الالتزامات

تعاني القنوات التلفزيونية والشركات الأوروبية التي تقدم خدمة الفيديو حسب الطلب من ازدواجية القوانين التي تثقل كاهلها، فهي تخضع لقوانين بلدها الأصلي الذي يفرض عليها بث (40%) من الإنتاج الوطني، وقوانين الاتحاد الأوروبي التي تكبل نشاطها بجملة من الالتزامات، مثل: عدم تجاوز مدة بث الإعلانات (12) دقيقة في الساعة، وحظر الإعلان عن السجائر والأدوية، وإجبار القنوات التلفزيونية على نقل الأحداث الكبرى، مثل: الألعاب الأولمبية والبطولات الرياضية الدولية؛ ليستفيد منها جميع المشاهدين الأوروبيين، وعدم جعلها حكرًا على القنوات التلفزيونية غير المجانية، وتخصيص أكثر من نصف مدة البث للأفلام والمسلسلات التلفزيونية الأوروبية بما فيها تلك الناطقة بلغة بلدها الأصلي، أي بلغة أهل البلد الذي تبث فيه، وغيرها من القوانين المانعة، بينما تعفى شركة «نتفليكس» من كل هذه الالتزامات بحكم أنها شركة غير أوروبية.

لقد اختارت شركة «نتفليكس» «لوكسمبورغ» لتكون مقرًا لنشاطها، ومنها توجه خدماتها لمشتريها في البلدان الاسكندنافية، وبريطانيا، وهولندا، وبلجيكا، وفرنسا، وذلك لحماية نفسها من قوانين هذه البلدان؛

النجاح على الصعيد الأوروبي، يمكن أن نذكر على سبيل المثال «سكاي دوتشاند» الألمانية التي وسعت نشاطها إلى النمسا وسويسرا، بخلاف الأمثلة على صعيد البلد الأوروبي الواحد، إذ أحصى المركز الوطني الفرنسي في عام 2015م، وجود (90) مؤسسة تقدم خدمة تشبه الخدمات التي تقدمها شركة «نتفليكس»، منها: «فيديو فيتشر»، و«فليموتيفي»، والفرع التابع لشركة الاتصالات الفرنسية «أورنج» المختص في بث الأفلام السينمائية، والذي بلغ عدد مشتركيه مليوني مشترك، والشركة التابعة لقناة «بلاس» التلفزيونية الفرنسية «كنال بلي انفتي» التي بلغ عدد مشتركها عشرة ملايين.

فلماذا إذاً التخوف من شركة «نتفليكس» في بلد مثل فرنسا، على سبيل المثال، والتي لم يتجاوز عدد مشتركها (4.5) مليون مشترك، و(11%) من الفرنسيين فقط يعلمون بوجود هذه الشركة الأمريكية؟.. يمكن العثور على الإجابة عن هذا السؤال من العناصر التالية:

المخزون (السمعي/البصري)

تملك شركة «نتفليكس» مخزونًا رهيبًا من الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية، الكثير منها سقط عنه حقوق المؤلف وأصبح في حكم الملك المشاع، وبعضها اشترت حقوق بثه، وأسهمت في تمويل إنتاج بعضه الآخر، وبهذا أصبحت تبث ما يعادل (140) مليون ساعة من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية يوميًا، وهذا الحجم يساوي (5.8) مليون يوم؛ أي ما يعادل (15.891) سنة، بعبارة أخرى، يقضي المشتركون في خدمات «نتفليكس» مجتمعين كل يوم ما يقارب (160) قرصًا في متابعة ما يبثه من أفلام ومسلسلات تلفزيونية، وما يعرضه من شرائط فيديو وفق طلبهم!

إن هذا الحجم الكبير من المواد (السمعية/البصرية) التي تبثها شركة «نتفليكس» بشكل حي ومتواصل أو مستدرك بثني عزيمة كل شركة تطمح إلى منافستها، وقد أدركت شركة «نتفليكس» جيدًا هذا الأمر، لذا تراهن على أوروبا لأن عدد الأوروبيين المستفيدين من شبكة الإنترنت ذات التدفق العالي بلغ (134) مليون شخص مقابل (88) مليون مستفيد فقط في الولايات المتحدة الأمريكية.

تؤكد الإحصائيات أن (30%) من عرض نطاق البث عبر شبكة الإنترنت تحتكره خدمات شركة «نتفليكس» في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا في زمن ذروة



البصرية) فحسب، بل في خوارزمياته التي تغربل وتنتقي وتحلل بشكل تفصيلي عادات كل مشاهد لهذه المواد عبر شبكة الإنترنت: ماذا يشاهد من أفلام ومسلسلات؟ ومتى يشاهدها؟ ومتى يتوقف عن مشاهدتها؟ وما مقاطع الأفلام الطويلة التي يعيد مشاهدتها؟ وما حجم الصوت الذي يفضلها لمتابعة الأفلام؟ وغيرها من التفاصيل التي يجب عنها (900) مهندس يعملون في هذه الشركة، ويتابعون بث (300) مليون ساعة من الأفلام والمسلسلات أسبوعيًا.

إن تحكم شركة «نتفليكس» في عادات وأذواق المشتركين بهذه الخوارزميات يسمح لها بالتفوق على منافسيها الأوروبيين والأمريكيين، مثل: «هولو»، و«أمازون برايم فيديو»، ويمنحها قوة توقعية لبث المحتويات التي تتناغم مع ما ينتظره مشتركيها، والنتيجة أن الجمهور ينتهي في آخر المطاف إلى التنازل عن مبدأ الاختيار، الذي يُعدُّ المبدأ المقدس في قانون المنافسة، ويكتفي بما تقدمه له شركة «نتفليكس»، وهذا ما دعا الأستاذة الجامعية «نتالي سوناك» إلى القول: إن «نتفليكس» هو المعول الذي يقبر المطلب الذي ظلت فرنسا تكافح من أجله داخل المنظمات الدولية، بخاصة على مستوى منظمة التجارة العالمية، إنه مطلب «الاستثناء الثقافي» الذي يسهر على الحفاظ على الخصوصية من الذوبان في الثقافة الأمريكية.



أسهم وما زال في ترشيد الإنتاج السينمائي والتلفزيوني وزاد من أرباح شركائه إلا أن كلفته الثقافية لا يمكن تقديرها بأي ثمن؛ نظرًا لتبعاتها السلبية على تكوين الهوية الثقافية، فهامش الإبداع والابتكار تراجع ليفسح المجال لـ «شطحات» التكنولوجيا التي تبهر بمؤثراتها السمعية والبصرية، فاقتصاد الطلب أجبر هذه الصناعة على أن تتغذى مما هو مكرس ثقافيًا ومستهلًا، ونقل سلطة القرار في الإنتاج (السمعي/ البصري) من المنتج والمخرج ووضعها في يد «الخوارزميات».

قوة الخوارزميات

تؤكد «نتالي سوناك»، أستاذة علوم الإعلام والاتصال بجامعة السربون الفرنسية أن نجاح «نتفليكس» لا يكمن في استعداده المبكر للتكيف مع التحولات التي طرأت على سلوك مشاهدي المادة (السمعية/

في قاعات السينما فقط لا تستطيع أن تنافس تلك التي يمكن بثها عبر الحوامل المذكورة سابقًا. إن مواكبة هذا التغيير التقني يتطلب من العديد من دول العالم إعادة النظر في تكوين اليد العاملة المختصة في إنتاج المواد (السمعية/البصرية) وبثها، وإعادة تأهيل من التحقوا للعمل في هذا القطاع قبل أن تغمره التكنولوجيا الرقمية، والتكوين وإعادة التأهيل يحتاج إلى كثير من الأموال قد يفقدتها قطاع السينما والتلفزيون التقليدي الذي يعاني من شح موارده المالية. نشأت السينما والتلفزيون وترعرعا في ظل اقتصاد العرض الذي جعل التنافس يخضع إلى منطق القفز في المجهول، أي المغامرة في الإبداع لزيادة الطلب، لكن التكنولوجيا الرقمية أحدثت انقلابًا جذريًا في صناعة السينما والتلفزيون وأخضعها إلى اقتصاد الطلب، وإن كان هذا الاقتصاد

الألعاب الإلكترونية بين العزلة والتواصل الاجتماعي



إيناس عبدالله النقروز
باحثة إعلامية - الأردن

تكنولوجيا الوسائط الإعلامية الجديدة أصبحت مكوناً اجتماعياً مهماً وقوي التأثير لا غنى عنه ولا وجود لطريقة يمكن استيعاده؛ نظراً لعمق اندماج الوسائط الإعلامية الجديدة في حياتنا، والتي جاءت تلبية لمجموعة من الاحتياجات التي طرحها أفراد المجتمع المعلوماتي فظهرت صناعات إبداعية ترفيهية، تحاول ملء احتياجات المجتمع للترفيه والتسلية، تلك البيئة التي احتضنت «الألعاب الإلكترونية» واحتوت نمو استهلاكها المتزايد، وهي برمجيات تحاكي واقعاً حقيقياً أو افتراضياً بالاعتماد على إمكانات حاسوبية عادة ما تكون في صورة ثنائية أو ثلاثية الأبعاد، محكومة بقواعد معينة، إذ تضع المستخدم أمام صعوبات وعقبات تتدرج من البساطة إلى التعقيد، ومن البطء إلى السرعة، فهي أداة لتطوير ثقافته وقدراته، تشد انتباهه وتنقل إليه المعلومة ببسر ومتعة، ظهرت الألعاب الإلكترونية بعد ألعاب الفيديو والتي تعمل بوساطة جهاز الفيديو، ثم الألعاب الإلكترونية التي انتشرت عبر الوسائط الإعلامية الجديدة، الإنترنت والحاسوب، التلفاز، والهواتف المحمولة، وأخرى يتحكم بها وفق برامج الذكاء الصناعي والروبوت، مما أكسب هذه الأجهزة والألعاب الملحقة بها تنوعاً واسعاً في التقنيات، وسمح بإشغال حواس عدة كالבصر والسمع واللمس بإتقان أكثر.

تؤثر الألعاب الإلكترونية بفعالية وإيجابية في تنمية بعض العمليات المعرفية، حيث تعمل على تطوير وتنمية الذاكرة وسرعة التفكير والتركيز والانتباه، وتنشط الذكاء، لأنها تقوم على حلّ الأحاجي أو ابتكار عوالم من صنع المخيلة، كما تطوّر حس المبادرة والتخطيط والمنطق وليس ذلك فحسب، بل تساعد على المشاركة لإيجاد الحلول وحلّ الألغاز - أيضاً - الأمر الذي يحتاج للاستعلام من الأصدقاء ومن الباعة عن الألعاب قبل شرائها، وأحياناً اللجوء إلى المجلات المتخصصة بالألعاب واستعارتها، ما يوجد نوعاً من التآلف مع التقنيات الجديدة والتعامل مع تلك الآلات باحتراف، فعلمه التفكير العلمي الذي يتمثل في وجود مشكلة ثم التدرج لحلّها فهو عمل مثمر وينتج عواطف إيجابية، وعلاقات اجتماعية قوية، وشعور بالإنجاز، وفرصة لتطوير القدرة على بناء حسّ لعمل أعمال مفيدة ومثمرة، فهي بيئة تعليمية ثرية توفر أنماطاً متنوعة من التفاعل بين اللاعبين الذين يمارسون الألعاب تجاوز عزلتهم الجغرافية والاجتماعية، وأن يكتشفوا نوعاً من الجماعة تتجاوز الأنماط التقليدية، محولاً العالم إلى قرية عالمية حقيقية، إذن فالألعاب الإلكترونية تزيل الحواجز التي تصنعها المسافات والحدود، كما توفر معاني جديدة للتفاعل والتواصل الاجتماعي.

وعلى الرغم من الفوائد التي قد تتضمنها بعض الألعاب الإلكترونية إلا أن سلبياتها أكثر من إيجابياتها، لأن معظم الألعاب المستخدمة من قبل الأطفال والمراهقين الذين يقضون أوقاتاً طويلة فيها، ولربما تحمل مضامين سلبية تؤثر عليهم في جميع مراحل النمو لديهم، لا سيما ألعاب العنف التي تعتمد على التسلية والاستمتاع بقتل الآخرين وتدمير أملاكهم والاعتداء عليهم من دون وجه حق، كما تعلّمهم أساليب ارتكاب الجريمة وفنونها وحيلها وتنمي في عقولهم قدرات ومهارات القتل والعنف والعدوان ونتيجتها الجريمة، وهذه القدرات تكتسب من خلال الاعتداء على ممارسة تلك الألعاب بصفاتها نوعاً من أنواع التسلية والمتعة.

والألعاب الإلكترونية قد تعرض الطفل والمراهق إلى خلل في العلاقات الاجتماعية إن هو أدمن على ممارستها، وسبب ذلك أن الطفل الذي يعتاد النمط السريع في الألعاب الإلكترونية قد يواجه صعوبة كبيرة في الاعتناء على الحياة اليومية الطبيعية التي تكون فيها درجة السرعة أقل بكثير، مما يعرض الطفل إلى نمط الوحدة والفراغ النفسي سواء في المدرسة أو في المنزل، وإن كانت تنمي خيال الطفل فإنها في الوقت ذاته تنمي مساحة الانفصال عن الواقع، باستخدام شخصيات بعيدة عن الواقع، وحتى عندما يلتحم بهذا الواقع فإنه يتعامل بمنطق هذه الشخصيات الخيالية، وهو ما يفجر طاقات التوتر والعنف والتحدى والخصومة الدائمة مع المجتمع المحيط، لتوجد مزيداً من الانفصال الأسري والترابط الإنساني مع الآخرين، والتي تُسهم في تكوين ثقافة مشوهة ومرجعية تربوية مستوردة، فالارتباط بالقيم والأخلاقيات الغربية تفصلهم عن مجتمعهم وأصالتهم.

إن التكنولوجيا ليست وحدها المسؤولة عن السلوك الإنساني، ولكن محتواها يقع عليه العبء الأكبر من تلك المسؤولية، فإذا وجدت ضوابط رقابية على الألعاب الإلكترونية تحرص على تنفيذها بموجب تراخيص نظامية وإشراف تربوي لكان لها بعض الإيجابيات، بحيث يستطيع الطفل أن يقضي فيه جزءاً من وقت فراغه من دون خوف أو قلق عليه، فيمارس ألعاباً شائقة كالألعاب الرياضية والألعاب الذاكرة وألعاب التفكير الإبداعي.



الطائفية في الإعلام .. تهديد لأمن المجتمعات وتعطيل للحياة

|| خاص - إذاعة وتلفزيون الخليج

تخطت ثورة الإعلام الحدود، وتطورت بسرعة تأثر بها الطرح الإعلامي إيجابياً وسلبياً باختلاف منابعه ومصابه، وفي ظل كثير من المتغيرات التي جعلت الإعلام يتمرد على قواعد العمل المهني الصحيح لدى بعض أصحاب الأجنحة الطائفية، لاحظنا أن المحتوى الإعلامي لم يعد خاضعاً لمصفاة تنقيته من شوائب الطائفية التي تبثها عشرات الفضائيات لمجتمعاتنا العربية ليل نهار، محاولة جرهم إلى فوضى عمياء يوجدها أصحاب الأهواء.

توجهاته الحزبية والطائفية ويوجه بها الرأي العام ويغمر بها المتعاطفين، وتوجيه الرأي العام يشكل ثقافات الشعوب وانطباعاتها عن الأحداث وعن بعضها البعض، وهنا يتدخل وعي المتلقي، فقد تطرّب الطائفة أو مريدي تيار فكري ما لما يطرحه بني جلدتهم وإن كان ينافي الحقيقة ويقصي الآخر، وهذا ما قد تنشأ عنه حالة طالما حذر منها المتخصصون في الأمن الفكري وهي كراهية الآخر التي تزعزع الثقة وتؤثر في استقرار الأشخاص وتوجد حالات الانكفاء والتحيّز التي تؤثر في الحياة عمومًا.

واختتم الهليل حديثه بأن الشخص الذي لا يُعرف إلى أي توجه ينتمي ويتبنى الحياء ويتحرى الدقة في تقديم المعلومة يكون أكثر قبولاً لدى الجماهير، واستشهد بأن الكثير من الفضائيات التي تعمل بهذا تجد الإقبال وتكسب احترام المشاهد، وهي بهذا تخدم المصلحة العامة وتغلبها على المصالح الشخصية، وتسهم في بناء مجتمع مدني متحضر ينعم بالأمن والاستقرار.

الشريكة: بث التعصب مخالفة لهدى الإسلام

يُعدّ التعصب المذهبي أو الديني أحد أشكال الطائفية التي ينتهجها البعض، فقد أسهمت بعض وسائل الإعلام الدينية في إثارة الطائفية بما وصل أحياناً إلى التحريض على العنف من خلال برامجها وحواراتها وتغطياتها، وقيامها بحملات إعلامية منظمة وممنهجة للأسف، فمن المنظور الشرعي جاء تعليق الدكتور عبد الله الشريكة، مدير مركز تعزيز الوسطية في دولة الكويت، ليؤكد أن التشدد والطائفية وبثها عبر الإعلام أمر مذموم، حيث قال: «لا يشك عاقل ولا منصف في أن الطائفية موجودة لدى بعض وسائل الإعلام نسبياً، تضعف أحياناً وتشتد أحياناً أخرى مع الأسف الشديد، ولكننا مع زيادة الوعي نلاحظ تراجع الخطاب الطائفي في الإعلام والذي ظهرت له أشكال عدة فيها لمز واتهامات لطوائف أو تيارات من دون أخرى».

وأوضح الشريكة أن بعض السياسيين والإعلاميين والمتحدثين بعمومهم يقعون في طائفية تستفز الآخر، وقال: «يجب أن يدرك هؤلاء أن ما يقومون به مخالف لهدى الإسلام، فقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا أَنفَعَهُم مِّنَ اللَّهِ فَخَلَفَ مِن بَيْنِهِم خُمُومٌ﴾ [الأنعام: ١٠٨]

فالتعرض لمقدمات الآخرين أمر نهى عنه



د. العيَّار



د. الشريكة



د. الهليل



سيكار

بحثت «إذاعة وتلفزيون الخليج» هذا الإشكال مع عدد من المتخصصين في المجال الإعلامي والفكري للوقوف على مكامن خطر الطائفية في الإعلام وتأثيراتها، بحثاً عن تشخيص القضية وتلمس المبادئ الأخلاقية التي تردع أي تأثير قد يضر بالمتلقي العربي.

العيَّار: المهنية ترسخ مفاهيم الود والتقارب

هناك في الساحة الإعلامية من تخطى عتبة الحرية الإعلامية أو ادعى ممارستها وتقنع بالحياد ليسقط في وحل الطائفية والتعصب، والتي قد تغرق معه الجماهير العريضة ما لم يلتزم بمواثيق مهنة الإعلام وأمانته، في هذا الجانب تحدث إلينا الدكتور تركي العيَّار، المستشار الإعلامي وعضو هيئة التدريس في قسم الإعلام بجامعة الملك سعود، قائلاً: «إن ما نلاحظه من تعصب في بعض وسائل الإعلام ظاهرة مقبنة لا شك في أن لها انعكاساتها السلبية على وحدة المجتمعات، وأياً كان نوع هذا التعصب الطائفي أو الحزبي أو الديني، فالإعلام النزيه قادر على تجنب فتنة الخلاف الذي ينبع من الاختلاف؛ ليؤدي رسالة تحافظ على استقرار المجتمعات ونموها».

وأضاف العيَّار: نحن كأكاديميين ومتخصصين في تدريس الإعلام نهيب بكل ممارس للمهنة أن ينجو بالمتلقي من مناهات الطائفية والتعصب بأنواعه، وأن ينهج سياسة الاحتواء التي تخرجه من دائرة التضاد والخلاف إلى روعة التعايش وقبول الآخر وفهم التنوع الفكري والديني وغيره. وأوصى العيَّار المنتمين للمجال الإعلامي أن يكونوا أصحاب رسالة تجمع ولا تفرق، وتبني ولا تهدم، واصفاً الإعلام بالسلاح الذي من شأنه الحفاظ على اللحمة الوطنية وتعزيزها، ومواجهة التحديات التي تهدد الأوطان وتشوه فكر أبنائها، وأنه قادر - أيضاً - على تقوية أواصر الأفراد والمجتمعات بأطيافها المختلفة، مضيفاً أن ذلك لا يكون إلا باستشعار المسؤولية الإعلامية واحترام موثيقها التي تسيّر أطر ومبادئ المهنية التي تحتل على فضائل الود والتقارب وترسخها، وهذا مطلب شرعي واجتماعي و وطني وحق للمتلقي على الجهات الإعلامية والعاملين بها تلبية وتقديم المحتوى الذي يغذي العقول بالإيجابيات ويجنبها سُرك التزمت والطائفية البغيضة.

الهليل: الطائفية تؤجج الكراهية بين الشعوب

يستفاد من القبول بالتنوع أنه يحصن الفكر من مؤثرات التعصب، ولأن مستقبل الرسالة الإعلامية مهيب لا اتخاذ قراراته بحسب محتوى تلك الرسالة وبحسب مستواه الثقافي ووعيه، وهذان محركان فعليان لدوافعه وردود أفعاله؛ لهذا فإن الأمن الفكري عامل مهم في استقرار الحياة، هنا يتحدث لنا الدكتور عبد العزيز الهليل، المستشار بالقضايا الوطنية والأمن الفكري، الذي قال: «إن الطائفية في الإعلام قضية مهمة لها آثارها الخطيرة، وممكن الخطورة في أن التوجه الطائفي في الإعلام يطوع بعض الحقائق والمعلومات لحساب تلك التوجهات يصرفها كيف يشاء، وهذه إشكالية عميقة في نقل المعلومة التي طالما تعلمنا - على سبيل المثال - في البحث العلمي أنها يجب أن تبقى في إطار الموضوعية والحياد».

وزاد الهليل موضحاً الأثر من تحويل المعلومة وصبغها بالطائفية: «عندما يتولى الإعلامي أو المذيع أو صاحب الكلمة أيًا كان مهمة نقل ذلك المحتوى بأسلوب طائفي فإنه يملئ



الشرع لما يترتب عليه من مفاسد عظيمة، ولما يتضمنه من توتير وإفساد للعلاقات بين الناس، مما يؤدي إلى عدم التفاهم ونشوب النزاعات والانشقاقات».

سبكار: الحل توظيف الإعلام الاجتماعي في التوعية

ينعكس المشهد السياسي أو الطائفي على خطاب وسائل الإعلام التي أصبحت مرآة للاتجاهات المتصارعة، ويتأثر المتلقي سلباً بتكرار صور ومشاهد معينة أياً كانت، لتنسحب على سلوكياته وتصرفاته اجتماعياً ونفسياً، بل ويظهر ذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي أضحت منصة للجميع لقياس الرأي والمتابعة الدائمة لكل جديد، ويتعاطى من خلالها مستخدموها ما تبثه وسائل الإعلام بأنواعها من أخبار ومعلومات، في هذا الشأن تحدث إلينا الأستاذ علي سبكار، الشريك والرئيس للنادي العالمي للإعلام الاجتماعي في مملكة البحرين، حيث قال: «إن المحتوى هو أساس مواقع الإعلام الاجتماعي، وصناعاته ونشره مفتاح الاستثمار الناجح لتلك المواقع، ويُعد الفيديو اليوم سيد المحتوى بلا منازع، تليه الصورة، أما النصوص والكتابات ففي ذيل القائمة، ولندرك أهمية ذلك يجب أن ننصب إلى أن فيديو مدته أقل من دقيقة واحدة يتضمن رسالة معينة تهم شريحة واسعة من الناس، سيد انتشاراً واسع النطاق»، مضيفاً: إنه من هذا المنطلق يجب أن نكون أكثر دقة وحرص في ظهورنا على مواقع الإعلام الاجتماعي، ولنتحلى بالجدية وحسن الاختيار فيما ننشر فالواقع تسوده ما يمكن تسميته فوضى المعلومات والشائعات، وعدم القدرة على التأكد من المصداقية، وإمكانية الانجرار خلف الدعايات الزائفة، وإمكانية إقدام مستخدم أو مجموعة مستخدمين على استهداف سمعة شخص أو مؤسسة أو حتى دولة عبر ما يسمى «البروباغندا» الإعلامية غير النزينة. وفيما يخص تأثير المعلومات ونشرها على المجتمعات، يقول سبكار: «نحن بحاجة إلى رفع مستوى الوعي بالقضايا التي تمس المجتمع، وتحفيز التفكير الإبداعي لتطوير مختلف القطاعات، وتعزيز مستويات التواصل والتأثير الإيجابي الذي يمكن لوسائل الإعلام الاجتماعي إحداثه في المجتمع».

وأوضح سبكار في هدف إيجاد الحلول الأنسب للتعامل مع مواقع التواصل وتنقيتها من الطرح المتعصب بقوله:

«أؤكد أن ما يجب التركيز عليه هو تعليم المستخدمين أهمية استخدام تلك المواقع بإيجابية، وذلك عبر نشر ما هو مفيد ونافع، والابتعاد عن المحتوى الذي يروج للعنف والكراهية، وأكرر دائماً: قبل أن تنشر أي مادة عليك أن تجيب عن هذه الأسئلة: هل هذا الشيء مفيد لي شخصياً؟ وهل مفيد لأسرتي؟ ولمجتمعي ووطني أم لا؟ وبمعنى آخر هل أن نشره يمكن أن يضرني أو يضر أسرتي أو مجتمعي أو وطني؟ لأن الإجابة عن هذه الأسئلة تحدد النشر من عدمه - ليس النشر فقط - وإنما إعادة نشر ما ينشره الآخرون أيضاً».

واختتم سبكار حديثه مؤكداً على أهمية أن يكون الزملاء الإعلاميون على مواقع التواصل الاجتماعي قدوة لغيرهم في حياتهم العملية - أيضاً - وليس من خلف الشاشات فقط، فأخر ما نحتاج إليه هو وجود أشخاص يتقدمون لنا بمادة إيجابية فيما هم لا يعملون وفقها، والشاعر العربي يقول: «لا تنه عن خليق وتأتى مثله .. عار عليك إذا فعلت عظيم».

مسؤولية مزودي خدمات البث الفضائي

تثار التساؤلات دائماً حول: قانونية عمل الفضائيات التي تلعب على وتر الطائفية، وما مدى مسؤولية مزودي الخدمة، وإمكانية تدخلهم للتنبيه وتصحيح المسار؟ لذا كان من المهم أن تتقصى «إذاعة وتلفزيون الخليج» حول هذه القضية بحثاً عما يمكن أن تلزم به قانونياً الشركات المزودة لخدمات البث الفضائي في العالم العربي، وآليات الضبط التي تلزم بها الفضائيات لتحذ من أنماط التعصب والتجاوزات

الإعلامية بشكل عام. ولو أخذنا نموذج عمل المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عرب سات) كمثال، فهي لا تتدخل في محتوى البث التلفزيوني الفضائي الذي يبث عبر أقمارها، وتلتزم بأنها ناقل فضائي عربي يسعى لربط جميع أطراف الوطن العربي المترامية بتنوعه الثقافي والديني وإيصال رسالته إلى العالم، لكنها في الوقت ذاته وبصفتها مشغلاً لأقمار صناعية في المنطقة، وتعمل تحت مظلة جامعة الدول العربية، فهي تعمل وفق العقد التجاري الموقع بين (عرب سات) وأي قناة فضائية، ليكون هو المرجع القانوني والأساسي الذي يحكم العلاقة بين الطرفين، ويتم الاستناد إلى بنوده لمعالجة وحل أي خلاف يقع طبقاً لما تراضى عليه الطرفان من بنود ملزمة لكليهما، وعلى ذلك فإن أي فضائية تقوم بالإخلال بشروط التعاقد وبنوده القانونية وتجاوز نصوص العقد، وروح ميثاق الشرف الإعلامي العربي الذي ينص بشكل واضح وصريح على عدم بث ما يثير النزعات الدينية والطائفية، وعدم الإساءة والتجريح للرموز السياسية والدينية المعتبرة، والعمل على محاربة الإرهاب، وعدم بث ما يؤدي إلى الفرقة بين أبناء الأمة العربية، فإن مزود الخدمة من حقه فسخ العقد وإيقاف الخدمة بعد الرجوع إلى بنود التعاقد.

وهذا الدور يدعو إلى التزام مواثيق الشرف الإعلامي العربي، والتعاون فيما من شأنه تطوير إعلامنا العربي وتنقية محتواه من شوائب الفكر المتطرف، وتصدير نماذج إيجابية تُسهم في بناء الإنسان، وتُتمى وعي مجتمعاتنا العربية وتُجمع كلمتها.



18th ASIAN GAMES
Jakarta
Palembang
2018

في الدورة الثامنة عشرة التي نظمتها إندونيسيا (65) ميدالية خليجية متنوعة في الألعاب الآسيوية || الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

حصلت خمس دول خليجية (65) ميدالية ملونة في النسخة الثامنة عشرة من دورة الألعاب الآسيوية، التي أقيمت خلال الفترة من 18 أغسطس وحتى 2 سبتمبر 2018م، في جاكارتا وبالمبانج الإندونيسيتين، من بينها (19) ميدالية ذهبية، و(16) ميدالية فضية، و(17) ميدالية برونزية. جاءت مملكة البحرين في المركز الأول خليجياً برصيد (26) ميدالية، تلتها دولة الإمارات العربية المتحدة برصيد (14) ميدالية، ثم دولة قطر برصيد (13) ميدالية، ثم دولة الكويت برصيد (6) ميداليات، فالمملكة العربية السعودية برصيد (6) ميداليات.

(14) ميدالية لدولة الإمارات العربية المتحدة

أنهت دولة الإمارات العربية المتحدة البطولة برصيد (14) ميدالية، منها: (3) ميداليات ذهبية، و(6) ميداليات فضية، و(5) ميداليات برونزية، احتلت بها المرتبة الثالثة عربياً والمرتبة العشرين قارئاً على قائمة ترتيب الدول الأكثر حصداً للميداليات. جاءت الميداليات الذهبية في الجوجيتسو وزني (94، و56) كغم، والدراجات المائية، فيما تحققت الميداليات الفضية في الجوجيتسو أوزان: (85، و62، و56، و69، و49) كغم، وفي الدراجات المائية، والبرونزيات في الجوجيتسو وزني (62، و77) كغم، وفي رمية الإسكيت، وفي الجودو وزن (73) كغم، ومنتخب كرة القدم الأولمبي.

(26) ميدالية لمملكة البحرين

احتلت مملكة البحرين المرتبة الأولى عربياً والمرتبة (11) قارئاً على قائمة ترتيب الدول الأكثر حصداً للميداليات، وذلك برصيد (26) ميدالية، شملت (12) ميدالية ذهبية، و(7) ميداليات فضية، و(7) ميداليات برونزية. وجاءت ذهبيات مملكة البحرين من خلال الماراثون، وسباق (400) متر حواجز، وسباق (3) آلاف متر موانع، وسباق (10) آلاف متر، وسباق (100) متر، و(400) متر، و(5) آلاف متر، وذهبيتين في سباق (400 × 4) متر تتابع مختلط، و(200) متر، وسباق (1500) متر، بالإضافة إلى سباق (5) آلاف متر. فيما جاءت الميداليات الفضية عبر الماراثون، وسباق (1500) متر، وفضيتين في سباق (10) آلاف متر، وسباق (5) آلاف متر، و(400 × 4) متر، وفضية في كرة اليد،



(13) ميدالية لدولة قطر

حصلت دولة قطر في هذه الدورة (13) ميدالية كان النصيب الأكبر منها للألعاب القوى، بواقع (7) ميداليات، (4) ميداليات ذهبية، وميداليتين فضية، و(1) برونزية، ثم جاءت الفروسية برصيد ميداليتين، الأولى فضية والثانية برونزية، ثم ميدالية ذهبية للكرة الشاطئية، ومثلها في كرة اليد، وكان نصيب رفع الأثقال ميدالية فضية، وأخيراً ميدالية برونزية في الرمي.

(6) ميداليات لدولة الكويت

كانت حصيلة دولة الكويت في الدورة (6) ميداليات، (3) ذهبيات، وفضية، وبرونزيتين.

جاءت الميدالية الذهبية الأولى في رمية «الإسكيت» والثانية في الكاراتيه وزن تحت (67) كلف، فيما كانت الذهبية الثالثة في فروسية قفز الحواجز، وكانت الفضية الوحيدة ضمن منافسات الكاراتيه وزن تحت (84) كلف، أما البرونزيتان فكانت الأولى في رمي القرص، والثانية في منافسات رياضة الكوراش.

أما البرونزيات فكانت في سباقات: (400) متر حواجز، و(400) متر عدو، و(5) آلاف متر، و(800) متر، وسباق (200) متر، إضافة إلى (1500) متر.

(6) ميداليات للمملكة العربية السعودية

أحرزت المملكة العربية السعودية خلال مشاركتها في الدورة (6) ميداليات متنوعة، تمثلت في ميدالية ذهبية، وميداليتين فضية، وثلاث ميداليات برونزية. وجاءت أولى الميداليات السعودية فضية في الرماية عن منافسات «البندقية 300م» ثم البرونزية في الكاراتيه لوزن فوق (84) كلف، تبعها فضية الكاراتيه لوزن تحت (75) كلف.

وانتزع المنتخب السعودي للفروسية الميدالية الذهبية في قفز الحواجز للفرق، ثم الميدالية برونزية في فردي الفروسية، قبل أن تحتل الميداليات السعودية برونزية ألعاب القوى في سباق (5000) متر.



للمرة الرابعة على التوالي الأخضر السعودي لذوي الاحتياجات الخاصة يتوجّ بكأس العالم

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

اليابان (0/1)، والتعادل مع منتخب بولندا سلبياً، وتغلب في الدور نصف النهائي على المنتخب الفرنسي بنتيجة (1/4). وعقب تتويج الأخضر السعودي ببطولة العالم للإعاقة الذهنية، قال رئيس اللجنة البارالمبية السعودية، أحمد المقيرن، معلقاً على هذا الإنجاز: «هذا اليوم يسجل في تاريخ رياضتنا السعودية، بعد أن سطر أبناء المملكة العربية السعودية أروع إنجاز على الأراضي السعودية واستطاعوا أن يحافظوا على لقبهم للمرة الرابعة على التوالي»، مؤكداً أن الأخضر تفوق في المباراة النهائية على منتخب الأرجنتين مستوى ونتيجة، وقدم أداءً بطولياً أثبت استحقاله للقب للمرة الرابعة، وهو إنجاز تاريخي يسجل للاعبين الذين تفانوا ولعبوا بروح قتالية قادتهم للكأس والعودة به إلى أرض الوطن بعد مشوار حافل وعمل شاق قدموه بجانب الجهاز الفني والإداري وكل من كانت له بصمة في هذا

توجّ المنتخب السعودي لكرة القدم لذوي الاحتياجات الخاصة بكأس العالم للإعاقة الذهنية للمرة الرابعة على التوالي بعد حصده للقب في بطولة كأس العالم في الدورات (2006م، و2010م، و2014م)، وذلك بعد فوزه على المنتخب الأرجنتيني في المباراة النهائية التي أقيمت بينهما على أرض ملعب «تن فيلا» بمدينة كارلستاد جنوب غربي السويد في 18 أغسطس 2018م.

وجاءت نتيجة المباراة لصالح الأخضر السعودي بهدفين مقابل لا شيء، حيث سجل هدف الفوز عبد الله الدوسري؛ الأول من ركلة حرة نفذها على يسار الحارس الأرجنتيني في الدقيقة (24)، وأضاف الهدف الثاني في الدقيقة (81) من زمن المباراة، وجاء تأهل الأخضر للمباراة النهائية بعد تصدره للمجموعة الثانية والحصول على (7) نقاط، حصدها بالفوز على المنتخب الروسي (0/1)، وعلى منتخب



ويُعدّ فوز المنتخب السعودي لذوي الاحتياجات الخاصة باللقب لأربع مرات متتالية سابقة تاريخية، استطاع بها أن يسجل اسمه في سجل الأبطال متفوقاً على جميع المنتخبات، وبلي الأخضر في هذا الإنجاز، المنتخب الإنجليزي، حامل لقب النسختين الأولى والثانية عامي (1994م) في هولندا و(2002م) في اليابان، فيما حقق منتخب بولندا اللقب عام (1998م) في إنجلترا، ليحمل الأخضر اللقب الرابع له، بعد ألقاب عام (2006م) في ألمانيا عندما فاز على هولندا في المباراة النهائية بركلات الترجيح، وعام (2010م) في جنوب إفريقيا بعد الفوز على المنتخب الهولندي، أيضاً بهدف مقابل لا شيء، وعام (2014م) في البرازيل بفوزه على جنوب إفريقيا بأربعة أهداف مقابل هدفين.

الإنجاز، مقدماً تهنئته للقيادة وللرياضيين وللجماهير السعودية. من جانبه أكد قائد المنتخب السعودي وأفضل لاعب في المباراة النهائية أمام منتخب الأرجنتين عبد الله الدوسري، أن الأخضر استحق الكأس بكل جدارة، مضيفاً: «هذه كأسنا الغالية وبطولتنا المحبة والمفضلة لدينا حيث استطعنا الحفاظ على اللقب». قاد المنتخب السعودي فنياً مدربه الوطني عبد العزيز الخالد، وهو العنصر الثابت في الإنجازات السابقة أيضاً، والذي وضع تشكيلة أساسية للمباراة النهائية تكونت من: «أحمد الرشيد، ويحيى مجرشي، ووليد صالح، ويوسف الرشيد، ونمر غزواني، وماجد الدوسري، وعبد الله الدوسري، ووليد شراحيلي، وفؤاد كعبي، وأحمد بوهلال وعبد الله آدم».

استضافته محافظة جدة على مدار ثلاثة أيام الكونغرس الآسيوي لأول مرة بتنظيم الاتحاد السعودي للإعلام الرياضي



|| جدة – إذاعة وتلفزيون الخليج

للإعلام والعلاقات رئيس الاتحاد السعودي للإعلام الرياضي الدكتور رجاء الله السلمي. ومن جانبه، عبّر رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية السيد / جيانى ميرلو عن سعادته بما تشهده الرياضة بعامة، والإعلام الرياضي خاصة من تطور ونهضة كبيرة في المملكة العربية السعودية، مشيرًا إلى ظهور ذلك جلياً في التنظيم الرائع لأعمال الكونغرس الآسيوي الذي أقيم على أكمل وجه وأفضل تنظيم.

ومن جهته، أكد رئيس الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية سطاتم السهلي، نجاح الكونغرس الآسيوي الذي نظّمته المملكة العربية السعودية في محافظة جدة، وقال: أقدم بالشكر لمعالي رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية تركي آل الشيخ، موجّهاً الشكر - أيضاً - للقائمين على الاتحاد السعودي نظير هذا التنظيم الرائع غير المسبوق لاجتماعات الكونغرس.

وشهد الكونغرس خلال الأيام الثلاثة اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية وعقد أعمال الكونغرس، وحلقة نقاش حول: «مستقبل الإعلام الرياضي»، وورقة عمل عن الصحافة النسائية، إضافة إلى عرض عن برنامج المراسلين الشباب ومشاركة الخبرات من قبل الصحفيين، وعرض من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وفي نهاية أعمال الكونغرس الآسيوي تم تسليم علم المؤتمر للمكتب التنفيذي لعدم الاتفاق على الدولة المستضيفة للكونغرس القادم، فيما قام الاتحاد السعودي للإعلام الرياضي في ختام الكونغرس بتكريم رموز الرياضة في المملكة العربية السعودية.

من جهة أخرى منح الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية (الكونغرس الآسيوي) معالي رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ وسام الشرف الآسيوي، تسلمه نيابة عنه وكيل الهيئة

استضاف الاتحاد السعودي للإعلام الرياضي اجتماع الجمعية العمومية الحادي والعشرين للاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية، خلال الفترة من 21 - 23 سبتمبر 2018م في محافظة جدة، بحضور رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية الإيطالي جيانى ميرلو، ورئيس الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية الكويتي سطاتم السهلي، وأمين عام الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية الباكستاني أمجد عزيز، ورئيس الاتحاد الأمريكي للصحافة الرياضية الباراجوياني جابريل كازيناف، ورئيس الاتحاد الإفريقي للصحافة الرياضية النيجيري ميتشل أوبي، ورئيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية الأردني محمد جميل عبد القادر، وعضو الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية المالطي تشارلز كامينزولي، وعضو الاتحاد الإنجليزي للصحافة الرياضية ديفيد جون ووكر، وأكثر من (75) عضواً يمثلون أعضاء اتحادات الصحافة الرياضية في القارة الآسيوية.



تقنيات حديثة ميّزت النقل التلفزيوني والإذاعي في مونديال روسيا

|| خاص - إذاعة وتلفزيون الخليج

كرة القدم صناعة ضخمة تستهلك مليارات الدولارات ويتابعها بشغف ملايين الأشخاص حول العالم، لذلك ليس من المستغرب على الإطلاق أن يُحدث قطاع التكنولوجيا والتحول الرقمي تغييراً في واقع اللعبة الأكثر رواجاً ومتابعة على مستوى العالم، وأن تستعرض شركات التكنولوجيا طاقاتها وقواها كما تفعل فرق كرة القدم على المستطيل الأخضر.





في ألعاب الركبي والتنس والكريكت. وسبق أن شهدت بطولة كأس العالم 2014م في البرازيل أول ظهور لخط المرمى، حيث تلقى الحكام لأول مرة مساعدة في اتخاذ القرارات، ولكن النسخة الأخيرة من البطولة في «روسيا 2018م» شهدت ظهور الحكام المدعومين بالفيديو (VAR).

الفكرة البسيطة مكنت الحكام من الرجوع إلى «مواقف متغيرة للألعاب»، مثل: «الأهداف، والعقوبات، والبطاقات الصفراء والحمراء»، وقد تمّ اختبار تقنية (VAR) في العديد من المسابقات قبل كأس العالم، منها كأس الاتحاد الإنجليزي، لكنه تلقى ردود فعل مختلطة بين القبول والرفض من الجماهير بين مطالب بتلك التقنية ومتسائل عن مدى جودتها وآخر رأى إلغائها تمامًا.

ذلك لم يمنع الفيفا من استخدام التقنية المثيرة التي أصبحت ركنًا من أركان اللعبة الحماسية في جميع مباريات كأس العالم الماضي الـ (64)، وكان هناك فريق مختص للحكم على الفيديو مكون من فريق (VAR) وثلاثة أجهزة مساعدة (VARs) وهي أجهزة للتواصل الصوتي مع حكم الساحة، ومساعدين في غرفة عمليات الفيديو (VOR) في مركز البث الدولي في موسكو، وتابع الملايين تلك اللقطات بكثير من المشاعر والانفعالات، حيث كانت مصدرًا حاسمًا لكثير من القرارات واللقطات المثيرة.

كما أتاحت الفيفا نظام معلومات (VAR) للهيئات الإذاعية بخصائص تتضمن مراجعة اللقطات، وقدم النظام القائم على الحاسب اللوحي إمكاناته بجدارة أضافت للناقلين إمكانية إنشاء رسومات تلفزيونية تلقائية أظهرت للمشاهد مادة مرئية ممتعة.

ولم يكن هذا التطور التكنولوجي الوحيد الذي جرى داخل الملعب وخارجها ضمن

اللقطات تبدو وكأنها لمسة سينمائية، وثمانى كاميرات أخرى كانت تلتقط بدقة (P1080HDR) و (SDR1080P).

وللحصول على اللقطات السريعة والتأكد من عدم تفويت حتى أسرع الأهداف في البطولة، وظفت ثمانى كاميرات أخرى لتصوير اللقطات التي تمّ عرضها بالحركة البطيئة فائقة الدقة، بالإضافة إلى كاميرتين بدقة أعلى تُستخدم عادة لالتقاط الصورة بمعدل أبعاد مرتفع جدًا، وتستخدم هذه النوعية غالبًا في أغراض البحث، وقد استخدمت لتدوير مشاهد الكرة وإعادة الأهداف بشكل رائع.

ولم تقف التقنيات عند هذا الحد، بل كانت هناك كاميرات أخرى تصور المباريات وتصور خارج الملاعب بنطاق (360) درجة، خصصت للمشاهدين الذين يرغبون في الاستمتاع بمشاهدة القليل من كرة القدم بنكهة تقنية الواقع الافتراضي، وفي المجمل استخدمت (370) كاميرا سوني، و(29) محول (XVS)، وأكثر من (1000) شاشة لتوصيل اللقطات والبث، وتمّ هذا كله من خلال شركة (HBS) التي أوكلت لها مسؤولية عرض مباريات كأس العالم منذ بطولة 2002م في كوريا واليابان.

VAR)) تقنية حاسمة صنعت قرارات الحكام

فتحت الكاميرات المستخدمة في نقل أحداث المونديال العالمي المجال لأغراض أخرى كثيرة منها تقنية (VAR)، وهي الحكم الفيديو المساعد، وقد تمّ استخدامها بالفعل للتأكد من اتخاذ قرارات التحكيم الصحيحة عند وجود أحداث مثيرة للجدل في المباريات، وقد أثارت التغييرات الأخيرة اهتمام متابعي كرة القدم وبالأخص مع وجود هذه التقنية، حيث سبق أن طالب عشاق كرة القدم باستخدامها كثيرًا، وكانوا يستشهدون بنجاحها في ألعاب أخرى بأنظمة مماثلة

لعبت التكنولوجيا دورًا كبيرًا لخدمة التغطية الإعلامية لكأس العالم، إذ أتحت تقنياتها للمذيعين والمنظمين والمشاهدين في بطولات كأس العالم السابقة، وكأس العالم في «روسيا 2018م» ليس استثناء، ولكن ما كان مختلفًا هو تأثير التكنولوجيا في أرض الملعب نفسها، فقد شهدت البطولة الأخيرة تقنيات حديثة أسهمت في نقل أحداث البطولة إلى العالم بصورة متطورة.

444) كاميرا عالية الدقة رصدت المباريات

كانت فكرة «أفضل مشاهدة للمباريات بدقة عالية» هدفًا تتمحور إمكانية تحقيقه حول الكاميرات التي تستخدم في النقل، إذ يعدّ تصوير مباريات كرة القدم من العمليات المعقدة التي تستغرق مئات الساعات قبل أن يُسجل الهدف، كما أنها تستلزم البنية التحتية المتفوقة. خلال تلك التغطية قام أكثر من (300) مذيع بنقل المباريات الحية إلى (210) دولة حول العالم، وقد أعلنت الفيفا قبل أشهر من انطلاق البطولة أن كل مباريات موندنيل «روسيا 2018م» ستكون بدقة فائقة (Ultra HD)، حيث تمّ توظيف أكثر من (37) كاميرا لتصوير المباراة الواحدة، ونظرًا لأن عدد الملاعب التي أقيم عليها كامل المباريات في جميع المدن الروسية (12) ملعبًا؛ فإن عدد الكاميرات المستخدمة بلغ (444) كاميرا.

واستخدمت إعدادات هجينة من مستويات الدقة (UHD/HDR/1080p) لعرض الصورة بغض النظر عن أجهزة الاستقبال الموجودة لدى المشاهدين، وبغض النظر عن الدقة التي تختارها هيئات البث، فالأصل في التصوير هو التصوير فائق الدقة.

ومن بين (37) كاميرا التي غطت جميع زوايا الملعب، قامت ثمانى كاميرات منها بالتصوير بدقة (UHD/4K) وهي الكاميرات الرئيسة ذات العدسات الواسعة لجعل

تغطيات استخدمت فيها أحدث وسائل النقل التلفزيوني والإذاعي والتغطية الإعلامية بشكل عام.

تقنية (VARS) للتواصل مع حكم المباراة

مكنّت تقنية (VARS) فريق (VAR) من التحدث مع الحكم باستخدام نظام راديو (صوتي) يعتمد على الألياف، في حين ارتبطت كاميرات البث الرئيسية السبع والثلاثين مع كاميرتين مخصصتين مباشرة إلى (VOR) باستخدام نفس الشبكة، ثماني من تلك الكاميرات تبث بالحركة البطيئة الفائقة، وأربع كاميرات منها بحركة بطيئة جدًا، وتمثلت الفكرة في تمكين حكام فريق (VAR) من النظر إلى خلاصة كل كاميرا على حدة، ومن خلال اتصال (VARS) يبلغ الحكام عن أي أخطاء أو أحداث ضائعة، أو عندما يطلب الحكم المساعدة.

(4K) نقلت المشاهد لأرض الملعب

بشّرت بطولة كأس العالم 2018م، بقدم تقنية البث الجديدة (4K) (Ultra High Definition UHD)، التي سبق تجربتها على نطاق بسيط في الدورة السابقة في البرازيل، بينما تُعدّ هذه المرة الأولى التي تمّ فيها توفير تغذية (4K) للهيئات الإذاعية، حيث إن عددًا كبيرًا من المشاهدين تتوافر لديهم أجهزة تلفزيون متوافقة. وقد حصلت شبكة (BBC) العالمية على موجز واقع افتراضي للمباريات، وفرته عبر تطبيق (BBC Sport VR)، مما أتاح للمشاهدين الشعور كما لو كانوا في صندوق خاص في الملعب.

نظام مراقبة الأداء والتتبع الإلكتروني

كان من أهم الابتكارات الأخيرة تقنية (EPTS) وهو نظام يعمل على الحواسيب اللوحية التي يستخدمها المدربون، إضافة إلى الجهاز الفني الذي يتابع الإحصائيات وأداء اللاعبين ويتخذ القرارات بناءً على ذلك، وتمّ توفير هذا النظام لكل المنتخبات المشاركة في مونديال «روسيا 2018م» من دون أي استثناء، لتكون هذه التقنية واحدة من أهم التطورات. ومن المعلوم أن تطبيقات تغطية أخبار كأس العالم وفرت للمستخدمين كثير من الإحصائيات، منها: «عدد التمريرات الصحيحة، ونسبة الاستحواذ، والأهداف وعدد المحاولات»، وكثير من البيانات الأخرى، وهي نفس المعلومات التي يوفرها النظام للمدربين.



لتغطية الحدث إمكانات إنترنت أسرع لنقل الفيديو ومشاهدته.

جهود الفيفا في تنظيم العمل الإذاعي

اهتم الاتحاد الدولي لكرة القدم بجانب الخدمات التكنولوجية المقدمة للجهات الإعلامية التي عملت على تغطية الحدث الكروي الكبير بشكل عام، وفتحت المجال للمتطوعين للإسهام في تنظيم العمل الإعلامي باستقطاب قدرات بشرية متخصصة قدم لها التدريب الإضافي استعدادًا للحدث، وكان من ضمن التنظيمات ما أعلن عبر الموقع الرسمي للفيفا عن خدمات الاتصالات اللاسلكية ذات الجودة العالية التي قدمت للبعثات الدولية والمذيعين والمشاركين في البطولة. وأعلنت (فيفا) أن من الأولويات القصوى بالنسبة للجنة المنظمة المحلية تنظيم عمليات الاتصال بين العناصر العاملة في المحطات الإذاعية وتنظيم عمل المحطات الإذاعية ذاتها، كما تمّ نشر (14) محطة ثابتة و(30) محطة متنقلة للرصد الإذاعي في جميع الملاعب وفي مركز البث الدولي والمركز الاتحادي للعمليات، كما استخدمت أكثر من (10.000) محطة إذاعية من نوع (تيتر) لتوفير خدمات الاتصالات خلال المباريات، وكذلك لأغراض الخدمات وإدارة النقل الإذاعي والتلفزيوني.

وعملت (EPTS) مع الأنظمة المعتمدة على الكاميرا والتقنية القابلة للارتداء، والتي وافقت عليها الفيفا في عام 2015م، أما بالنسبة لمونديال «روسيا 2018م»، فقد تمّ جمع البيانات من خلال كاميراتي تتبع بصريتين وضعتا على المنصة الرئيسية.

اتصالات (G5) سابقت الزمن

أقيمت بطولة كأس العالم 2018م، في وقت مبكر للغاية سبق الخطط المعدة لاستخدام تقنية الجيل الخامس للاتصالات (G5) في روسيا، ومع ذلك قامت شركتنا للاتصالات (TMS) وميجافون (Megafon)، بصفتها شريكين رسميين للاتصالات خلال البطولة، بإجراء تجارب على استخدام تقنية الجيل الخامس (G5) خلال الحدث. ترجع أهمية تقنية الجيل الخامس في السرعات العالية والقدرة الفائقة لنقل البيانات، والتي توفر خدمات جديدة تعتمد عليها، مثل: خدمات بث الفيديوها بالواقع الافتراضي (VR) بزوايا (360) درجة. كما أعلنت شركة «إريكسون» (Ericsson)، بالتعاون مع (MTS)، أن بطولة كأس العالم 2018م شهدت أكبر انتشار لتكنولوجيا الهواتف المحمولة المتطورة (MIMO)، وهي تقنية البث اللاسلكية بتقنية الجيل الخامس، والتي غطت (40) موقعاً في (7) من (11) مدينة استضافت مباريات المونديال، ما أتاح للإعلاميين المتواجدين

المحتوى المهدر

تزخر مكتبات إذاعات وتلفزيونات العالم، ومنها الإذاعات والتلفزيونات الخليجية، بكنوز تاريخية من المواد الإعلامية التي تؤرخ لفترات بعيدة من إرث كل مجتمع وكل دولة وهو ما يُعدُّ ذاكرة المجتمع الإعلامية.

ومع ازدياد وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات المحتوى الإعلامي، مثل: (YouTube) و (twitter) وغيرهما الكثير زاد انتشار العديد من المواد الإعلامية التاريخية بين المستخدمين.

ولكن هل هذا الانتشار سلبي أم إيجابي؟

هل حفظت حقوق الملكية لهذه المواد النفيسة؟

هل من ضوابط لهذا الانتشار؟

هل الحقوق المادية محفوظة؟

لا شك في أن الكثير من المواد سربت من أرشيف وخزائن ومكتبات الإذاعات والتلفزيونات بشكل غير نظامي، بل إن العديد من هذه المواد لم تُعدَّ موجودة في مكتبات مصدرها الأصلي.

العديد من وسائل الإعلام تقدم خدمة إعادة بيع المحتوى وفق شروط وأسعار محددة وتنظيمات صارمة، لكنها في ظني غير مؤطرة في إذاعات وتلفزيونات الخليج، وإن وجدت فهي غير معلنة وغير واضحة.

بل الأدهى من ذلك أن العديد من القنوات والمحطات الخاصة أصبحت تعرض الكثير من المواد الإعلامية والفنية من دون مراعاة لهذه الحقوق لعدم وجود تنظيم صارم في مجال حماية الحقوق الفكرية وهو الأمر الذي سيعرضها لعقوبات عديدة أقلها التكاليف المالية الباهظة لهذه المواد المقرصنة.

الشركات الإعلامية العالمية تعيد بيع المحتوى والمواد التاريخية وفق شروط أقلها تحديد نوعية البرامج المستخدمة فيها، مثل: نشرات الأخبار أو البرامج الوثائقية، وكذلك عدد مرات العرض في السنة الواحدة، والمدة المسموح بها بالثواني، وحدود البث جغرافياً، وقد يتم ذلك بنظام الاستئجار وليس التملك ووفق عقد سنوي مقابل مبالغ مالية محددة وهو ما تتبعه وكالة «الأسوشيتد برس» (The Associated Press) ووكالة «رويترز» (Reuters) التي تملك أرشيفاً لأحداث العالم السياسية والرياضية والعلمية والفنية والكوارث وأكثر من (120) سنة.

من المهم مراقبة مخزونات ذاكرة المجتمع وحمايتها من القرصنة والانتشار العشوائي والشخصي؛ لأن ذلك سيحد من التلاعب بالتاريخ وسيوقف الهدر الإعلامي والمالي.

ومن الأهمية بمكان وضع شعار كل قناة أو محطة على هذه المواد للحفاظ على الحقوق.

من يتابع «تويتر» أو يستخدم «يوتيوب» سيجد مئات الآلاف من المواد الإعلامية والفنية التي تستخدم من دون ضوابط أو حفظ للحقوق.

المتلقي قد لا يعرف قيمة هذا التاريخ وقد لا يعي قيود النشر، ولهذا فالأمر يحتاج إلى إعادة صياغة للحفاظ على ذاكرة الأمم والأجيال.

والله من وراء القصد ،،،



مجري بن مبارك القحطاني



نحو إعلام عربي هادف ..



B2B Tower | Al Abraj Street, Business Bay, Floor 13
Office 1301, Dubai, UAE, License Number:793666
T.+971 45645976 +971 523303013
Info.roshandubai.com